

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تكييف مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R)

دراسة ميدانية في البيئة الجزائرية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس

تخصص: القياس في علم النفس وعلوم التربية

إشراف الأستاذ:

بوسالم عبد العزيز

إعداد الطالبة:

مهمل زينة

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تكييف مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R)

دراسة ميدانية في البيئة الجزائرية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس

تخصص: القياس في علم النفس وعلوم التربية

إعداد الطالبة: مهل زينة

أمام اللجنة المشكلة من:

رئيسا	جامعة البليدة 02	أستاذ	بودوح محمد
مشرفا ومقررا	جامعة البليدة 02	أستاذ	بوسالم عبد العزيز
عضوا مناقشا	جامعة البليدة 02	أستاذة	بوطالية يمينه
عضوا مناقشا	جامعة المدية	أستاذ	بن لكحل سمير
عضوا مناقشا	جامعة خميس مليانة	أستاذ محاضر (أ)	ميزايني جيلالي
عضوا مناقشا	جامعة الجلفة	أستاذ محاضر (أ)	قيرع فتحي

السنة الجامعية: 2024/2023

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تكيف مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R) في البيئة الجزائرية وذلك من خلال اتباع الطرق العلمية في عملية تكيف الاختبارات النفسية، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (1089) فردا يمثلون مختلف فئات المجتمع الجزائري، مقسمين على خمس ولايات (ورقلة، وهران، الجزائر، باتنة، البليدة)، ومن أجل تحليل المعطيات تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- تطابق 90% من البنود عند ترجمتها، حيث قدر معامل الارتباط عند تطبيق النسختين الأصلية والمترجمة إلى العربية بـ (0,75) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01).
- التوصل إلى وجود خمسة بنود مختلفة في صياغتها ومعناها بين النسخ المعربة والنسخة الأصلية مما أدى إلى إعادة صياغتها بما يناسب الثقافة الجزائرية.
- التوصل إلى عدم وجود انحياز في البنود التي أعيدت صياغتها، باستثناء البندين الثالث والرابع.
- عدم وجود انحياز في المنهج من خلال (عدم تأثير تطبيق الاختبار بجنس الفاحص حيث تم تطبيقه إلكترونيا، الاحتفاظ بنفس عدد البدائل، كما تم التوصل إلى تطابق التعليمات المترجمة إلى اللغة العربية مع التعليمات في النسخة الأصلية).
- محافظة بنود مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) على تكافؤه من خلال استجابة أفراد من مناطق مختلفة من الوطن (ورقلة، وهران، الجزائر، باتنة، البليدة).
- أظهر مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R) تكافؤا في الدرجة الكلية من خلال استجابة أفراد من ثقافات مختلفة (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر).

- تشبع بنية مقياس آيزنك (Eysenck) على أربعة عوامل، مما يعني أن عدد العوامل التي تنطوي عليها سمة الشخصية، حسب ما يراه آيزنك (Eysenck) لم تتأثر بطبيعة الثقافة ولم تختلف من بيئة إلى أخرى.
- تمتع مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) بدرجات مقبولة من الصدق والثبات.
- اشتقاق المعايير الميئنية والدرجات المعيارية والدرجات التائية المتعلقة بالبيئة الجزائرية.

شكر وتقدير

أحمد الله عزوجل وجل على نعمته وفضله، وأتقدم بجزيل
الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف بوسالم عبد العزيز على
توجيهاته لإتمام هذه الأطروحة وإلى كل من ساعدني في انجاز
هذا العمل.

إهداء

أهدي حصيلة جهدي إلى والدي الكريمين،

إلى زوجي الفاضل وولداي مالك ونائلة

إلى من كانوا خير معين لي

إخوتي وأخواتي وعائلة زوجي.

مهمل زينة

فهرس المحتويات

ملخص

شكر وتقدير

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة.....15

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.....20

2- أهداف الدراسة.....25

3- أهمية الدراسة.....26

4- تحديد مفاهيم الدراسة.....27

5- الدراسات السابقة.....30

الفصل الثاني: قياس الشخصية

تمهيد.....40

1- مفهوم الشخصية.....41

2- النظريات المفسرة للشخصية.....44

2-1- نظرية آلپورت (Allport).....44

2-2- نظرية كاتل (Cattell).....50

2-3- نظرية آيزنك (Eysenck).....54

3- العوامل المؤثرة في الشخصية.....59

4- تأثير الثقافة على الشخصية.....61

5- طرق بناء اختبارات الشخصية.....63

66	قياس الشخصية.....
73	خلاصة.....

الفصل الثالث: مقياس آيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)

75	تمهيد.....
76	1- السيرة الذاتية هانز آيزنك (Hans Eysenck) 1916-1997.....
77	2- وصف عام لمقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R).....
78	3- أهمية مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R).....
79	4- التطور التاريخي لمقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية.....
84	5- الأساس النظري للمقياس.....
87	5-1- أبعاد الشخصية لدى آيزنك (Eysenck).....
97	6- وصف عام لمقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) وخصائصه السيكومترية.....
99	خلاصة.....

الفصل الرابع: تكييف الاختبارات النفسية

101	تمهيد.....
102	1- مفهوم الاختبارات النفسية.....
102	2- استخدامات الاختبارات والمقاييس النفسية.....
104	3- مفهوم تكييف الاختبارات النفسية.....
105	4- الفرق بين الترجمة والتكيف.....
106	5- الشروط الواجب مراعاتها من طرف مطوري الاختبارات في عملية التكيف.....
108	6- الأثر الاجتماعي والثقافي للاختبارات النفسية.....
110	7- الاختلافات اللغوية الثقافية التي تؤثر في نتائج الاختبارات.....
112	8- العيوب والمشكلات الموجودة في الاختبارات المنقولة ثقافيا.....
116	9- العوامل المؤثرة في صدق الاختبارات المكيفة.....
121	10- الانحيازات الموجودة في الاختبارات المنقولة ثقافيا.....
127	11- مستويات التكافؤ في درجات الاختبارات المكيفة.....
130	خلاصة.....

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد	132
1- منهج الدراسة.....	132
2- الدراسة الاستطلاعية.....	133
3- مجتمع وعينة الدراسة.....	134
4- أداة الدراسة	140
5- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة	140
6- إجراءات التطبيق.....	141
7- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.....	141

الفصل السادس: تكييف مقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)

تمهيد	144
1- إحضار النسخة الأصلية من مقياس أيزنك	145
2- الترجمة العلمية لمقياس أيزنك (Eysenck).....	145
1-2- الترجمة الأولية.....	145
2-2- الترجمة العكسية	147
2-3- التحقق من الترجمة إحصائيا	149
3- تغيير المفاهيم غير الموجودة في البيئة الجزائرية.....	150
4- التحقق من الانحياز بأنواعه الثلاثة في المقاييس الفرعية.....	155
1-4- التحقق من انحياز البند	155
2-4- التحقق من انحياز المنهج.....	161
5- التحقق من تكافؤ الاختبارات الفرعية	165
1-5- التحقق من تكافؤ وحدة القياس.....	165
2-5- التحقق من تكافؤ الدرجات الكلية.....	170
3-5- التحقق من تكافؤ البنية وعدم انحيازها.....	174
4-5- التحقق من عدم انحياز العينة.....	184

6-	التحقق من الخصائص السيكومترية.....	184
7-	معايير مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) المكيف على البيئة الجزائرية.....	190
8-	طريقة تصحيح المقياس	199
9-	الصيغة النهائية للمقياس	201
	خاتمة.....	207
	قائمة المراجع.....	210
	قائمة الملاحق.....	221

فهرس الجداول

- الجدول رقم 1: السمات التي ينطوي عليها كل بعد في مقياس أيزنك (Eysenck) 88
- الجدول رقم 2: الفئات الأربعة للأفراد التي يقترحها أيزنك (Eysenck) بناءً على بعدي الانبساط والعصابية..... 95
- الجدول رقم 3: أنواع الانحيازات الممكن الوقوع فيها عند تكييف الاختبارات النفسية 122
- الجدول رقم 4: أنواع التكافؤ في تكييف الاختبارات النفسية 128
- الجدول رقم 5: دلالة الفرق بين الجنسين بناءً على درجتهم الكلية في المقياس 133
- الجدول رقم 6: توزيع أفراد عينة التحقق من صدق ترجمة المقياس..... 135
- الجدول رقم 7: توزيع أفراد عينة التحقق من الانحياز..... 136
- الجدول رقم 8: توزيع أفراد عينة التحقق من أثر الجنس..... 138
- الجدول رقم 9: توزيع أفراد العينة الأساسية..... 139
- الجدول رقم 10: يوضح قائمة المحكمين الذين قاموا بالترجمة..... 146
- الجدول رقم 11: البنود قبل وبعد التعديل 147
- الجدول رقم 12: معامل ارتباط بيرسون لمقياس أيزنك بين التطبيقين..... 149
- الجدول رقم 13: إعادة صياغة البنود بما يناسب الثقافة الجزائرية..... 151
- الجدول رقم 14: البنود التي يمكن أن يقع فيها انحياز في البيئة الجزائرية..... 156
- الجدول رقم 15: الدرجات الكلية لعينة الأفراد من ثقافات مختلفة..... 156
- الجدول رقم 16: دلالة الفرق بين الثقافات الست بالنسبة لكل بند 158
- الجدول رقم 17: صدق ترجمة التعليم..... 164
- الجدول رقم 18: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية ورقلة..... 166
- الجدول رقم 19: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية وهران..... 166
- الجدول رقم 20: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية الجزائر..... 167
- الجدول رقم 21: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية باتنة..... 168
- الجدول رقم 22: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية البليدة..... 169
- الجدول رقم 23: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في بعد الانبساط 171
- الجدول رقم 24: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في بعد العصابية 171

الجدول رقم 25: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في بعد الذهانية.....	172
الجدول رقم 26: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في بعد الكذب.....	172
الجدول رقم 27: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في الاختبار ككل.....	173
الجدول رقم 28: نتائج اختبار التأكد من جودة القياس KMO.....	175
الجدول رقم 29: العوامل الناتجة عن التحليل العاملي.....	176
الجدول رقم 30: تشبعات البنود على العوامل الأربعة الناتجة عن التدوير بطريقة فاريماكس (Varimax).....	177
الجدول رقم 31: توزيع البنود على العوامل الأربعة.....	179
الجدول رقم 32: تقسيم البنود حسب تشبعاتها في العامل الأول.....	180
الجدول رقم 33: تقسيم البنود حسب تشبعاتها في العامل الثاني.....	180
الجدول رقم 34: تقسيم البنود حسب تشبعاتها في العامل الثالث.....	181
الجدول رقم 35: تقسيم البنود حسب تشبعاتها في العامل الرابع.....	181
الجدول رقم 36: نتائج قيمة ألفا لكرونباخ (Alpha Cronbach) لكل بعد من أبعاد الاختبار ..	185
الجدول رقم 37: نتائج قيمة ألفا لكرونباخ (Alpha Cronbach) للاختبار ككل.....	185
الجدول رقم 38: معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد الانبساط.....	186
الجدول رقم 39: معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد العصابية.....	187
الجدول رقم 40: معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد الذهانية.....	188
الجدول رقم 41: معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد الكذب.....	189
الجدول رقم 42: معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس.....	189
الجدول رقم 43: المعايير الميئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لبعد الانبساط.....	191
الجدول رقم 44: المعايير الميئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لبعد العصابية.....	192
الجدول رقم 45: المعايير الميئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لبعد الذهانية.....	194
الجدول رقم 46: المعايير الميئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لبعد الكذب.....	195
الجدول رقم 47: المعايير الميئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية للمقياس ككل.....	197
الجدول رقم 48: البنود في المقاييس الفرعية الأربعة.....	200

فهرس الأشكال

- الشكل رقم 1: بعد ثنائي القطب.....57
- الشكل رقم 2: يوضح عينة التحقق من صدق ترجمة المقياس 136
- الشكل رقم 3: يوضح عينة التحقق من انحياز المقياس..... 137
- الشكل رقم 4: يوضح عينة التحقق من أثر الجنس 138
- الشكل رقم 5: يوضح العينة الأساسية المقياس..... 139
- الشكل رقم 6: منحنى بياني يمثل العوامل الناتجة عن التدوير بطريقة فاريماكس (Varimax) .. 176

مقدمة

مقدمة:

إن تزايد المشكلات المرتبطة بالظواهر الإنسانية والاجتماعية دفع الباحثين إلى زيادة الاهتمام بها والبحث فيها لأن تبعاتها ونتائجها تؤثر على المجتمع ككل، فالبحث في هذه المشكلات صحبه تخوف الباحثين من النتائج التي سيحصلون عليها وكيفية إيجاد تفسيرات لها هذا من جهة، ومن جهة أخرى ازداد الاهتمام بوسائل جمع البيانات حيث تعد الاختبارات النفسية ذات أهمية كبيرة في مجالات مختلفة، فهي توفر لنا بيانات ومعلومات منظمة وموضوعية للمتغيرات النفسية والعقلية ولها دور في عمليات مختلفة كالانتقاء المهني والإرشاد النفسي والتشخيص التربوي والعيادي، وهو ما جعل علماء النفس والتربية يبذلون جهداً للوصول إلى أدوات أكثر دقة في القياس وذلك للوصول إلى أكبر قدر من الموضوعية والثقة في النتائج المتوصل إليها لأن هذه النتائج يترتب عنها مجموعة من القرارات الحاسمة في حياة الفرد، ولا يمكن الوصول إلى ذلك إلا باستخدام أساليب قياس موضوعية تقدم بيانات كافية، حيث تتيح للباحثين أو السيكولوجيين فهم ظاهرة معينة بشكل دقيق ومحدد، لكن المطلوب هو أن تحتوي أدوات القياس هذه على خصائص وشروط معينة حتى يمكن الوصول إلى هذا القدر من الدقة في المواضيع التي يتناولها القياس النفسي، ويعتبر التكيف مصطلحاً من المصطلحات الجديدة التي تعبر عن صلاحية الاختبارات في حالة نقلها من بيئة لبيئة أخرى للتناسب مع الثقافة الجديدة ولتعطي مصداقية لعملية القياس، وتؤكد الدراسات في ميدان القياس النفسي أن الاختبارات النفسية التي تم إعدادها في بيئات أخرى لا يمكن تطبيقها مباشرة، وذلك بسبب وجود فروق بين الشعوب في العديد من المتغيرات الاجتماعية والثقافية، كاللغة، العادات، القيم والتقاليد وغيرها، وعلى اعتبار أن الاختبار يصمم وفق عينة ممثلة للمجتمع الأصلي وتستخرج معايير الأداء وتفسر نتائجه وفقاً لخصائص هذه العينة، فإنه كان لزاماً علينا توخي الحذر عند تطبيق مثل هذه الاختبارات لأن التعميم في هذه الحالة يرتبط بمجال التطبيق وخصائص العينة.

وهو ما أدى بالباحثين في الآونة الأخيرة إلى التحري في استعمال مقاييس تتعلق بجوانب مختلفة من حياة الفرد من بينها موضوع الشخصية، الذي حظي باهتمام الباحثين على مر العصور، إلا أن دراستها بطريقة علمية منظمة اتسمت بالبطء في البداية، في حين شهدت نمواً سريعاً وانتشاراً واسعاً فيما بعد حيث يعد قياس الشخصية من أكثر مجالات القياس النفسي تنوعاً في طرقه وأساليبه، وربما يرجع ذلك إلى ما يتضمنه من متغيرات ومفاهيم متعددة ومتداخلة، إضافة إلى تعدد النظريات التي اختلفت كل واحدة منها في تناول موضوع الشخصية، تبعاً لطريقة تفسيرها لهذا المفهوم والعوامل المؤثرة فيه. ومن أشهر المقاييس وأكثرها استخداماً مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R)، الذي اعتمد على نتائج التحليل العاملي في تصنيف أبعاد الشخصية واختزالها في أربعة أبعاد أساسية، كما يفترض صاحبه آيزنك (Eysenck) أنه من المقاييس المتحررة من عامل الثقافة، الذي يفترض أن يؤثر على المقياس عند تطبيقه في بيئة غير التي نشأ فيها.

لقد خضع مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R) للبحث العلمي من خلال دراسات عديدة جعلت منه موضوعاً لها في مختلف البيئات العربية والأجنبية، ونظراً لأن أوطاننا العربية تعاني من نقص في عملية التكيف التي تعتبر من بين أهم الإجراءات التي تضمن توفير المقاييس النفسية للاستعمال المحلي، فهي تتعدى النقل الثقافي من بيئة إلى بيئة أخرى إلى مجموعة من الإجراءات التي تتضمن صدق المقياس ومحافظة على بنيته وصلاحيته في البيئة الجديدة، وعليه فقد تناولت الدراسة الحالية مقياس آيزنك (Eysenck) كمحاولة لتكييفه على عينة في البيئة الجزائرية، حيث تضمنت الدراسة عرضاً لجانبين الأول نظري والثاني تطبيقي، إذ يحتوي الجانب النظري على أربعة فصول يتمثل الفصل الأول في الإطار العام للدراسة، وتم فيه عرض إشكالية الدراسة، أهداف وأهمية ومفاهيم الدراسة، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ومناقشتها، أما الفصل الثاني فيتمحور حول قياس الشخصية، إذ يحتوي على مفهوم الشخصية، نظرياتها، أهميتها والعوامل المؤثرة فيها وكذا تأثير الشخصية

بعامل الثقافة إضافة إلى بناء الشخصية وقياسها، بينما الفصل الثالث فقد تم فيه تناول مقياس آيزنك (Eysenck) من خلال عرض مختلف الجوانب المتعلقة به، في حين يتمثل الفصل الرابع في تكيف الاختبارات النفسية ومن بين العناصر التي تم عرضها فيه مفهوم تكيف الاختبارات النفسية، الاختلافات اللغوية الثقافية التي تؤثر في نتائج الاختبارات، العيوب والمشكلات وكذا الانحيازات الموجودة في الاختبارات المنقولة ثقافياً، إضافة إلى مستويات التكافؤ في درجات الاختبارات المكيفة.

أما الجانب التطبيقي فيحتوي على فصلين حيث يتمثل الفصل الخامس في الإجراءات المنهجية للدراسة، وقد تم فيه تناول منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة، طريقة جمع المعطيات والأساليب الإحصائية المستعملة، أما الفصل السادس والأخير فقد تم فيه عرض وتحليل وتفسير النتائج المتعلقة بالدراسة لنخلص في الأخير إلى خاتمة ومجموعة من التوصيات.

الجانِب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

يحظى مجال القياس والتقويم في التربية وعلم النفس بأهمية كبيرة لأنه يمثل أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في علم النفس والعلوم السلوكية، ولا يقتصر دوره على المساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة، بل يتعداه إلى محاولة التعمق في فهم سلوكيات الأفراد في جميع مجالات الحياة. وعلى الرغم من أن عملية القياس في هذا المجال معقدة، لأنها تتعلق بالفرد نفسه ومختلف جوانب حياته، فهي تشكل جزءاً مهماً ومتكاملاً لفهم مختلف التفاعلات البشرية التي تشكل مختلف الخصائص والسمات النفسية.

إن القياس النفسي يختص بتصميم وتطبيق الأدوات اللازمة لقياس الوظائف النفسية والعقلية المختلفة كالانتباه، الإدراك، التذكر وأبعاد الشخصية المختلفة، ويقوم من منطلق أن الناس يختلفون في قدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية، وأن الأدوات لا تقيس أو تقوّم الأشخاص كأشخاص، وإنما تقيس وتقوّم خصائص معينة في وقت معين¹، لذلك يعتبر الهدف من تطبيق المقاييس النفسية الحصول على مجموعة من المعلومات والبيانات المنظمة والموضوعية، للتعرف على الخصائص النفسية للأفراد، إذ يمكن اعتبارها أساساً هاماً في صنع بعض القرارات المصيرية لكل من تطبق عليه، وبالتالي فإن دقة وسلامة تلك القرارات تتوقف على مدى جودة وكفاءة المقاييس المستخدمة في عملية القياس، والأساليب

¹ فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف للنشر. دت.

المتبعة في تحليل وتفسير نتائج¹، حيث تعتبر من الأدوات المهمة التي يستخدمها الأخصائي النفسي في التشخيص والتنبؤ والتوجيه والارشاد، فالاختبار يتيح للسلوك دراسة مجال واسع من السلوك، فهو يوفر عينة واسعة من المثيرات تكون عادة ممثلة الى حد بعيد للمجتمع الأصلي للسلوك موضع القياس أو الخاصية المقاسة، لذلك يصنف الاختبار النفسي ضمن الأدوات التي تتسم بالموضوعية، لأنها تستبعد تماماً أثر العوامل الذاتية للمقدر².

ومن بين أهم هذه الاختبارات أدوات قياس الشخصية، حيث تعد الأكثر شيوعاً وانتشاراً في البلدان الأكثر تطوراً في مجال القياس النفسي كالولايات المتحدة الأمريكية، ولا تتبع أهمية الاختبارات من أنها تمثل أدوات قياس علمية وموضوعية ويمكن عن طريقها التصدي لكم هائل من مظاهر سلوك الفرد، آرائه، اتجاهاته، مخاوفه، رغباته، وتفضيلاته المختلفة، بل تتبع أهميتها أيضاً من أنها أدوات اقتصادية يمكن عن طريقها توفير الكثير من الوقت والجهد والنفقات التي تتطلبها الأدوات الأخرى، كما يمكن عن طريقها التوغل بعيداً نحو العالم الداخلي للفرد وتقديم تفسير شامل وواضح المعالم عن شخصيته ككل بمكوناتها وأبعادها المختلفة أو عن أبعاد (أو جوانب) معينة منها، حيث استطاعت حركة قياس الشخصية أن تثبت وجودها، جراء التطورات الكبيرة التي شهدتها³.

ونظراً لأهمية اختبارات الشخصية والاختبارات النفسية بصفة عامة في معظم مجالات الحياة فقد أصبح الاهتمام بها وتطويرها واستحداث أدوات أخرى تلائم التغيرات السريعة أمراً ضرورياً، إلا أن ما

¹ صلاح الدين محمود علام: تطورات معاصرة في القياس النفسي و التربوي. الطبعة الأولى. الكويت: مطابع القيس التجارية. 1987.

² امطانيوس ميخائيل: القياس النفسي. الجزء الثاني. سوريا: منشورات جامعة دمشق. كلية التربية. 2006.

³ امطانيوس ميخائيل (أ): مقاييس الشخصية والاتجاهات والميول. الطبعة الأولى. الأردن: دار الإعصار العلمي. 2017.

يجب أخذه بعين الاعتبار أن أغلب الاختبارات المستخدمة في الدراسات والبحوث النفسية والتربوية العربية بصفة عامة هي اختبارات غربية المنشأ، حيث أغفل مطبقو هذه الاختبارات الارتباط الوثيق بين النظرية التربوية والبحث العلمي من ناحية، وبين ثقافة المجتمع وظروفه الاقتصادية والاجتماعية، إضافة إلى اغتراب المشكلات البحثية الغربية عن الواقع العربي، ونظرا لاستخدامهم نفس المناهج والأدوات السائدة في الغرب، فقد جاءت غالبية البحوث أجزاء من نسيج العلم السيكولوجي الغربي¹، فالنقل الثقافي لهذه الاختبارات يقتصر على ترجمة التعليمات وبنود الاختبار دون مراعاة الخصوصية الثقافية للمجموعة التي يطبق عليها، واعتبار هذه الاختبارات صالحة للتطبيق في بيئة ثقافية مختلفة عن التي نشأت فيها، إلا أن هذا المنهج غير مقبول من الناحية العلمية، لأن هذه الأدوات لا تمثل مصدرا موثوقا في الحصول على معلومات دقيقة وجيدة في البحوث النفسية، وعليه فإن التكيف يأخذ أبعاد أكثر من ترجمة محتويات الاختبار من لغة إلى أخرى، ليشمل جملة من التعديلات المنطقية المدروسة والمرحلية والتي تحتاج إلى أدلة علمية لتؤكد أن الاختبار بصورته الحالية صالح للتطبيق ونتائجه تنطبق على العينة الجديدة وفق خصائصها الثقافية².

إن الاختبارات والمقاييس النفسية في الجزائر منقولة عن طريق التعريب أو الترجمة المباشرة، مما يجعلها في حاجة إلى التكيف لكي تتلاءم مع خصوصية المجتمع الجزائري، لذلك فالحاجة ماسة اليوم لتقويم مختلف الاختبارات المستخدمة في الدراسات الأكاديمية والممارسة الميدانية والنظر في معاييرها ومدى ملائمتها للبيئة الجزائرية، نتيجة لهذه العوامل وغيرها أصبح نقل الاختبار النفسي من بيئة وتطبيقه في بيئة أخرى مختلفة يتطلب الاهتمام باعتبارات سيكولوجية، قياسية، ثقافية أولا، فالثقافة هي الإطار

¹ عزيز أنور حنا ومصطفى كامل حسين: مناهج البحث في العلوم السلوكية. دون طبعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

1991.

² عبد العزيز بوسالم: الاختبارات النفسية المطبقة في الدراسات الأكاديمية الجزائرية وضرورة التكيف من أجل الصلاحية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. قسم العلوم الاجتماعية. العدد 14. 2015.

الأساسي والوسط الذي تنمو فيه الشخصية، فهي التي تؤثر في أفكار الفرد ومعتقداته وعاداته وخبراته ودوافعه، وطرق تعبيره عن انفعالاته ورغباته كما تحدد له القيم والمعايير التي يسترشد بها وتفرض عليه التقاليد التي يتمسك بها، فطبيعة شخصية الفرد ذات علاقة وثيقة بنمط الثقافة الذي يخضع لها، لهذا نجد أن الأفراد الذين ينشؤون في مجتمع معين وثقافة معينة يتشابهون في كثير من الخصائص التي تميز شخصيتهم عن شخصية غيرهم من أبناء المجتمعات والثقافات الأخرى، كما أننا رغم ما نلاحظه بين أفراد المجتمع الواحد من تباين وتفاوت وفروق فردية تجعل لكل فرد شخصيته الخاصة به، نرى أنهم يتشابهون في طابع الشخصية العام الذي تتميز به ثقافتهم، هذا وتختلف شخصيات الأفراد في الثقافة والواحدة تبعاً لتنوع المجتمع وثنائه وتعدد الطوائف الدينية والاجتماعية فيه واختلاف طبيعة البيئة في كل منطقة مما يؤدي إلى وجود مجموعات من الأفراد يجمع بينهم طابع شخصية خاص أو ثقافة فرعية تكون داخل الثقافة العامة للمجتمع، وهو ما نلاحظه في المجتمع الجزائري فرغم أن أفراد المجتمع بأكمله تجمع بينهم جملة من العادات والتقاليد والقيم والدين واللغة والمعتقدات إلا أن لكل منطقة طابع عام يتميز به أفراد تلك المنطقة عن المناطق الأخرى، فنجد أن شخصية أهل القبائل تختلف في بعض العادات والتقاليد واللهجة المحلية والتمسك ببعض القيم عند أهل مزاب أو عند أهل الصحراء مثلاً فالبيئة الثقافية هي التي تصوغ الشخصية وتشكلها¹.

إن الحاجة الملحة لإيجاد اختبارات نفسية صالحة أدى إلى بناء وتطوير أدوات تستخدم في دراسة سمات مختلفة من بينها اختبارات الشخصية التي تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي، وتتطلب من أن ما يقوله الفرد عن نفسه يمثل مصدراً مهماً للمعلومات وقد تقيس هذه الاختبارات سمة واحدة من سمات الشخصية كسمة الانطواء أو الانبساط، ويكون الاختبار أحادي البعد في هذه الحالة، وقد تقيس سمات

¹ سامية حسن الساعاتي: الثقافة والشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي. الطبعة الأولى. القاهرة: دار النهضة العربية

متعددة ويكون الاختبار هنا متعدد الأبعاد، وبما أن قياس الشخصية يشتمل على نطاق واسع من المتغيرات المعرفية وغير المعرفية التي تمثل التحصيل، الذكاء العام، الاستعدادات الخاصة، الميول، الاتجاهات والقيم، إضافة إلى الجوانب الانفعالية والمزاجية التي تمثل نمط السلوك المتسق والمميز للفرد¹، وقد كشفت الدراسات أن الخصائص الشخصية للأفراد تختلف من مجتمع إلى آخر، وذلك نظراً للتباين الثقافي والقيمي، لأن كل ثقافة تتميز عن الأخرى بمعايير وقيم ومفاهيم مختلفة².

من بين أهم المقاييس الذي يفترض صاحبه أن العوامل المكونة له متحررة ثقافياً، ولا تتأثر بنقلها من بيئة إلى أخرى مقياس أيزنك (Eysenck) للشخصية، حيث يعرفه ميخائيل (2006) بأنه أداة للبحث في مجال الشخصية، اعتمدت على أسلوب التحليل العاملي في بنائها، وارتكزت على نظرية واضحة ومتكاملة في الشخصية، فقد انطلق أيزنك (Eysenck) في تصميمه للمقياس موضع الاهتمام ولغيره من المقاييس التي وضعها من ثلاثة أبعاد رئيسية، ارتكزت إليها نظريته العامة في الشخصية وهي مفهوم الانبساط مقابل الانطواء، والعصابية مقابل الاتزان الانفعالي، إضافة إلى مفهوم ثالث طرحه فيما بعد وهو الذهانبة مقابل السواء³، حيث يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً عند الراشدين والأطفال خاصة في المجال الاكلينيكي، فهو يمثل نظرية أيزنك (Eysenck) في الشخصية، وهي نظرية بيولوجية اجتماعية تحاول ربط أبعاد الشخصية بآليات بيولوجية، ومما قد يدعمها تواجد أهم الأبعاد التي تفترضها (العصابية، الانبساط) في واحدة من أحدث النظريات نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ويدافع أيزنك

¹ صلاح الدين محمود علام: الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. 2006.

² فؤاد أبو حطب وأمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. دون طبعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1991.

³ امطانيوس ميخائيل: الخصائص السيكمترية لصورة سورية معربة من مقياس آيزنك المراجع لشخصية الناشئ (الصورتان القصيرة والمختصرة). مجلة جامعة دمشق. المجلد 25. العدد (3-4). سوريا. 2009.

(Eysenck) عن هذه العوامل لدرجة أنه يعتبرها عالمية بمعنى تواجدتها في أي مجتمع أو ثقافة¹، وقد كشفت الدراسات التي قام بها على عدد محدود من الأبعاد الرئيسة، أنها تظهر في كل مرة يتم فيها اختبار نظريته بغض النظر عن المحتوى الثقافي الذي يتم تطبيقها فيه، ولعل هذا ما دفع أيزنك (Eysenck) للتأكيد على الأساس البيولوجي لتلك الأبعاد. حيث يكاد يكون هناك إجماع بين الباحثين على تكرار ظهور هذه الأبعاد في مختلف الثقافات².

ونظرا لوجود اختلافات واضحة في الخطوات المتبعة في تكيف النسخ العربية من اختبار أيزنك (Eysenck) والتي تستعمل في البيئة الجزائرية فمعظم هذه الاختبارات لم يتم فيها مراعات العديد من الطرق العلمية الصحيحة في تكيف الاختبارات النفسية الصادرة عن دليل الهيئة الدولية للاختبار -ITC- لتكيف الاختبارات النفسية، هذا من جهة ومن جهة أخرى من أجل إمكانية التأكد من مدى صحة ما يفترضه أيزنك (Eysenck) عن ظهور العوامل التي يقترحها في كل الثقافات، فقد حاولنا في هذه الدراسة تكيف اختبار أيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R) في البيئة الجزائرية.

2- أهداف الدراسة:

إن الاختلافات الموجودة بين كل ثقافة وأخرى لاسيما العربية منها والغربية، يجعل نقل الاختبارات النفسية عميلة ليست بالسهلة حيث تتطلب مراعاة خصائص المجموعة التي يطبق عليها الاختبار، ونظرا للحاجة الملحة إلى إيجاد اختبارات صادقة تم تكيفها بطريقة علمية، جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

¹ عبد الله صالح الرويتع وحمود هزاع والشريف: صورة سعودية لمقياس آيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R). كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة الملك سعود. (1991).

² حمود هزاع الشريف وعبد الله صالح الرويتع: مقياس آيزنك المعدل (EPQ-R) النسخة السعودية لعينة الإناث. رسالة التربية وعلم النفس. العدد 29. المملكة العربية السعودية. 2007.

- تكيف اختبار أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) لبيئات وطبيعة الفرد الجزائري.
- اتباع الطرق العلمية في عملية تكيف اختبار أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R).
- توفير معايير تفسير درجات مقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) خاصة بالبيئة الجزائرية.

- المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسات أخرى للتأكد من مدى صحة ما يفترضه أيزنك (Eysenck) من ظهور للأبعاد التي يقترحها في مختلف الثقافات.

3- أهمية الدراسة:

- يمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:
- توفير أداة صالحة للبيئة الجزائرية وفق تسمح للمختصين من توظيفها في مختلف ممارساتهم المهنية.
- إبراز أهمية العلاقة بين الاختبارات النفسية والاعتبارات الثقافية السيكولوجية للبيئة التي بني فيها الاختبار وتأثير ذلك على عملية نقل الاختبارات إلى ثقافات أخرى.
- التأكيد على ضرورة الاهتمام بالخلفيات النظرية عند نقل الاختبارات النفسية من ثقافة لأخرى.
- تبين أهمية توفير اختبارات صالحة لأنها تعتبر أساساً هاماً في صنع قرارات مصيرية للعديد من الأفراد والمجموعات.
- لفت انتباه الباحثين إلى أن عملية تعريب أو تقنين الاختبارات النفسية غير كافية لجعل هذه الاختبارات صالحة في بيئة أخرى.

4- تحديد مفاهيم الدراسة:

4-1- الاختبار النفسي:

هو أداة قياس مقننة أو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك بهدف موازنة أداء الفرد بمقيار أو مستوى أداء محدد¹.

أو هو مجموعة منظمة من المثيرات، أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو سمات معينة في الشخصية أو دراسة الشخصية ككل².

4-2- الشخصية:

يعرف (Allport, 1937) الشخصية بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير³.

أما (Eysenck, 1976) فيعرفها بأنها تنظيم ثابت ودائم إلى حد ما لخلق الفرد ومزاجه وعقله وجسمه والذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها⁴.

¹ صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي. 2000. ص28.

² فيصل عباس: الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها. دون طبعة. بيروت: دار الفكر العربي. 1996.

³ عبد العلي الجسماني: علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية. الطبعة الأولى. بيروت: الدار العربية للعلوم. 1994. ص 232.

⁴ سيد محمد غنيم: سيكولوجية الشخصية محدداتها وقياسها ونظرياتها. دون طبعة. القاهرة: دار النهضة العربية. 1972.

4-3 - التكيف:

يشير مفهوم تكيف الاختبارات النفسية إلى كل الإجراءات التي يتبعها الباحث بداية من تقديره عما إذا كان باستطاعة الاختبار تقدير التركيبة نفسها عند نقل الاختبار من ثقافة إلى أخرى، وصولاً إلى محاولته الحصول على مفاهيم، مفردات وتعبير متعادلة ثقافياً لغويًا ونفسياً مع الثقافة الجديدة للاختبار¹. وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: القدرة على تقدير تركيبة اختبار (Eysenck) المعدل للشخصية في الثقافة الجزائرية، ويشمل ذلك الاختلافات اللغوية الثقافية، قواعد الدرجات، اللغة، تكافؤ البنود وبنية الاختبار، إدارة الاختبار، تكافؤ المنهج، صدق الاختبار المكيف، خصوصية المجموعة المستهدفة ومعايير الاختبار.

4-4 - الترجمة العلمية للاختبارات:

هي عملية الوصول إلى مفاهيم، ومفردات وتعبير متعادلة ثقافياً، نفسياً ولغويًا للغة وثقافة أخرى انطلاقاً من لغة وثقافة معينة أو هي ترجمة الكلمات وتعبير مكونة من عدة كلمات بذات التواتر في اللغتين مع أخذ بعين الاعتبار اللهجات الموجودة داخل اللغة الواحدة².

وتعرف الباحثة الترجمة العلمية للاختبارات النفسية في دراستها بأنها عملية الوصول بمفردات الاختبار إلى درجة من التطابق في البنية والمعنى والدلالة بين لغتين وثقافتين مختلفتين أحدهما اللغة الأصلية وهي اللغة الانجليزية والأخرى اللغة المترجم إليها وهي اللغة العربية.

¹ بشير معمريّة: القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية. الطبعة الأولى. الجزائر: منشورات الحبر. 2007.

² R. K. Hambleton and L. Pastula: Increasing the Validity of Different Cultures. Technical Bulletin of the International Test Commission. 1999: 31.

4-5- التحيز:

هو عدم التوافق في درجات اختبار طبق على مجموعتين من ثقافتين مختلفتين، ويحصل عندما يميل الأفراد من المجموعتين ممن ينتمون لمستويات القدرة نفسها إلى الحصول على علامات مختلفة فقد، تتواجد عوامل مزعجة تحول دون تحقيق التوافق، كالتأثر بالجنس، أو العرق، أو الدين، أو الطبقة الاقتصادية والاجتماعية، أو أية عوامل ثقافية، أو جغرافية أخرى ترتبط بالمجموعات التي من المتوقع أن تستجيب للاختبار¹.

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: وجود خلل في نقل المقياس من البيئة الأصلية الى ثقافة أخرى، ويكون هذا الخلل راجعا لطريقة الترجمة او إلى عملية تطبيق الاختبار، وقد يكون راجعا أيضا إلى أن المؤشرات الدالة على السمة التي تختلف من الثقافة الأصلية إلى الثقافة المنقول إليها، ويظهر في ثلاثة أنواع (تحيز المنهج، البنية والبند).

4-6- التكافؤ:

يرتبط مصطلح التكافؤ بقياس أوجه الاختلاف بين العادات والتقاليد، المعايير والقيم الاجتماعية وما ينتج عن ذلك من انحياز، فالاختبار المنحاز سوف يعطي درجات غير متكافئة وغير صادقة مما يعني أن تفسيرها ليس موضوعي².

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه: امكانية المقارنة بين نتائج الاختبار طبق ونتائج مجموعات أخرى تنتمي إلى ثقافات مختلفة، في درجاتهم الكلية أو في درجاتهم على إحدى البنود.

¹ حيدر إبراهيم ظاظا: درجة توافق دلالات صدق وثبات الاختبارات المقننة المستخدمة في رسائل الماجستير المقدمة في كليات التربية في الجامعات الأردنية مع دلالات صورها الأصلية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد 38. العدد 2.

5- الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات حول مقياس (Eysenck) إلا أن ما يلفت الانتباه أن معظم هذه الدراسات ركزت على النسخة الصادر عام 1975 (EPQ) على الرغم من النواقص السيكومترية التي ظهرت على مقياس الذهان، فقد حاول العديد من الباحثين نقله إلى ثقافات أخرى، ولم تتناول الدراسات لا سيما العربية منها -في حدود المعلومات المتوفرة- الصورة الحديثة المعدلة المعروفة بـ (EPQ-R) بالتكييف إلا البعض منها، ولعل هذا الأمر من بين العوامل التي دفعت الباحثة للتركيز على الصورة المعدلة لمقياس أيزنك (Eysenck) في حين تم الحصول على عدد من الدراسات التي جعلت من مقياس أيزنك موضوعا لها من خلال ترجمته أو التحقق من البنية العاملية له ... الخ، وسوف يتم تناول أهم هذه الدراسات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع بالعرض والتحليل، وقد تم تقسيمها من الأحدث إلى الأقدم إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية:

5-1- دراسات عربية:

5-1-1- دراسة امطانيوس نايف مخائيل (2017):

هدفت الدراسة إلى إعداد صورة عربية سورية موازية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R) حيث قام الباحث بترجمة أولية للمقياس كما استعان بصور عربية منها التي أعدها خضر والشناوي للمقياس (EPQ) عام (1991) وكذا الصورة المصرية التي عربها أحمد محمد عبد الخالق (EPQ) عام (1991)، بعدها تمت مقارنة الترجمة الأولية مع النسخة الأصلية للمقياس من خلال عرضها على عدد من المحكمين لإجراء مراجعة شاملة للترجمة المقترحة ومدى توافقها مع النسخة الأصلية، تلاها بعد ذلك القيام بالترجمة العكسية للأداة دون العودة للأصل الإنجليزي الذي نقلت عنه، ثم تمت مقارنة النسخة الأصلية من المقياس والنسخة المترجمة ترجمة عكسية، وقد تبين أن (19 بندا) من أصل المئة تطابقت بصورة تامة مع النسخة الأصلية، (33 بندا) أظهرت فروقا طفيفة لا تؤثر في المعنى، بينما تبين أن (41

بندا) أظهرت فروقا لكن ليس إلى الحد الذي يمنعها من التقاط المعنى مما يسمح بإبقائها دون إجراء تعديل، بينما أظهرت (07 بنود) اختلافا في المعنى مما تطلب إجراء تعديل عليها وإخضاعها للترجمة العكسية ثانية.

وبعد الانتهاء من عملية الترجمة تمت دراسة تعادل الأشكال اللغوية لبنود المقياس عبر الثقافات من خلال حساب ترابط الصورة المعربة والأصلية عن طريق تطبيق الصورتين على عينة من الأفراد مزدوجي اللغة قدر عددهم بـ (74 طالبا وطالبة) من طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة الإنجليزية، حيث بلغت معاملات الارتباط (0,82 لمقياس الذهانية، 0,93 لمقياس الانبساط، 0,90 لمقياس العصابية و0,77 لمقياس الكذب)، وقد تم تطبيق المقياس كدراسة استطلاعية على عينة مكونة من (128 طالبا وطالبة) من جامعة دمشق من أجل التأكد من وضوح التعليمات والبنود وعدم تعارضها مع ثقافة المجتمع، كما تم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس من خلال التحقق من الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق على عينة قوامها (80 فردا) من طلبة الجامعة (21 طالبا و59 طالبة) وقدرت معاملات الثبات بالنسبة للذكور بـ (الذهانية 0,89 / الانبساط 0,94 / العصابية 0,92 / الكذب 0,92)، أما بالنسبة للإناث فقدرت بـ (الذهانية 0,62 / الانبساط 0,83 / العصابية 0,80 / الكذب 0,71)، وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التلازمي بين المقياس المعرب وعدة مقاييس منها مقياس القلق لسبيلبيرج (TAT)، مقياس بيك للاكتئاب (BDI) ومقياس السعادة، (AFFECTOMETER 2) إضافة إلى الصورة المصرية الموازية لمقياس أيزنك المعروفة بـ (EPQ) المعدة من طرف أحمد محمد عبد الخالق، حيث بلغت معاملات الارتباط بينهما بالنسبة للذكور بـ (الذهانية 0,69 / الانبساط 0,87 / العصابية 0,88 / الكذب 0,79)، أما بالنسبة للإناث فقدرت بـ (الذهانية 0,72 / الانبساط 0,78 / العصابية 0,91 / الكذب 0,77)، كما تم استخراج معايير لهذه الصورة باستخدام الدرجات التائية¹.

¹ امطانيوس 2009، المصدر المذكور سابقا.

5-1-2- دراسة عبد الله صالح الرويتع وحمود هزاع الشريف (1991):

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد صورة سعودية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R) وكخطوة أولى تمت ترجمة المقياس ترجمة مفاهيمية وليست حرفية مع أخذ متغير الثقافة بعين الاعتبار، وبعد عملية الترجمة تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الأولى والتي كان قوامها (18 طالبا) حيث تم توزيع المقياس وطلب من كل فرد قراءة البنود على الباحث وشرحها له ثم جمعت كل الملاحظات حول البنود التي اختلف في فهمها مثل البند رقم (99) في بعد الذهانية فقد تم ترجمته "هل تشعر بالشفقة على حيوان مدهوس" عوض الترجمة الحرفية له "هل تشعر بالشفقة على حيوان وقع في مصيدة" ففي نظر الباحث أن الصيد كقيمة اجتماعية يختلف من ثقافة إلى أخرى وبالتالي فإن الصيد في الثقافة المحلية قد لا يميز بين أصحاب الدرجة المرتفعة والمنخفضة على الذهانية، كما تم استبدال البند رقم (48) في بعد الذهانية الذي نصه "هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ينبغي التخلص منها" بالبند التالي "هل تعتقد أن أخذ فوائد البنوك أمر غير مقبول"، بعدها قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية قوامها (34 طالبا) وفي هذه المرة طلب منهم وضع علامة أمام كل بند غير مفهوم حيث تم جمع الملاحظات التي أدت إلى تغييرات بسيطة في صياغة بعض البنود، بعدها تم تطبيق المقياس على العينة الأساسية التي قدرت بـ (500 طاب وطالبة)، وتوصلت النتائج إلى ظهور أربعة عوامل وهي (الانبساط، العصابية، الذهانية، الكذب) تفسر مجتمعة (17,58) من التباين الكلي، مع ظهور تشبعات لبعض البنود على غير العوامل التي تنتمي إليها (مع الأخذ بتشبع 0.3 كحد أدنى)، وذلك مثل تشبع البند رقم (90) الذي ينتمي إلى بعد الانبساط فقد تشبع على عامل الكذب، أما بالنسبة للتحقق من لخصائص السيكمترية فقد تم التحقق من الصدق من خلال التحليل العاملي وتم التوصل إلى

العوامل الأربعة، أما بالنسبة للثبات فتم التحقق منه بحساب معامل الثبات ألفا لكرونباخ وكانت النتائج كما يلي (العصابية 0,85 / الانبساط 0,80 / الذهانبة 0,58 / الكذب 0,76)¹.

5-1-3 - دراسة هانز جورج أيزنك، سيبييل جورج أيزنك، أحمد محمد عبد الخالق (1991):

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد صورة معربة مصرية لمقياس أيزنك للشخصية (EPQ)، حيث تم ترجمة الاختبار إلى اللغة العربية وخضع إلى مراجعات مستفيضة من قبل متخصصين في اللغة العربية والانجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (1330 مفحوصاً) بواقع (641 ذكراً، 689 أنثى) من المصريين، ضمت شرائح مختلفة من المجتمع من الطلاب، مدرسين، ممرضين، الأطباء، أدباء، أخصائيين اجتماعيين، ربات بيوت، محاسبين، مهندسين، فنيين ومحامين.

أظهرت نتائج التحليل العاملي للارتباطات بطريقة المكونات الأساسية تشبعات مرتفعة لبنية مقياس أيزنك لعوامل الانبساط العصابية والكذب، بينما نتج عن عامل الذهانبة تشبعات منخفضة، وتشير المقارنات العاملية أن العوامل الأربعة متطابقة بين المصريين والانجليز، وتم التحقق من ثبات المقاييس الفرعية الأربعة حيث قدرت بالنسبة للذكور بـ (الذهانبة 0,59 / الانبساط 0,77 / العصابية 0,80 / الكذب 0,79)، بينما قدرت بالنسبة للإناث بـ (الذهانبة 0,45 / الانبساط 0,76 / العصابية 0,80 / الكذب 0,75)².

¹ الرويتع والشريف 1991، المصدر المذكور سابقا

² أحمد محمد عبد الخالق: اختبار أيزنك للشخصية دليل تعليمات الصيغة العربية. دون طبعة. الإسكندرية: دار المعرفة

5-1-4 - دراسة صلاح الدين أبو ناهية (1989):

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد صورة معربة مصرية لمقياس أيزنك للشخصية (EPQ) حيث ترجمت بنود الاختبار إلى اللغة العربية وتم تعديلها بما يتفق والثقافة العربية، ثم طبقت على مجموعات صغيرة ومختلفة من الأفراد لمعرفة مدى ملائمة كل بند ومدى وضوح صياغته ومناسبتها للثقافة المصرية، بعدها عرضت المقاييس الفرعية للاختبار مصحوبة بالتعريفات الإجرائية لهذه المقاييس على اثنين من المحكمين في القياس النفسي والتربوي لفحص البنود والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، بعدها تم التحقق من الخصائص السيكومترية على عينة مكونة من (402) طالبا وطالبة لهذه النسخة المعربة حيث قدرت معاملات ثبات ألفا لكرونباخ بالنسبة للذكور بـ (الذهانية 0,81 / الانبساط 0,83 / العصابية 0,84 / الكذب 0,78)، بينما قدرت بالنسبة للإناث بـ (الذهانية 0,76 / الانبساط 0,80 / العصابية 0,84 / الكذب 0,82)، أما بالنسبة للصدق فتم التحقق منه من خلال استخدام الصدق المرتبط بمحك حيث تم الاستعانة بمقياس القلق لكاتل ومقياس الاكتئاب لزونج و قدرت معاملات الصدق بالنسبة لمقياس القلق بـ (الذهانية 0,59 / الانبساط 0,23 / العصابية 0,47 / الكذب 0,36)، بينما قدرت بالنسبة لمقياس الاكتئاب بـ (الذهانية 0,27 / الانبساط 0,28 / العصابية 0,46 / الكذب 0,22)، كما تم استخراج معايير لهذه الصورة باستخدام الدرجات المعيارية¹.

¹ صلاح الدين محمد أبو ناهية: اختبار أيزنك للشخصية (EPQ) صورة الراشدين. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

5-2- دراسات أجنبية:

5-2-1- دراسة "مارتيني (Martini)، مازوتي (Mazzotti)، سيتارو (Setaro) (1996):

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد صورة إيطالية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R) حيث تم التحقق من بنية المقياس وخصائصه السيكمترية بعد ترجمته للإيطالية، حيث تم تطبيق الصورة المترجمة على عينة قوامها (553) فرداً من طلاب إحدى الجامعات الإيطالية بواقع (382) من الإناث و(225) من الذكور تراوحت أعمارهم بين (18 سنة إلى 50 سنة فما فوق). وبعد تطبيق المقياس على أفراد العينة، قدرت معاملات ثبات ألفا لكرونباخ بالنسبة للذكور بـ (الذهانية 0,80 / الانبساط 0,82 / العصابية 0,82 / الكذب 0,73)، أما بالنسبة للإناث فقدرت بـ (الذهانية 0,70 / الانبساط 0,81 / العصابية 0,83 / الكذب 0,81)، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباطات جوهرية سالبة بين الذهانية والكذب ($R_p = -0,44$) وبين العصابية والكذب ($R_p = -0,21$)، كما كشفت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل من مقياس أيزنك للشخصية (الذهانية، الانبساط، العصابية، الكذب)، وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق بين الجنسين في الذهانية والكذب والعصابية، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في كل من العصابية والكذب، في حين حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية¹.

5-2-2- دراسة أيزنك (Eysenck)، باريت (Barrett)، بارنيز (Barnes) (1993):

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسة ثقافية مقارنة بين الانجليز والكنديين في أبعاد الشخصية مع إعداد صورة كندية من مقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R) (صيغة الراشدين) وذلك عينة قوامها

¹ P. Martini, E. Mazzotti, and S. Setaro: Factor Structure and Psychometric Features of the Italian Version for the EPQ-R. Department of Psychology, University La Sapienza & Higher Institute of Health. Italy. 1996.

(615) من الذكور و(642) من الإناث الكنديين، حيث حسبت الارتباطات بين البنود وحلت عاملها، وأمكن استخراج أربعة عوامل هي العصابية، الانبساط، الكذب والذهانية. وتم إعداد مفتاح تصحيح خاص بالكنديين يحتوي على (24 بنداً) للذهانية، (23 بنداً) للانبساط، (24 بنداً) للعصابية و(21 بنداً) للكذب، وتراوح ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا بين (0.81) و(0.87) بالنسبة لكل من الانبساط والعصابية والكذب. في حين قدر معامل ثبات ألفا لمقياس الذهانية (0.62). كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في الانبساط، الذهانية، العصابية والكذب، حيث حصل الذكور على متوسط أعلى من الإناث في الذهانية والانبساط، في حين حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور في العصابية والكذب، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ثقافية بين الإنجليز والكنديين في أبعاد الشخصية حيث حصل الإنجليز على متوسطات أعلى من الكنديين في الذهانية والعصابية، بينما حصل الكنديين على متوسطات أعلى من الإنجليز في كل من الانبساط والكذب¹.

5-2-3 - دراسة راش (Ruch) (1999):

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد طبعة ألمانية معدلة من مقياس أيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R) وطبعة معدلة مختصرة (EPQ-RS) فقد تم إجراء الدراسة على عينة ألمانية بلغ عددها 1600 (نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث)، وأخضعت البنود للتحليل العاملي لكل من الذكور والإناث بشكل مستقل، وقادت الدراسة إلى الحصول على العوامل الأساسية لـ أيزنك (Eysenck)، غير أن تشبعات مقياس الذهانية لم تكن واضحة الأمر الذي أدى إلى إخضاع البنود لتحليل معامل التصحيح الأقصى (maximum-corrected coefficient).

¹ Sybil B. G. Eysenck. Paul T. Barrett. Gordon E. Barnes. A Cross-Cultural Study of Personality: Canada and England. Elsevier Ltd. 1993.

وعلى أساس نتائج التحليل العاملي وتحليل البنود تم الحصول على (102) بنداً شكلت الطبعة الألمانية المعدلة من مقياس أيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R)، و (50) بنداً شكلت الطبعة الألمانية المختصرة (EPQ-RS). وقد برهنت المقاييس الفرعية على موثوقية جيدة، علماً أن التجانس الداخلي لمقياس الذهان كان ضئيلاً، وكان معامل ثبات إعادة تطبيق المقياس جيداً وكذلك الاتساق الداخلي بطريقة القسمة النصفية بالنسبة للصيغة الكاملة المعدلة، وقد أمكن التحقق من الفروق بين الجنسين للطبعة الألمانية، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في العصابية فقط، حيث حصلت الإناث على متوسط أعلى من الذكور¹

5-3- تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات التي تم عرضها أنها اتفقت في الهدف العام لها وهو نقل المقياس من الثقافة التي بني فيها المقياس إلى ثقافة أخرى، وتجدر الإشارة إلى أن جل الدراسات العربية اعتمدت على النسخة الصادرة عام (1975) والتي تعرف اختصاراً بـ (EPQ)، باستثناء دراستي امطانيوس نايف مخائيل (2017) ودراسة عبد الله صالح الرويتع وحمود هزاع الشريف (1991)، على خلاف الدراسات الأجنبية التي ركزت كلها على النسخة المعدلة للمقياس (EPQ-R) الصادرة عام (1985).

أجريت معظم الدراسات السابقة على عينات من طلبة المرحلة الجامعية باستثناء دراسة هانز جورج أيزنك، سيبيل جورج أيزنك، أحمد محمد عبد الخالق ودراسة دراسة أيزنك (Eysenck)، باريت (Barrett)، بارنيز (Barnes) (1993) ودراسة راش (Ruch) (1999).

¹ Willibald Ruch. The Revised Version of the Eysenck Personality Questionnaire and the Construction of the German EPQ-R and EPQ-RK. PsycINFO Database Record. APA. 1999.

من جهة أخرى لابد من الإشارة إلى أن هذه الدراسات اختلفت في الإجراءات المتبعة في طريقة تكيف مقياس أيزنك (Eysenck) للشخصية، حيث لم يتم الاعتماد على طريقة موحدة، فالملاحظ أن بعض الدراسات أشارت إلى عملية ترجمة المقياس مثلا غير أن الباقي لم يوضح طريقة نقلهم له، رغم الآن الهيئة الدولية للاختبار -ITC- لتكيف الاختبارات النفسية أشارت في الدليل الصادر عنها إلى التعليمات والإجراءات الواجب اتباعها من طرف مطوري الاختبارات النفسية، ومدى خطورة نقلها دون مراعاة هذه الجوانب، مما يؤدي إلى العديد من المشكلات لأن هذه الاختبارات بنيت في بيئة لا تعكس الخصوصية الثقافية للمجموعة التي تُنقل إليها.

أشارت نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى محافظة المقياس على العوامل الأربعة التي توصل إليها أيزنك (Eysenck)، باستثناء بعد الذهانية الذي لم يكن واضحا حيث أظهر تشبعات منخفضة في كل من دراسة هانز جورج أيزنك، سيبيل جورج أيزنك، أحمد محمد عبد الخالق ودراسة راش (Ruch) (1999)، كما أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات بالنسبة لجميع الدراسات باستثناء المقياس الفرعي للذهانية الذي كانت معاملات ثباته في دراسة امطانيوس نايف مخائيل (2017) منخفضة نوعا ما بالنسبة للإناث، وفي دراسة هانز جورج أيزنك، سيبيل جورج أيزنك، أحمد محمد عبد الخالق، ودراسة أيزنك (Eysenck)، باريت (Barrett)، بارنيز (Barnes) (1993) جاءت معاملات الثبات منخفضة بالنسبة للذكور والإناث، أما بالنسبة للصدق فقد كان منخفضا في دراسة صلاح الدين أبو ناهية (1989).

الفصل الثاني:

قياس الشخصية

الفصل الثاني: قياس الشخصية

تمهيد:

إن دراسة الشخصية في علم النفس تمثل المحور الذي تدور حوله الأبحاث والدراسات، فإذا اعتبرنا أن هدف علم النفس هو الكشف عن القوانين العامة للسلوك، فإننا نرمي في الواقع إلى تحديد شخصية الإنسان بطريقة أو بأخرى، وتحديد الأنماط السلوكية التي يتبعها الفرد في تصرفاته وعلاقاته مع الآخرين، فلكل إنسان طريقة تفكيره وقيمه وقدراته وذكاءه، وله سمات شخصية تميزه عن غيره، وهو ما يعكس بشكل أو بآخر تعقد مفهوم الشخصية، مما أدى إلى إخضاعها للدراسة العلمية المنظمة، وجعلها تحتل مركزاً هاماً في الدراسات السلوكية في العقود الأخيرة.

لقد أسهمت عوامل عدة في تطور حركة قياس الشخصية، منها الحركة الخاصة بقياس الذكاء التي اهتمت بالمتغيرات غير العقلية للفرد التي تتصل مباشرة بعالمه الوجداني وسماته المزاجية وشخصيته ككل لأثرها الكبير في الأداء العقلي للفرد، إضافة إلى الجهود التي نشأت في إطار علم النفس الصناعي والمهني التي اهتمت بقياس الميول المهنية للأفراد، وكذا محاولات علم النفس الاجتماعي التي استهدفت قياس الاتجاهات والقيم والأراء، وهو ما دعى المهتمين بهذا المجال إلى بناء أدوات خاصة بها، حيث تعتبر مقاييس الشخصية التي تعتمد على التقرير الذاتي وتوصف بالموضوعية لأنها تستبعد أثر العوامل الذاتية للمقدر، إحدى أهم هذه الأدوات وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، وعليه تم التطرق في هذا الفصل إلى العناصر التي لها علاقة مباشرة بالشخصية وقياسها حيث تم تناول مفهوم الشخصية، النظريات المفسرة لها مع التركيز على النظريات العاملية التي تتدرج ضمنها نظرية آيزنك (Eysenck) والتي يقوم عليها

المقياس محل الدراسة، إضافة إلى أهمية دراسة الشخصية، العوامل المؤثرة فيها، طرق بناء مقاييس الشخصية وتصنيفها، وكذا كل ما يتعلق بقياسها.

1- مفهوم الشخصية:

لقد بدأت دراسة الشخصية بشكل واضح ومحدد في أواخر الثلاثينات من القرن العشرين، وهي بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملي في بحوثها كما يذكر "كانل"¹، إذ تم البدء بدراسة الشخصية رسمياً وبطريقة منهجية في علم النفس في أمريكا من خلال أعمال جوردون ألبرت في جامعة هارفارد بعد إصدار كتابه "الشخصية تفسير نفسي"، والذي يعد البداية الرسمية لعلم الشخصية، وبعد جهود ألبرت الأولية صدرت العديد من الكتب والمراجع التي تعنى بالشخصية، وبدأت الجامعات تقدم الدورات وتقوم بالبحوث، وكوّن علماء النفس الأكاديميون تصوراً بإمكانية تطوير دراسة علمية للشخصية².

يعد تعريف الشخصية أمراً في غاية الصعوبة شأنها في ذلك شأن بقية المفاهيم في ميدان علم النفس، لذلك تعددت التعريفات تبعاً لتعدد النظريات والاتجاهات العلمية التي يتبعها علماء النفس، فكلّ يعرف الشخصية استناداً إلى نظريته أو موقفه النظري، وبسبب هذا الاختلاف فإنه من الصعب البحث عن تعريف جامع لها، ولكي نفهم ماذا يقصد علماء النفس بالشخصية علينا أن نفهم اتجاهاتهم النظرية، فالتعريف يختلف باختلاف النظرية التي تناولت هذا المفهوم.

وعلى أي حال فإن مصطلح الشخصية (personality) اشتق من الكلمة اللاتينية (persona) والتي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل عندما يؤدي دوراً على خشبة المسرح، ويظهر بمظهر معين

¹ بدر محمد الأنصاري: المدخل إلى علم نفس الشخصية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2015. ص 30.

² رافع عقيل الزغلول وخلدون إبراهيم الدبابي وعبد السلام هاني عبد الرحمن: نظريات الشخصية. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2019. ص 27.

أمام الآخرين، وبذلك فإن الشخصية هي ما يظهر عليه الشخص في الأدوار المختلفة التي يقوم بها، وهو الوجه الخارجي الذي تقدمه للآخرين المحيطين بنا¹.

وفيما يلي مجموعة من التعريفات للشخصية:

• **تعريف وودورث (Woodworth, 1918):** هي الأسلوب الذي يتبعه الفرد في أداء أي نوع من

أنواع النشاط، كالتعلم والتذكر أو التفكير².

• **تعريف آلپورت (Allport, 1937):** هي التنظيم الدينامي داخل الفرد يتكون من مجموعة الأنظمة

النفسية الجسمية التي تحدد سلوك الفرد وخصائصه وتفكيره³.

• **تعريف بيرت (Burt, 1941):** هي النظام الكامل في الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة

نسبياً، والتي تعد مميزة للفرد وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع بيئته المادية الاجتماعية⁴.

• **تعريف آيزنك (Eysenck, 1976):** هي تنظيم ثابت ودائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله

وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد مع البيئة التي يعيش فيها⁵ (غنيم، 1972: 54).

• **تعريف كاتل (Cattell, 1946):** هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف

معين⁶.

¹ الزغلول، المصدر المذكور سابقاً، ص 28.

² عبد الخالق 1987، المصدر المذكور سابقاً، ص 40.

³ Pierre Bernedetto. Psychologie de la personnalité. 2ème éd. Bruxelles: Groupe de Poeck. 2008. P 16.

⁴ عبد العزيز داود ومحمد الطيب وناظم العبيدي: الشخصية بين السواء والمرض. دون طبعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1991.

⁵ غنيم، المصدر المذكور سابقاً، ص 54.

⁶ عباس، المصدر المذكور سابقاً.

• **تعريف سانتروك (Santrrock):** هي مجموعة الأفكار والمشاعر والسلوكيات الدائمة نسبياً التي تتميز الطريقة التي يتكيف بها الفرد مع البيئة، فمن خلال هذا التعريف يمكن استنتاج أمرين مهمين هما أن لكل فرد نمطا خاصا من التفكير والمشاعر والسلوك يميزه عن غيره، والأمر الثاني أن الشخصية ثابتة نسبياً خلال الزمن فهي لا تتسم بالثبات الكلي الأمر الذي يسمح بتعديل السلوك¹.

• **تعريف الشرقاوي (1991):** بأنها الإطار العام الذي يضم كل المكونات النفسية للفرد والتي تميزه عن غيره من الأفراد الآخرين².

• **تعريف عبد الله (2001):** هي المجموع الدينامي المنظم لخصائص الإنسان وصفاته المعرفية والإنفعالية والجسمية والاجتماعية التي تميزه عن غيره وتحدد درجة تكيفه مع بيئته.

• **تعريف أحمد محمد عبد الخالق (2007):** هي نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا، والتي تضم القدرات العقلية، والانفعال والإرادة، والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة³.

يتضح من التعاريف السابقة الذكر أن كل باحث يعرف الشخصية حسب تصوره النظري، فمنهم من يؤكد على الجوهر أو الطبيعة الداخلية للفرد، ومنهم من يركز على عمليات التوافق الاجتماعية واستعداد الفرد لمسايرة الظروف حسبما تستدعي متطلبات الموقف، في حين أن هناك من جمع بينهما، كما يُلاحظ أن هناك نقاط التقاء بين هذه التعريفات فمنها من عرف الشخصية بأنها نظام متكامل، أو أنها مجموعة،

¹ الزغلول وآخرون، المصدر المذكور سابقا، ص 29.

² بشار جبارة الآغا: دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. الجامعة الإسلامية. 2009. ص 45.

³ الأنصاري 2015، المصدر المذكور سابقا، ص 35.

أو كل، وأنها شيء مركب وثابت نسبيا مما يمكن الفرد من تعديل سلوكه، بمعنى على قدر معين من الديمومة والاستمرارية، هذا الكل أو هذه السمات النفسية ذات الثبات النسبي والتي يختلف فيها الأفراد تدل على وجود فروق فردية بينهم مما يميز شخصية بعضهم عن بعض، كذلك يتبين من خلال التعريفات أنه يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من خلال مواقف معينة.

2- النظريات المفسرة للشخصية:

لقد حاولت نظريات الشخصية وضع تصورات نسقية لهذا المجال، لعل أكثرها شيوعا اقتراح أبعاد أو سمات تتباين حولها الشخصية، أو اقتراح تفسيرات توضح نمو الشخصية ودينامياتها، فالمدخل الأول نظرياته تركز على طبيعة بنية الشخصية ويستند أساسا إلى نتائج المقاييس الخاصة بها في تحديد السمات الأساسية، أما المدخل الثاني فيركز على عمليات نمو الشخصية، ويستند إلى نظريات التعلم ونظريات التحليل النفسي. (علام، 2000) وقد تم التركيز على أهم نظريات المدخل الأول التي تندرج ضمنها نظرية آيزنك (Eysenck) مع التركيز على هذه الأخيرة لأنها تعتبر الأساس النظري الذي بني عليه المقياس موضع التكيف.

2-1- نظرية آلبورت (Allport):

يعتبر آلبورت (Allport) من أوائل علماء النفس الذين قاموا بدراسات واسعة عن الشخصية وقدموا فكرا شاملا لمفهوم السمات، حيث تعتمد هذه النظرية على فكرة ثبات سمات الشخصية، فالفرد الواحد يسلك سلوكا متشابها في المواقف المتشابهة، كذلك تعتمد على اختلاف الأفراد فيما يملكون من سمات، حيث يختلف كل فرد في طريقة ودرجة الاستجابة للمواقف المتشابهة¹.

¹ Louise Barkhus and Patricia Csank: Allport's Theory of Traits. Concordia University. 1999.

2-1-1 - مفهوم السمة لدى آلپورت (Allport, 1961):

السمة نظام نفسي عصبي مركزي عام (خاص بالفرد) يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفيا كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري¹.

2-1-2 - بعض مسلمات آلپورت في نظريته:

ينظر آلپورت إلى السمات كعناصر بنائية أساسية للشخصية، فينظر إلى السمة بوصفها استعدادا مسبقا للاستجابة على نحو خاص، وتؤدي السمة إلى اتساق في الاستجابة، لأنها تصف العديد من التنبهات المتعادلة وظيفيا، بمعنى آخر تعبر السمات عن استعداد خاص للاستجابة، فمن زاوية المدخلات، هناك مواقف متعددة تعالج بطرق متشابهة، ومن زاوية المخرجات للشخص أسلوبه الخاص في التعبير والتكيف، يعتقد آلپورت أن السمات لها وجود حقيقي، فهي ذات أسس كامنة في الأجهزة النفسعصبية للأشخاص، فهو يرى أن لها جذور في الفروق البيولوجية بين الأفراد ويمكن رصدها خلال مجرى السلوك الملاحظ.

اقترح آلپورت فئتين من السمات، تستخدم الأولى لوصف الأشخاص بشكل عام، أو وصف شخص بعينه، وهو ما أطلق عليه اسم التوجه الجمعي مقابل التوجه الفردي. فهو يعتقد أنه من المهم أن نحدد وحدات السمات التي تنطبق على جميع الأشخاص مؤكدا بذلك أهمية التوجه الجمعي، وفي الوقت نفسه أصر أيضا على أهمية الفرد فاقترح وجود سمات تعبر عن خصال فريدة لدى الشخص مؤكدا أهمية المنحى الفردي. الفئة التمييزية الثانية التي اقترحها آلپورت تُعنى بوصف السمات من حيث كونها مركزية أو سطحية، وهذا ميز بين السمات الأصلية، السمات المركزية والاستعدادات الثانوية، فأشار إلى أن السمات الأصلية تعبر عن الميل الشديد للاستجابة والذي تخضع كل الأفعال لتأثيره، أما السمات المركزية فهي تعبر عن الميول التي تغطي مدى محدودا من المواقف الأكثر اتساعا من السمات الأصلية، ولكنها

¹ الجسماني، المصدر المذكور سابقا.

تعبّر عن اتساقات واسعة في السلوك، وأخيرا السمات الثانوية التي تعبّر عن الميول الأقل وضوحا وعمومية واتساقا.

انتقد أولبورت علماء النفس الذين يركزون على قياس الفروق الفردية متجاهلين التنظيم الخاص للفرد، فقد أكد على أن معرفة السمات الفردية وتنظيم هذه السمات داخل الفرد، هو الأمر الأكثر أهمية من السعي لمعرفة أين موضع الفرد مقارنة بالآخرين على نفس السمات الشائعة، حيث ركز أولبورت على تنوع السلوك وتعبده، فقد كان يرى بأن الأفراد يسلكون بشكل متنسق، ومن ثم اعتبر مفهوم السمة مفيدا في التعبير عن هذا الاتساق. ولم يتجاهل في نفس الوقت بأن الأفراد يتأثرون بالمواقف¹.

2-1-3 - محددات السلوك لدى آلپورت:

افترض البورت أن هناك قوى داخلية وخارجية والتي تؤثر في سلوك الفرد، حيث قام بتسمية هذه القوى باسم المورثات والظواهر حيث أن المورثات هي قوى داخلية تتحكم بعملية احتفاظ الشخص بالمعلومات وكيف يسترجعها عندما يريد التفاعل مع المحيط الخارجي. أما الظواهر فهي قوى خارجية والتي تشكل الطريقة التي يتقبل بها الفرد البيئة التي يعيش فيها وكيف يؤثر الآخرين في سلوكه، هذه القوى هي المسؤولة عن الطرق التي نسلك بها سلوك معين وهي الأساس في بناء السمات الشخصية للأفراد.

كما ركز البورت في دراسة الشخصية على فردانية كل شخصية، وكان يعارض التأكيد العلمي التقليدي على صياغة نظريات عامة أو قوانين يمكن تطبيقها على كل إنسان، وركز على الفردية لا على العموميات ووجود التشابه بين جميع الناس، حيث أن الشخصية ليست عامة أو كلية في طبيعتها بل

¹ لورنس برافين، ترجمة عبد الحليم محمود السيد وأيمن محمد عامر ومحمد يحيى الرخاوي، مراجعة عبد الحليم محمود السيد: علم الشخصية. الطبعة الأولى. القاهرة: المركز القومي للترجمة. 2010. ص 107-108-109.

خاصة جدا بكل فرد، كما ركز على دور البيئة والوراثة في تكوين الشخصية حيث أشار أننا أكثر ما نكون حصيلة قوانين وصيغ وراثتنا وبيئتنا، فالوراثة تمد الشخصية بمادتها الأولية التي تتشكل بعدئذ بفعل ظروف بيئة الشخص، وأشار إلى الخلفية الوراثية والمواد الأولية التي تتزود بها الشخصية وهي المسؤولة عن فردانية الشخص إلى درجة كبيرة، ومن هنا فعند دراسة الشخصية يجب أن يعالج علم النفس الحالة الفردية (منحى التركيز الفردي)، عكس المنحى الجمعي (منحى البحث عن القوانين لتنظيم الجمع)¹.

2-1-4- معايير تحديد السمة لدى آلبرت:

- السمة هي عبارة عن عادات على مستوى أكثر تعقيدا.
- السمة أكثر عمومية من العادة (عادتان أو أكثر تنتظمان وتتناسقان معاً لتكوين سمة).
- السمة دينامية فهي تقوم بدور دافعي في كل سلوك.
- وجود السمة يمكن أن يتحدد علمياً أو إحصائياً وهذا ما يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية.
- السمات ليست مستقلة عن بعضها البعض ولكنها ترتبط عادة فيما بينها.
- إذا نظرنا إلى السمة نفسياً قد لا يكون لها الدلالة الخلقية ذاتها، فهي قد تتفق أو لا تتفق والمفهوم الاجتماعي المتعارف عليه لهذه السمة (فهو غير مرادفة للأحكام الاجتماعية والأخلاقية).
- الأفعال والعادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود هذه السمة (فقد تظهر أحياناً سمات متناقضة لدى الفرد على نحو ما نجد في سمي النظافة والإهمال).

¹ هناء الرقاد: نظريات الشخصية وقياسها. الطبعة الأولى. الأردن: دار المأمون للنشر والتوزيع. 2017. ص 230-

- قد ينظر إلى السمة في ضوء الشخصية التي تحتويها، أو في ضوء توزيعها في المجموع العام من الناس (أي أن السمات إما أن تكون فريدة أو عامة مشتركة)¹.

2-1-5 - أنواع السمات لدى آلپورت (Allport):

قسم آلپورت (Allport) السمات إلى نوعين:

- **السمات العامة:** هي السمات المشتركة والشائعة بين عدد كبير من الأفراد في ثقافة معينة، وللسمات المشتركة الشكل ذاته لدى كل شخص أي أنها توجد لدى الجميع ولكن بدرجات متفاوتة فافارق كمي وليس كيفي².

وتكون السمة مشتركة إذا كان الدليل على وجودها مستخرجا من جمهور كبير من الناس، ومن خواص السمات المشتركة أنها موزعة توزيعا اعتداليا، أي أن ثلثي الأفراد تقريبا يحصلون على الدرجات الوسطى على مقاييس هذه السمة، بينما يحصل عدد أقل من الأفراد على درجات عليا أو دنيا³ (الأنصاري، 2015: 163).

- **السمات الفردية:** اعتبرها منظومات نفسية عصبية تعمل على تحريك السلوك وتوجيهه في اتجاه معين، حيث تحدد طبيعة سلوك الفرد، وذلك من خلال استجابة الفرد للمثيرات المختلفة، في ضوء مؤثرات بيئة الشخص وثقافته (الشمري، 2007).

¹ الأنصاري 2015، المصدر المذكور سابقا.

² أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية. الطبعة السادسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1994. ص 70.

³ الأنصاري 2015، المصدر نفسه، ص 163.

كما يؤكد آلپورت (Allport) على أن استجابة الفرد لموقف معين لا تكون راجعة لسمة واحدة فقط، إنما هي نتيجة مجموعة من السمات التي يشترك كل منها في جانب من جوانب هذا السلوك¹.

ويرى آلپورت أن السمات الفردية يمكن تصنيفها حسب درجة انتشارها في الشخصية، وميز بين ثلاثة مستويات من السمات، حيث أن هذه السمات ليس لها نفس الشدة أو الأهمية إذ أن بعضها أكثر انتشاراً من غيرها، وهذه السمات هي:

أ- **السمة الرئيسية:** وهي سمة شاملة عامة ومؤثرة بشكل كبير بحيث أنها تمس كل جانب من جوانب حياة الشخص وتسيطر على الشخص وكل فعل يتأثر بها.

ب- **السمة المركزية:** فهي أقل عمومية وشمولية، وموجودة لدى كل شخص لكن بعدد قليل بين الأفراد في المعدل. وتمثل أنواع الخصائص التي تصف سلوك الشخص مثل العدوانية والإشفاق على النفس كونه عاطفية أو ساخرة.

ت- **السمات الثانوية:** وهي خصائص الفرد والتي تعمل فقط في مواقف محددة، والتي قد ترجع إلى أنواع مختلفة من الطعام، وهذه السمة أقل أهمية وعمومية حيث تظهر بوضوح أقل ويتكرر أقل من الأنواع الأخرى.

ويرى آلپورت (Allport) أن السمة الفردية هي وحدها التي يمكن أن نعدّها سمة حقيقية نظراً لمايلي:

- توجد السمات لدى أفراد وليس لدى المجموع العام.
- تتطور السمات وتعمم وإلى استعدادات دينامية بطرق فريدة وفقاً لخبرات كل فرد.

¹ C. George Boeree: Personality Theories. Psychology. Shippensburg University. 2006. P 04.

- فالسمة المشتركة ليست سمة حقيقية، بل هي جانب صالح للقياس من السمات الفردية المعقدة، والمقياس العام للسمة المشتركة لا يمكنه أن يدرك الضلال الدقيقة للسمات لدى الأفراد، التي نلاحظها في السمات الفردية أو ما يسميه ألبورت (Allport) باسم القابليات الشخصية، ويرى أن الأخيرة هي وحدها السمات الحقيقية، أما السمات المشتركة فهي سمات شبه حقيقية¹.

2-2- نظرية كاتل (Cattell):

لقد حاولت نظرية كاتل (Cattell) التي تعرف بنظرية التحليل العاملي أن تتلافى أوجه النقص البارزة في نظرية السمات، وذلك برد كثرة المتغيرات إلى قلة من الوحدات تضم كل واحدة منها مجموعة من السمات التي تتربط فيما بينها ارتباطاً عالياً².

لقد انصب اهتمام كاتل (Cattell) على خفض قائمة سمات الشخصية بطريقة منظمة يمكن معالجتها إحصائياً بما يسمى بالتحليل العاملي، حيث أصبح بالإمكان معالجة أنماط السلوك الكلية بدلا من معالجة متغيرات فردية قليلة، وهذه المعالجة تكشف لنا عن العوامل المشتركة التي تؤثر في عدد من الظواهر المختلفة، فهو يعتمد على الإيجاز العلمي الدقيق الذي يرد كثرة الأشياء إلى قلة الأنواع، كما يعتقد كاتل (Cattell) أن تحديد بناء السمة والمفاهيم البنائية هو الأساس لدراسة الشخصية، وفي هذا قد يشابه ألبورت (Allport) فهو يبحث عن الثبات في السلوك، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بالسمات، لأن الثبات يهيئ لنا فرصة القياس³.

¹ عبد الخالق 1994، المصدر المذكور سابقاً، ص70.

² عبد الرحمن محمد العيسوي: نظريات الشخصية. دون طبعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2002. ص 132.

³ بشرى كاظم الشمري: علم نفس الشخصية. الطبعة الأولى. عمان: دار الفرقان. 2007.

2-2-1 - تطور الشخصية:

اقترح كاتل ست مراحل لنمو الشخصية تغطي الحياة بأكملها وهي كالآتي:

أ- **مرحلة الرضاعة:** وتمتد هذه المرحلة من الولادة حتى سن ست سنوات، وهي المرحلة الرئيسية لتكوين الشخصية، ويتأثر الطفل من قبل الآباء والأمهات والأشقاء وتجارب الفطام، والمواقف الاجتماعية تتطور جنباً إلى جنب مع الأنا والأنا الأعلى، ومشاعر الأمن أو انعدام الأمن، والاتجاهات نحو السلطة والميل المحتمل للعصاوية، لم يكن كاتل تابعة لفرويد، ولكنه أدرج في نظريته عدة أفكار فرويدية وهي أن السنوات الأولى من الحياة حاسمة في تشكيل الشخصية، وأن الصراعات الفمية والشرجية يمكن أن تؤثر على الشخصية.

ب- **مرحلة الطفولة:** وتستمر بين سن (6-14) سنة، وفي هذه المرحلة تتشكل الشخصية، وهناك بعض المشكلات النفسية في هذه المرحلة تتمثل ببداية التوجه نحو الاستقلال عن الآباء وتزايد اندماجهم مع الأقران.

ت- **مرحلة المراهقة:** وتستمر من سن (14-23) ومن أهم خصائصها وجود الاضطرابات العاطفية والجنوح، والتي يمكن أن تكون واضحة في تجربة الشباب للصراعات المتمركزة حول دوافع الاستقلالية وتأكيد الذات والجنس.

ث- **مرحلة النضج:** وتمتد هذه المرحلة بين الأعوام (23-50) عاما تقريبا، وهذه المرحلة عموما تمتاز بالإنتاجية ونوع من الرضا الوظيفي والزواج والأسرة، وتصبح الشخصية أقل مرونة مقارنة مع المراحل السابقة وبالتالي يزيد الاستقرار العاطفي ووجد كاتل أنه يحدث تغيير طفيف في الاتجاهات خلال هذه الفترة.

ج- **مرحلة النضج المتأخر:** تتراوح هذه المرحلة بين (50-65) عامة، تنف شخصية في الاستجابة للتغيرات الجسدية والاجتماعية والنفسية، فاليمين والجازبية الجسدية وقد تتخف بشكل ملموس وخاصة في نهاية المرحلة، وخلال هذه المرحلة يعيد الأفراد النظر في قيمهم ويبحثون عن ذوات جديدة، وهنا تشابه كبير مع وجهة نظر بونج حول مرحلة منتصف العمر.

ح- **مرحلة الشيخوخة:** وتتطوي على تعديلات لأنواع مختلفة من الخسائر ك وفاة أحد الزوجين أو أحد الأقارب والأصدقاء، والتقاعد وفقدان المكانة في ثقافة تميل إلى الشباب، والشعور بالوحدة وانعدام الأمن¹.

2-2-2 - **تصنيف السمات لدى كاتل (Cattell):** هناك ثلاثة تصنيفات للسمات يختلف كل منها:

أ- **من حيث الشمولية:**

- **سمات سطحية:** وهي التي تظهر في سلوك الفرد، انفعالاته واتصالاته الاجتماعية، وعادة ما تتشكل عن طريق البيئة التي يعيش فيها الفرد.
- **سمات عميقة:** تمثل التكوينات الأساسية التي تنشأ عنها السمات السطحية، وتكون ذات أساس وراثي².

ب- **من حيث العمومية:**

- **سمات عامة:** هناك سمات مشتركة يتسم بها الأفراد جميعاً، أو على الأقل جميع الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة وثقافة واحدة.

¹ الزغلول وآخرون، المصدر المذكور سابقاً، ص 313-314.

² الجسماني، المصدر المذكور سابقاً.

- **سمات فريدة:** تتوافر لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد عند غيره، ويذهب كاتل (Cattell) أبعد من ذلك في تصنيفها إلى فريدة نسبياً أين تظهر فروق طفيفة في ترتيب بعض العناصر التي تكون السمة، وفريدة جوهرياً حيث يتميز الفرد بسمة مختلفة أصلاً¹.

ج- من حيث النوعية:

- **سمات معرفية:** تتعلق بالفعالية التي يصل بها الفرد إلى الهدف ويطلق على هذه السمات سمات قدرة، ومن أهم هذه السمات الذكاء.
- **سمات مزاجية:** تختص بالإيقاع والشكل والمثابرة وغيرها، وهي ما تعرف بالسمات السلوكية وتتعلق بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الاستجابة الانفعالية.
- **سمات وجدانية دينامية:** تعتبر وحدة بناء الشخصية، وهي تهيئ الشخص للحركة نحو بعض الأهداف، فهي عناصر دافعية في الشخص².

2-2-3 - أثر الوراثة والبيئة:

أظهر كاتل اهتماماً كبيراً بالتأثيرات الوراثية والبيئية في تشكيل الشخصية، وتحقق من أهمية العوامل الوراثية والبيئية من خلال المقارنات الإحصائية بين أوجه التشابه الموجودة بين التوائم الذين تم تربيتهم في نفس العائلة والذين تربوا خارجها، وبين الأشقاء غير التوائم الذين تمت تربيتهم داخل العائلة نفسها والذين تمت تربيتهم بين عائلات مختلفة، وهكذا كان قادراً على اتخاذ القرار بمدى اختلاف السمات التي يمكن أن تعزى للتأثيرات الوراثية أو التأثيرات البيئية وأظهرت نتائج التحليلات أن الوراثة تلعب دوراً

¹ أمال عبد السميع مليجي باضة: الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1997.

² الأغا، المصدر المذكور سابقاً.

رئيسيا في بعض السمات، وخلص كاتل إلى أن ثلث شخصياتنا وراثية، ويتحدد ثلثاها الآخران بالتأثيرات الاجتماعية والبيئية¹.

2-3- نظرية آيزنك (Eysenck):

تعد نظرية آيزنك (Eysenck) تجريبية عاملية، فهو يرى أن دراسة الشخصية يجب أن تعتمد على النتائج التجريبية التي تعالج نتائجها بالطرق الإحصائية، فهو ينظر إلى الشخصية على أنها وحدة أساسية في علم النفس لذا حاول أن يقترح نظرية في الشخصية تشمل عددا كبيرا من الحقائق².

لقد قام آيزنك (1996/1977) من خلال نظريته بالربط بين اتجاهين في علم النفس، وهما الاتجاه التجريبي الذين كان يرفض معالجة الشخصية كمفهوم علمي، والاتجاه الذي يمثل علماء النفس الاجتماعي الذين رفضوا أن يؤسس مفهوم الشخصية على نتائج بيولوجية وتجريبية. حيث حاول آيزنك (Eysenck) أن يبين إمكانية بناء سلسلة سببية متكاملة بدءا من التفكير في البنى التشريحية والفسولوجية الموجودة في القشرة الدماغية، مروراً بالمفاهيم العصبية مثل الإثارة، انتهاءً بالفروق الفردية في التعلم، والادراك والعتبات الحسية، وموضوعات أخرى في علم النفس التجريبي، تشكل هذه الموضوعات الشروط الجوهرية التي ترتبط بها الشخصية، أما من حيث الشروط الأخرى فهناك تنوع من الظواهر الاجتماعية، التي تساعد بدورها على تشكيل شخصية الفرد³.

ويعتبر آيزنك من أشهر علماء النفس الذين استخدموا التحليل العامل، فقد برهن على أن نظرية الشخصية يجب أن تعتمد على التدعيم التجريبي في تحديد الأبعاد وقام بانتقاد النظرية التي تعتمد بشكل زائد على البنية غير المحددة أو غير المدعومة تجريبيا. وهو يعتمد في موقفه في تحديد عوامل الشخصية

¹ الزغفلول وآخرون، المصدر المذكور سابقا، ص 312-313.

² عبد الخالق 1987، المصدر المذكور سابقا.

³ هانز آيزنك، ترجمة عبد المجيد نشواتي: علم النفس الحديث ونتائجه الاجتماعية. دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1996.

على كل من المحددات الجسمية والعقلية والبيئية، ونظرا لأنها تحدد بالوراثة والبيئة فإنها تتبع وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية: القطاع المعرفي الذكاء، والقطاع النزوع "conative" الخلق، والقطاع الوجداني "Affective" المزاج، والقطاع البدني التكويني¹.

2-3-1 - طبيعة الشخصية لدى آيزنك (Eysenck):

يعرف آيزنك (Eysenck) الشخصية بأنها: تنظيم دائم وثابت نسبيا شامل لطباع ومزاج الفرد وتكوينه الجسدي والعقلي، ويحدد طرق وأساليب توافقه مع البيئة بشكل مميز من الناحية التنظيمية للفرد.

فالشخصية من وجهة نظره تشتمل على الأفعال والقابليات المنظمة على شكل تدريجي هرمي، تبدأ من أقلها عمومية إلى أكثرها ففي المستوى الأول هناك الاستجابات النوعية وهي أفعال نوعية كالاستجابة لاختبار تجريبي وهي أمور ملاحظة، وفي المستوى الثاني ثمة الاستجابات التعودية وهي استجابات نوعية تميل إلى أن تتكرر في ظل الظروف نفسها، حيث تكون الاستجابة بطريقة متشابهة، وفي المستوى الثالث تنتظم الأفعال التعودية في سمات مثل الخجل وغيرها، والسمات مفاهيم بنائية نظرية تعتمد على الارتباطات الملاحظة بين عدد من الاستجابات المتكررة والتي تعد بمثابة عوامل طائفية، وفي المستوى الرابع تنتظم السمات في نمط عام (بعد) وهو الانطواء على سبيل المثال، ويعتمد هذا التنظيم أيضا على الارتباطات الملاحظة، وهي في هذه المرة ارتباطات بين سمات متنوعة هي التي تكون مفهوم النمط أو البعد، إذن ثمة تجمعات للسمات التي ترتبط فيما بينها وينتج عنها مفهوم بنائي ذو مستوى أرقى هو النمط أو البعد، ويتحدد كل من السمة والنمط والبعد على أساس نوع الارتباطات بينهما، وإن مسألة الاستمرار أو شكل التوزيع أمر لا يدخل في نطاق التفرقة بينهما، بل إن الأمر خاص فقط بشمول النمط أو البعد للسمة ولهذا التنظيم أساس في منهج التحليل العامل الذي يفرق بين أربعة أنواع من العوامل النوعية والأولية

¹ الأنصاري 2015، المصدر المذكور سابقا.

(أو الطائفية) ثم العوامل العامة، وتتطابق المستويات الأربعة لتنظيم الشخصية تماماً مع الأنواع الأربعة من العوامل، وبالتالي يفضل آيزنك (Eysenck) التعامل مع العوامل ذات الرتبة الثانية¹.

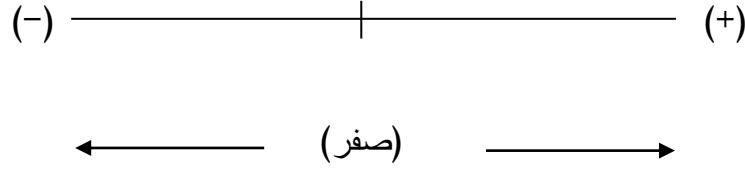
لقد حاول آيزنك (Eysenck) أن يدرس الشخصية من خلال تقسيمها إلى عدد محدود من الأبعاد، إذ يذكر أن مهمة التحليل العاملي الجوهرية هي محاولة التوصل إلى الأبعاد الأساسية للشخصية، والبعـد مفهوم رياضي محايد يتضمن فكرة الاستمرار والاتصال²، فإذا طبقنا مثلاً اختباراً لقياس الانبساط على عينة كبيرة جداً، فإننا سنجد مختلف أفراد هذه العينة يشغلون مراكز تتوزع بطريقة متصلة مستمرة على أساس خواص المنحنى الاعتدالي، وليست مواقع متقطعة أو منفصلة أو ذات ثغرات³، فهو يعتقد أن الشخصية تتميز بعدد محدود من الأبعاد الرئيسية حيث اعتمد في بحثه على أبعاد عامة وقليلة لتحديد مكونات الشخصية، فقد حيث وضع آيزنك (Eysenck) تصوره الهرمي للشخصية على قمة هذا الهرم توجد أنماط الشخصية الثلاث التي وضعها وهي: (الانطواء-الانبساط)، (العصابية-الاتزان) و (الذهانية-السواء)، حيث يرى أن الناس يتوزعون اعتداليا بحيث يكون لدى غالبية الناس خليط من السمات التي تندرج تحت هذه الأبعاد، لذلك فإنهم يحصلون غالباً على درجات تدور حول الوسط، فالبعد تخطيط رمزي يساعدنا على فهم الشخصية وقياسها⁴.

¹ الأنصاري 2015، المصدر المذكور سابقاً، ص 233-234.

² عبد الخالق 1987، المصدر المذكور سابقاً.

³ بدر محمد الأنصاري: الصورة الكويتية لاستخبار آيزنك للشخصية (صيغة الراشدين). مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. قسم علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية. العدد 104. جامعة الكويت. 2002.

⁴ أحمد محمد عبد الخالق: قياس الشخصية. الطبعة الأولى. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2007.



الشكل رقم 1: بعد ثنائي القطب

وبالتالي تحتل مفاهيم السمة Trait والنمط أو البعد مكانا أساسيا مركزيا في نظرية آيزنك "للسلوك. حيث يعرف آيزنك" (Eysenck, 1970) السمة، ببساطة شديدة باعتبارها تجمعا ملحوظا من النزوعات الفردية وبعبارة أخرى، فإن السمة ببساطة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد أو أفعاله المتكررة، أما النمط، فيعرف بأنه تجمع ملحوظ لمجموعة من السمات، وهكذا فإن النمط نوع من التنظيم الأكثر عمومية وشمولا ويضم السمة بوصفها جزءاً مكوناً له.

يعتمد آيزنك في تصنيفه للسمات على استخدام التحليل العاملي، حيث إنه يفضل أن يركز على المستويات العليا من التجريد حيث يتجاهل العوامل من المرتبة الأولى التي تظهر عند تحليل البيانات التي جمعها عن الشخصية¹.

2-3-2 - نظرة آيزنك (Eysenck) للفروق الفردية:

إن وجود فروق شخصية متجذرة بين الناس، يجعل الأخذ بها أمراً ضرورياً من أجل إخضاعها للقياس والبحث العلمي، وهو ما يفسر محاولات آيزنك (Eysenck) الكثيرة في دراسة الفروق الفردية في سمات الشخصية لا سيما من الناحية البيولوجية، فهي ليست نتيجة المصادفة بل هي فروق حقيقية ذات معنى ويمكن التنبؤ بها فعلاً، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالجهاز العصبي الذاتي الذي ينظم عمليات التعبير عن الانفعالات، فقد استطاع آيزنك (Eysenck) أن يبين في العديد من المهام المخبرية أن

¹ الأنصاري 2015، المصدر المذكور سابقاً.

المنبسطين والانطوائيين، وكذا الاتزانين والعصابيين يستجيبون على نحو مختلف تماما إلى مثيرات متماثلة¹.

2-3-3 - مكان الوراثة في نظرية آيزنك (Eysenck):

اهتم آيزنك (Eysenck) بالناحية الوراثية لأنها تشير إلى ضرورة وجود بعض الجذور البيولوجية التي تكمن خلف الشخصية والسلوك، ومن الواضح أنه لا يمكن تصور سمات الشخصية مثل الانبساطية والانطوائية أنها تورث دون التسليم بوجود بعض الأسس الفسيولوجية والبيوكيميائية والعصبية لكن هذا لا يعنى بأن السلوك نفسه هو المورث ولكن تركيبات أخرى معينة في الجهاز العصبي المركزي أو الجهاز العصبي المستقل هي التي تورث².

بدأ آيزنك (Eysenck) دراسته بتحديد إثنين من المفاهيم التي تعد أساسية جدا في بحوث الوراثة الحديثة هما:

أ- النمط الوراثي: وهو تركيب معين في الجهاز العصبي للفرد وهو الذي يورث.

ب- النمط المظهري: وهو مظهر التركيب الوراثي، وهو نتاج تفاعل النمط الوراثي مع البيئة.

وعليه فكل فرد يحمل استعدادات وراثية لا تمثل في حقيقتها السلوك، ولكن تركيبات معينة في الجهاز العصبي المركزي هي التي تورث، وهي بدورها عندما تتفاعل مع البيئة تلعب دورا مهما في تحديد

¹ آيزنك، المصدر المذكور سابقا.

² داود وآخرون، المصدر المذكور سابقا.

السلوك¹، وهو ما يؤكد قول آيزنك (Eysenck) أن الوراثة تلعب دوراً هاماً في جعلنا على ما نحن عليه، لكن دون التفكير في ذلك على نحو مجرد وبمعزل عن نمط بيئة معين إذ يعتبر ذلك عملاً غير علمي².

وعليه يمكن القول أن نظرية السمات تعتمد على عدد من الأبعاد المشتركة بين الناس، والتي تمثل مجموعة من السمات العقلية، الانفعالية والاجتماعية الفطرية منها أو المكتسبة التي يتسم بها الشخص وتدل على استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك، وذلك لوصف وتحليل العديد من الفروق الشخصية بين الأفراد، وهي سمات لا يمكن قياسها بطريقة مباشرة، ولكن يمكن الاستدلال عليها عن طريق ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة زمنية.

3- العوامل المؤثرة في الشخصية:

إن معظم النظريات تتفق بأن الشخصية نمط سلوكي متسق وثابت نسبياً إلا أنها تختلف في تفسير محددات الثبات النسبي والاتساق في السلوك، يشير هذا المفهوم إلى ضرورة أن تكون النظرية مُلمّة بجوانب الشخصية المختلفة وأجزائها من خلال نظام معين ثابت نسبياً ومن خلاله يمكن التعرف على المخطط العام للشخصية والأجزاء المختلفة في تركيبها³، ذلك أن عملية إعطاء وصف علمي للشخصية ليست من السهولة بمكان، لأن لكل فرد شخصيته الفريدة أو المميّزة التي يختلف فيها عن الآخرين، وهو ما يحتم علينا التوصل لمعرفة الجوانب المتميزة في شخصية الفرد بقدر الإمكان والعوامل المؤثرة فيها⁴.

¹ باضة، المصدر المذكور سابقاً.

² آيزنك، المصدر المذكور سابقاً.

³ رمضان محمد القذافي: الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها. دون طبعة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. 2001.

⁴ نافز عبد الله أبو خاطر: سمات الشخصية المميّزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء بمحافظة غزة (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. الجامعة الإسلامية. 2000.

3-1- المحددات الوراثية:

تمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي ساهمت في تكوين الانسان بيولوجيا، حيث تعتبر عاملا مهماً يؤثر في تحديد الخصائص الجسمية للفرد، وفي تكوين الجهاز العصبي الذي يلعب دورا هاما في تحديد السلوك، حي يرث الانسان الاستعدادات أو الخصائص الأولية للسلوك بشكل معين، أي أن الوراثة لا تحدد الخصائص الجسمية فحسب بل تحدد أيضا الخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية والخُلقية، وهو ما أكدته العديد من الدراسات لاسيما التي أجريت على التوائم المتشابهة والتوائم الحقيقية وشجرة العائلة، لذلك فإن العديد من نظريات الشخصية تقبل ثبات السلوك كما لو كانت على الأقل استجابة جزئية للعوامل الوراثية، حيث بنيت معظم النظريات على أن هناك شيئا موروثاً على الأقل¹.

3-2- المحددات الثقافية والاجتماعية:

تتمثل المحددات الثقافية في الأدوار التي يلعبها كل فرد، ولكل دور يحدد المجتمع نوعا من السلوك المقبول مما يعني أن كل دور يرتبط بمدى معين من السلوك يعد مقبولا، وإذا انحرف الفرد عنه سيتعرض لضغوط اجتماعية من نوع ما، فالثقافة والبيئة الاجتماعية إذن تحدد بوضوح كيف يسلك كل فرد، مما يجعله يكتسب الكثير من القيم والاتجاهات والعادات والخبرات التي تهيئ للفرد فرص التعلم وفرص التعبير عن الذات²، ويعد أثر التعليم على الشخصية خير دليل على أهمية البيئة الاجتماعية في تكوين شخصية الفرد، وإمكانية تنمية صفات معينة لديه³.

¹ محمد السيد عبد الرحمن: نظريات الشخصية. دون طبعة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. 1998.

² عبد الرحمن عدس ومحي الدين توك: المدخل إلى علم النفس. الطبعة الثالثة. الأردن: مركز الكتب. 1993. ص 272.

³ عبد الرحمن 1998، المصدر نفسه.

3-3- الميكانيزمات اللاشعورية:

هي العوامل الضمنية اللاشعورية المحركة للسلوك التي يمكن أن تخرج إلى الشعور بعدة طرق وتؤثر على سلوك الفرد دون أن يعي ذلك، وتتمثل في الشعور واللاشعور والهو والأنا والأنا الأعلى، إضافة إلى آليات الدفاع الأولية مثل الكبت والنكوص والتقمص والتبرير، والصراعات النفسية والإحباط والعقد النفسية¹.

يمكن القول أن الشخصية في تكوينها ومراحل نموها تتأثر بعوامل كثيرة فهي حصيلة عمليات واسعة من التفاعل والتوازن والتكامل البيولوجي أو الوراثي الذي يولد الانسان مزودا به وكذا مجموعة من العوامل اللاشعورية التي تساهم في تكوين الشخصية، إضافة إلى المحيط الفيزيائي وما يفرضه على الفرد من قيم وتقاليد وعادات وخبرات تؤثر في شخصيته ولا يمكن تغليب جانب من هذه الجوانب على آخر فهي تعمل كلها مشتركة لتكوين شخصية الفرد نفسيا وعقليا وجسديا.

4- تأثير الثقافة على الشخصية:

تبدو أهمية البعد الثقافي في تشكيل الشخصية في أن الشخصية تنظم نفسي لا يتبلور إلا في ظل مجتمع له تنظيم ثقافي معين وأساليب تنشئة اجتماعية قائمة على معايير وقيم وأنماط سلوكية ارتضاها هذا المجتمع. فعملية تكوين الشخصية هي بالدرجة الأولى عملية يجري فيها تفاعل خبرات الفرد مع صفاته التكوينية أو الوراثية ليتشكل من هذا التفاعل وحدة وظيفية متكاملة ويستمر هذا التفاعل طوال حياة الفرد، فإذا كانت الشخصية هي التنظيم الذي يصنع صفات الفرد العقلية والانفعالية والخبرات الأخرى التي اكتسبها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية فإن الصلة بين الشخصية والثقافة تكون صلة وثيقة جدا، لأن الفرد

¹ محمد قاسم عبد الله: الشخصية استراتيجياتها ونظرياتها. دون طبعة. سوريا: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.

يولد في مجتمع، والمجتمع له ثقافة حددت أساليب السلوك المستحسنة وأساليب السلوك المستهجنة وعلى الفرد لكي يتمتع بعضويته في المجتمع ويحظى بحمايته من خلال انتمائه له أن يستدخل معايير الثقافة وأن تصبح جزءا من تكوينه ومن شخصيته¹.

الثقافة هي الإطار الأساسي والوسط الذي تنمو فيه الشخصية وتترعرع، فهي التي تؤثر في افكاره ومعتقداته ومعلوماته ومهاراته وخبراته ودوافعه، وطرق تعبيره عن انفعالاته، ورغباته، كما تحدد له القيم والمعايير التي يسترشد بها وتفرض عليه التقاليد التي يتمسك بها. الشخصية مرآة تعكس صورة الثقافة أي أن الشخصية ممثلة للثقافة التي نشأت بها²، إذا فالعلاقة بين الشخصية باعتبارها التنظيم السيكولوجي للفرد عضو المجتمع والثقافة باعتبارها أسلوبا للحياة في المجتمع علاقة وثيقة جدا لأن الثقافة والشخصية بمعنى من المعاني وجهان لعملة واحدة، فعملية نمو الشخصية وعملية اكتساب الثقافة ليستا عمليتين مختلفتين، ولكنهما عملية واحدة من حيث اعتمادهما على التعليم فالشخصية تعبر عن ثقافة المجتمع، بينما الثقافة هي تجريد لسمات الشخصية³، لهذا نجد أن الأفراد الذين ينشؤون في مجتمع معين وثقافة معينة، يتشابهون في بعض الخصائص التي تميز شخصيتهم عن شخصية غيرهم من أبناء المجتمعات والثقافات الأخرى، وأنا رغم ما نلاحظه بين أفراد المجتمع الواحد من تباين وتفاوت وفروق فردية تجعل لكل فرد شخصيته الخاصة به، نرى أنهم يتشابهون في طابع الشخصية العام الذي تتميز به ثقافتهم، هذا وتختلف شخصيات الأفراد في الثقافة الواحدة المنبثقة من رحم ثقافي واحد تبعا لأنواع أو نماذج الثقافات الفرعية⁴.

¹ الأنصاري 2015، المصدر المذكور سابقا.

² الساعاتي، المصدر المذكور سابقا، ص 221.

³ الأنصاري 2015، المصدر المذكور سابقا، ص 425.

⁴ الساعاتي، المصدر نفسه، ص 221.

5- طرق بناء اختبارات الشخصية:

يتميز الباحثون عادة بين أربع طرق رئيسية تعتمد في بناء اختبارات الشخصية وتطويرها، وهذه الطرق ليست متعارضة أو متنافية ولا تحل أي منها محل الأخرى أو تغني عنها، وكل ما في الأمر أنها طرائق متنوعة تستخدم اثنتان أو أكثر منها في بناء الاختبار الواحد، وفي هذه الحالة تصبح أشبه بخطوات متلاحقة ومتكاملة في عملية بناء الاختبار وهذه الطرق هي:

5-1- طريقة صدق المحتوى:

ترتكز هذه الطريقة على الدراسة التحليلية الشاملة والمنظمة للخاصية أو مجال السلوك الذي أعد له الاختبار، ولعناصر الاختبار أو بنوده كلها للتأكد مما إذا كانت هذه البنود تغطي أو تمثل تلك الخاصية (أو المجال) بجوانبها المختلفة، وقد يطلق على هذه الطريقة طريقة "الصدق المنطقي" أو طريقة "الصدق التمثيلي" بالإضافة إلى تسميتها الأصلية "صدق المحتوى" لاعتمادها العمليات المنطقية والاستنتاجات العقلية أساساً في صياغة بنود الاختبار واختيارها، وهي بذلك لا تتطلب أية إجراءات تجريبية أو إحصائية، بل تعتمد كلياً على نظرة واضح (أو واضعي) الاختبار وتقديراته الخاصة سواءً المجال أو محتوى الخاصية المقيسة، أو البنود التي سيتألف منها محتوى الاختبار والتي أعدت لقياس لهذه الخاصية وتمثيلها، وتكشف عن درجات وجودها لدى المفحوصين. وعادة يستعين واضع (أو واضعو الاختبار) بآراء عدد من المحكمين لضمان هذا النوع من الصدق¹.

والميزة الرئيسية لهذه الطريقة تكمن في أنها بسيطة ومباشرة فهي تتيح للمختبرين فرصة لمحاولات واعية عند التعامل مع النتائج بدرجة أكبر من الطرق الأخرى، والأدوات التي تستند إلى المحتوى لا

¹ امطانيوس ميخائيل (أ) 2017، المصدر المذكور سابقاً.

تتضمن المظاهر التي تصمم لمنع تحيزات الاستجابات، لهذا لا يوصى بالاعتماد الكامل على نتائجها كأساس لأي قرار¹.

5-2- طريقة الجماعات المحكية أو المجموعات المتعارضة:

وتتطلب هذه الطريقة تطبيق بنود الاختبار على مجموعتين متقابلتين أو متعارضتين من الأفراد إحداهما تتألف عادة من عدد من الأفراد العاديين أو الأسوياء وتمثل المجموعة الضابطة، والثانية تتألف عادة من عدد من الأفراد غير العاديين أو غير الأسوياء وتمثل المجموعة التجريبية أو المحكية، وهي المجموعة التي يتوقع أن يتميز أداؤها تمايزاً دالاً إحصائياً عن أداء المجموعة الأولى، ويعتمد بالتالي أساساً للحكم على صدق البنود الموضوعة، و"محك" تجريبياً وعملياً لها، فإذا استطاعت بنود الاختبار أن تميز على سبيل المثال بين جماعة من الأفراد الأسوياء، وجماعة أخرى من الأفراد الذين شخّصت حالتهم مسبقاً، وتبين من خلال هذا التشخيص أنهم يعانون من الفصام أو البارانويا أو الهستيريا أو غيرها، تؤكد واضع الاختبار من ملاءمة بنوده لما وضعت لقياسه، وهو الكشف عن الحالات المرضية المشار إليها، وبالتالي من صدق بنوده بدلالة هذه المحكات التجريبية. ومن الواضح أن هذه الطريقة تتطلب إخضاع البنود الموضوعة للتحليل الإحصائي بهدف الكشف عن القدرة التمييزية لكل منها، وبالانتهاء من هذا التحليل تحذف أو تستبعد البنود ذات القدرة التمييزية الضعيفة، أو المعدومة أو التي تعمل بالاتجاه المعاكس للاتجاه الذي يعمل به الاختبار، وتترك البنود ذات القدرة التمييزية المرتفعة نسبياً، أي التي تميز بين أداء المجموعة السوية وأداء المجموعة المرضية بشكل واضح².

¹ أن أنستازي وسوزان أورينا. ترجمة صلاح الدين محمود علام: القياس النفسي. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر. 2015. ص 436.

² ميخائيل (أ) 2017، المصدر المذكور سابقاً.

5-3- طريقة التحليل العاملي:

تعتمد هذه الطريقة على استخدام التحليل العاملي في استخلاص العوامل أو الأبعاد الأساسية للشخصية وبناء الاختبارات الموجهة لقياسها، والإجراء الأساسي الذي تتطلبه هذه الطريقة هو إخضاع البنود التي سيتألف منها الاختبار للدراسة الارتباطية بهدف تحديد تجمعات البنود التي يترابط بعضها مع البعض الآخر ترابطا موجبا وعالية نسبيا، ولكنها لا تترابط إطلاقا أو تترابط ترابطا ضعيفا مع التجمعات الأخرى من البنود التي يضمها الاختبار. وبالانتهاء من هذا الإجراء وتحديد تجمعات البنود التي يمكن أن يؤلف كل منها مجموعة متجانسة من البنود ومستقلة نسبيا عن المجموعات الأخرى، تُعطى كل من هذه المجموعات اسما معينا للتعبير عن تلك السمة أو ذلك العامل، أو البعد من أبعاد الشخصية حتى يمكن القول أن هذه المجموعة من البنود تقيسه¹، وعليه فالتحليل العاملي يولد أبعاداً أو عوامل نقية بمعنى أن المفردات تنسحب تشبعا مرتفعاً بعامل معين وتقيس جميعها نفس الشيء الذي تنطوي عليه وقد لا يكون هذا صحيحاً بالنسبة للاختبارات السيكلوجية التي بنيت بأساليب أخرى²، وتتطلب هذه الطريقة وضع عدد من البنود أكبر من العدد الذي سيتضمنه الاختبار بصورته النهائية وتطبيقها على عينة واسعة من الأفراد، كما يتطلب دراسة شاملة ومستفيضة للترابطات المتبادلة بين تلك البنود وتشبعاتها بحيث لا تجمع إلا البنود ذات التشبعات الأعلى لتؤلف المجموعة الواحدة من البنود، وأما البنود ذات التشبعات المنخفضة، والتي لا تترابط مع بعضها بعضاً إلى الدرجة التي تتيح تشكيل مجموعة واحدة متجانسة منها، كما لا تترابط مع أي من مجموعات البنود التي تم استخلاصها وتحديدها، أو تترابط معها ترابطاً ضعيفاً وغير ذي دلالة فيتم استبعادها.

¹ ميخائيل (أ) 2017، المصدر المذكور سابقاً.

² أنستازي وأورينا، المصدر المذكور سابقاً، ص 386.

5-4- طريقة تحديد المفاهيم والتكوينات النظرية:

وفقاً لهذه الطريقة يتم إعداد بنود الاختبار انطلاقاً من نظرية محدد في الشخصية، وهذا ما يستوجب أولاً تحديد منظومة المفاهيم، أو البنى، أو التكوينات النظرية Constructs التي تركز إليها النظرية المعتمدة، ويستوجب ثانياً إعداد مجموعات من البنود الاختبارية تتسق مع هذه المفاهيم، أو البنى أو التكوينات النظرية، ومن المؤكد أن كل بند أو مجموعة من البنود التي يضمها الاختبار لابد أن يرتبط في هذه الحالة ارتباطاً مباشراً بتلك السمة أو المتغير (أو ذلك الجانب من السمة أو المتغير) الذي استخلصته النظرية المعتمدة والذي أعدت هذه البنود لقياسه، كما لابد أن يكون انعكاساً مباشراً له¹.

6- قياس الشخصية:

لقد تعددت النظريات وتباين كل منها في إلقاء الضوء على مفهوم الشخصية، وقد ترتب على ذلك تباين وتعدد طرق وأساليب قياسها. فقياس أو تقييم الشخصية يعد أسلوباً لجمع المعلومات عن فرد ما، وللحصول على هذه المعلومات يجب محاولة فهم أثر مختلف مكونات الموقف الذي يواجهه الفرد ويستجيب له بخصائصه الفيزيائية، وبالتعليمات التي تقدم له، وبالمطلب المحدد. ونظراً لاختلاف المتغيرات المرتبطة بعملية جمع البيانات الشخصية عن الفرد، فطبيعة كل من الموقف والمثير، والتعليمات المعطاة، والاستجابة المطلوبة، وكذلك كيفية تقدير الدرجات وتحليلها وتفسيرها، تعد خصائص لعملية قياس الشخصية إذ يُستند إليها في عملية جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها، ومن بين العوامل التي تؤثر على درجات الأفراد على المقاييس طريقة استجابتهم لها التي قد تكون أحياناً مشوهة².

¹ ميخائيل (أ) 2017، المصدر المذكور سابقاً.

² علام 2000، المصدر المذكور سابقاً.

6-1- مشكلة تشويه استجابة الأفراد على مقاييس الشخصية:

من المشكلات المنهجية التي تقابل علماء النفس في مواقف القياس النفسي المعتمد على التقرير الذاتي وخاصة في قياس الشخصية، فإن استجابات المفحوصين بصورة عامة في بعض الحالات تتأثر بعوامل ليس لها علاقة بمضمون المثير المقدم، وهو ما يعتبر تشويهاً أو تزيفاً للاستجابة، ويحدث التشويه لتدخل عدة عوامل في مواقف القياس، ويتفاوت الأفراد في استعدادهم لحدوث هذا التشويه، لأنه يرتبط باتجاهاتهم وسمات الشخصية لديهم، وفيما يلي أهم أساليب الاستجابة التي تمثل التشويه على مقاييس الشخصية:

6-1-1- أسلوب الاستجابة المذعنة أو الموافقة: إن الميل للاستجابة المذعنة يشوه إلى حد كبير قياس

أي سمة تعتمد في قياسها على الإجابات المثبتة أو المنفية مثل (نعم، لا) أو الإجابة بالموافقة أو المعارضة مثل (صحيح، خاطئ) وفيها نمطان:

أ- **إذعان الموافقة:** وهو الميل إلى إبداء الموافقة على المقاييس ذات البدائل (0-1) بصرف النظر عن المحتوى.

ب- **إذعان القبول:** ويتمثل في النظر للخصائص على أنها صفات، فالموافق النموذجي أ النمطي هو الذي يميل إلى الاستجابة بصحيح على الفقرات التي تؤكد وجود صفات للشخصية مثل (أنا سعيد، أنا حزين)، في الوقت الذي يمكن أن يستجيب بكلمة خاطئ على الفقرة التي تنكر وجود الصفة مثل (أنا لست سعيداً، أنا لست حزينا)

6-1-2- أسلوب الاستجابة المنحرفة: هي الاستجابة التي تختلف عن الاستجابة النموذجية، مثل

الإجابة بنعم على (والدي رجل طيب) والانحراف عنها يعتبر انحرافاً في الاستجابة، وقد يعتبر ميلاً عام نحو الانحراف في الشخصية.

6-1-3- أسلوب الاستجابة المتطرفة: وهو ميل المفحوص لأن يختار البدائل المتطرفة للاستجابة مثل (موافق بشدة أو معارض بشدة)

6-1-4- أسلوب الاستجابة المستحسنة اجتماعيا: وهي تأثر المستجيب بشكل المثير أو أسلوبه أكثر مما يتأثر بمضمونه ويفضل بعض الباحثين التميز بين التشويه اللاشعوري وغير المقصود لأن الفرد يحاول أن يظهر بمظهر المقبول اجتماعيا، أما النوع الثاني خاص بالميل العمدي لتحريف الاستجابة في الاتجاه المستحسن اجتماعيا وهو أخطر المشاكل التي يقابلها العاملون في مجال قياس الشخصية وهي ما تسمى بالنزعة الدفاعية¹.

6-2- مشكلتا الثبات والصدق في مقاييس الشخصية:

يعتبر المقياس الصالح حسب بوسالم للتطبيق هو الذي يتمتع بنوع من انسجام العلاقات النظرية المعروفة بين المتغيرات والسمة مع الدلائل التجريبية الواقعية، وتعد مقاييس الشخصية من بين المقاييس التي تعترضها عدة مشكلات عند تقدير قيم معاملات الصدق والثبات الخاصة بها.

6-2-1- الثبات:

يعد الثبات من الخصائص الواجب توفرها لصلاحية استخدام مقياس معين، فهو يتعلق بدقة القياس ومدى خلوه من الأخطاء العشوائية².

إن معامل الثبات يشير إلى تقدير درجة الخطأ وتباين الدرجات المرتبطة بالمقياس، مما يعني أنه عند تطبيق مقياس معين فإن الدرجة المتحصل عليها تحتوي على درجة الخطأ، وتقدير معامل ثبات

¹ علاء الدين كافي: مشكلة تشويه الاستجابة في مواقف الشخصية. قسم علم النفس، حولة كلية التربية. جامعة قطر. 1985.

² R. L. Ebel and D. A. Frisbie: Essentials of Educational Measurement. 5th ed. Englewood Cliffs: Prentice Hall. 1991.

المقياس هو تقدير لدرجة الخطأ الموجودة في الدرجة الملاحظة¹. فإذا كانت قيمة معامل الثبات حسب محاسنة (2013) أقل من الواحد فإن ذلك يعني أن هناك أخطاء في القياس، وكلما زادت قيمة معامل الثبات فإن قيمة تباين الخطأ تقل وبالتالي فإن الدرجات الملاحظة للمفحوصين تكون قريبة من الدرجات الحقيقية².

غير أن ثبات الاختبار أصبح ينظر إليه وفق المفهوم الحديث للصدق على أنه دليل من أدلة صلاحية المقياس وليس خاصية معزولة تحسب بصفة انفرادية، فمن خصائص المقياس الصالح توفره على درجة من الثبات، فلا يمكن للباحث أن يجزم بصدق مقياسه إذا لم يدل على أن اختباره على درجة مقبولة من الثبات³.

إن ثبات درجات الأفراد على مقاييس الشخصية يتأثر بعدة عوامل، حيث يشير كرونباخ (1960 Cronbach, أنه في قياس الشخصية والاتجاهات والميول يريد الفاحص أن يعرف ما يفعله الشخص عادة بدل من معرفته ما يقدر الشخص أن يفعله كما في مقاييس الذكاء، أين تعد الدرجات العليا أمراً مرغوباً فيه، أما في مقاييس الشخصية فلا يمكن أن نصف استجابة ما بأنها جيدة فالأفراد يكشفون على اختلافات واسعة في العلاقات الاجتماعية مثلاً، ولا يمكن أن نقول أن درجة معينة هي الدرجة المثلى، حيث يوجد في المجتمع مكان للأفراد من كل نوع، كما أن التزييف في مقاييس الشخصية يكون في كلا النوعين (إلى الأسوأ والأحسن)، إضافة إلى تأثير العديد من العوامل كالدافعية وظروف التطبيق وشخصية

¹ Kenneth S. Shultz and David J. Whitney: Measurement Theory in Action. Case Studies and Exercises. London: SAGE Publications. 2005

² إبراهيم محمد محاسنة: القياس في ظل النظرية التقليدية والحديثة. الطبعة الأولى. الأردن: دار جرير. 2013.

³ عبد العزيز بوسالم: الصدق الثقافي للاختبارات النفسية المطبقة في الجزائر ومشكلة التكيف من أجل الصلاحية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد الثالث. العدد الثاني. الجزائر. 2017.

الفاحص...، وتشير أنستازي (Anastasi, 1988) في هذا الصدد أنه لا يمكن أن نفترض أن استجابات الأفراد لمقاييس الشخصية تتحدد عن طريق المقياس نفسه فقط، وأنها تتميز مجال السلوك الذي يدخل في دائرة المقياس بل تتحدد بدرجة كبيرة أيضاً على أساس النوعية الموقفية والقابلية للتغير في شخصية الفرد، مما يجعل تقدير الثبات في هذه المقاييس أمراً معقداً¹.

كما أظهرت الدراسات أن بعض معاملات ثبات اختبارات الشخصية منخفض وبعضها مرتفع، وغالبيتها متوسط، مع ملاحظة أن ثبات الاتساق الداخلي أعلى من ثبات الاستقرار عبر الزمن غالباً في هذا النوع من الاختبارات².

ومن الملاحظ أن معاملات ثبات الاختبار الواحد تختلف باختلاف نوع الثبات المستخدم، فمنذ وقت مبكر لاحظ "مولار" أن معاملات ثبات التصنيف مرتفعة بوجه عام ويمكن أن تتطابق مع ثبات اختبارات الذكاء، أما معاملات ثبات الاستقرار (بتطبيق الاختبار وإعادته) فهي منخفضة بوجه عام. ويبين ذلك أنه على حين أن استجابات المفحوص لمختلف بنود الاختبارات متسقة بدرجة مقبولة في التطبيق الواحد، فإنها تتذبذب بدرجة كبيرة من تطبيق إلى آخر يفصلهما فترة من الزمن، وذلك على الرغم من أن ثبات الاستقرار أهم من ثبات التصنيف، فعلى حين يشير الأول إلى استقرار حقيقي وثبات للسمة المقاسة، فقد يشير ثبات التصنيف إلى مجرد اتساق سطحي أو شكلي، ولكن الملاحظ الآن وجود بعض اختبارات الشخصية ذات ثبات استقرار مرتفع³.

ويذكر الأنصاري (2000) كذلك أنه من أهم أسباب انخفاض ثبات مقاييس الشخصية نوعية وعمومية السمة المقاسة، حيث افترض عدد من علماء النفس انخفاض ثبات سمات الشخصية نتيجة لما لها من

¹ عبد الخالق 2007، المصدر المذكور سابقاً.

² عبد الخالق 1994، المصدر المذكور سابقاً، ص 240.

³ الأنصاري 2000، المصدر المذكور سابقاً، ص 136.

نوعية موقفية، ويفرق علماء النفس بين السمات والمواقف، فوضعت أدوات خاصة لتقدير سلوك الأفراد في مختلف أنواع المواقف، ومثالها اختبارات قلق الامتحان، وظهر أن تباين السلوك يعتمد على كل من الأفراد والمواقف والتفاعل بينهما.

6-2-2- الصدق:

إن مقاييس الشخصية التي تم بناؤها وفق أهداف وأسس معينة لقياس سمة أو أكثر لدى الأفراد، يجب أن توضع فقرات وبنود المقياس لتحقيق تلك الأهداف، والبعد عن ذلك سيجعل المقياس يفقد أهميته، وللتأكد من هذه العملية عادة نلجأ إلى التحقق مما يسمى بالصدق.

فإذا لم تكن لنتائج مقاييس الشخصية فائدة في اتخاذ قرارات صائبة، لأنها تقدم معلومات غير دقيقة أو غير متعلقة بالمجال الذي تقيسه، فإن نتائج هذه الأدوات لا تنتم بالصدق، ولكي نحدد مدى ملائمة مقياس الشخصية لاستخدامات معينة ينبغي جمع معلومات مناسبة تتعلق بصدق المقياس، وتعتمد هذه المعلومات على هدف أو أهداف عملية القياس¹.

يعتبر قياس الشخصية أمراً معقداً فالفرد الذي يطبق عليه مقياس ما للشخصية لا يكون واضحاً لديه السمات أو الخصائص التي يجري قياسها، أو كيفية تفسير الدرجات، كما أن الاستجابات تكون عرضة لتحيزات مختلفة، وكذلك ربما تؤثر عملية القياس أو الموقف الاختباري في سلوك الفرد المختبر مما قد يؤدي إلى تغيير استجاباته في المقياس، كما أن عملية نقل مقاييس الشخصية من بيئة ثقافية إلى أخرى قد يكون التعريف الاجرائي للسمة محل القياس مختلفاً تماماً عن البيئة الأصلية، وهو ما يجعل صدق المقياس موضع شك².

¹ علام 2000، المصدر المذكور سابقاً.

² علام 2006، المصدر المذكور سابقاً.

بما أن الصدق صفة ترتبط باستخدام درجات المقياس من أجل اتخاذ قرارات معينة، فهو يرتبط بمفهوم إمكانية التعميم الذي أشار إليه كرنباخ (Cronbach, 1972)، وبذلك نستطيع تحديد النطاق السلوكي الذي يتميز بإمكانية تعميم أداء الأفراد على النطاقات السلوكية الأخرى، ويصعب إجراء هذه الطريقة عمليا لما تتطلبه من جهد ووقت كبير، حيث يرى هامبلتون (Hambleton, 1978) أن صدق التكوين الفرضي الذي نهتم فيه بصدق تفسير درجات المقياس، هو ما يجب أن تتوجه إليه الأبحاث المستقبلية في القياس النفسي. كما أشار ابييل (Ebel) إلى أن المقياس حين يتضمن أفضل التعاريف الإجرائية، فإننا لسنا بحاجة لبحث الصدق في هذه الحالة، فقيام الباحث بصياغة أهداف الاختبار بطريقة صريحة ودقيقة يعد دليلا على صدق المقياس، إذ أن الأهداف الدقيقة والصريحة تدل على ما يقيسه، فإن كان ذلك ما يريد الباحث قياسه فالمقياس صالح لذلك الاستخدام¹.

¹ بوسالم 2017، المصدر المذكور سابقا.

خلاصة:

نخلص من خلال عرضنا لهذا الفصل إلى أن الشخصية تحتل أهمية بالغة في علم النفس فهي بمثابة المركز الذي تدور حوله الأبحاث والدراسات، فقد تعددت تعريفات العلماء وفقا للنظريات التي صاغها كل منهم في تفسير هذا المفهوم، حيث اعتمدت كل نظرية على فروض واضحة ومحددة المعالم، هدفها جميعاً التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه، ويعتبر آلپورت (Allport) من أوائل علماء النفس الذين تعاملوا مع الشخصية وقدموا فكاراً شاملاً لهذا المفهوم، حيث اقترح مجموعة من السمات تكون على قدر معين من الثبات لتفسير شخصية الفرد، بينما تناولت نظرية آيزنك (Eysenck) الشخصية بطريقة مختلفة، حيث ركزت على الأبعاد الكبرى ووضعت تصوراً هرمياً يوجد على قمة هذا الهرم أبعاد الشخصية وهي الانبساط/الانطواء، والعصابية/الاتزان، والذهانية/السواء، حيث يربط آيزنك (Eysenck) هذه الأبعاد بعوامل بيولوجية تؤثر في شخصية الفرد. فالشخصية إذن هي نتاج عدة عوامل تشترك معا في تكوين هوية كل منا، فهي التي تجعل كل فرد يتميز عن غيره من خلال سمات معينة، فكل فرد يشبه الآخرين في بعض النواحي، ويختلف عنهم في بعضها الآخر، لأن لكل منا شخصيته الفريدة أو المميزة، وقد أدى هذا التباين والاختلاف إلى تعدد طرق وأساليب قياسها، قصد التوصل إلى الجوانب المتميزة في البناء العام للشخصية.

الفصل الثالث:

اختبار أيزنك المعدل للشخصية

(EPQ-R)

الفصل الثالث: مقياس آيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)

تمهيد:

يعتبر مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) من بين المقاييس التي حاولت تفسير الشخصية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية تظهر بدرجات متفاوتة لدى الأفراد وتتدرج تحت كل بعد مجموعة من السمات، وهذه الأبعاد هي الانبساط مقابل الانطواء، العصابية مقابل الاتزان الانفعالي والذهانية مقابل السواء، إضافة الى مقياس فرعي خاص بالكذب الغرض منه هو الكشف عن الأشخاص الذين يميلون الى التزييف في الاستجابة، وقد تطور مقياس آيزنك (Eysenck) ومر بمراحل كثيرة الى أن وصل الى صورته المعدلة التي كانت نتيجة دراسات كثيرة تجريبية وعاملية قام بها آيزنك (Eysenck) وشاركته في بعضها زوجته سيبيل آيزنك (Sybil B. G. Eysenck) في إنجلترا على مر أكثر من عشرين عاما، حيث يتكون المقياس موضع الدراسة من 100 بند موزعة على الابعاد الثلاثة ومقياس فرعي للكذب، حيث أجريت عليه العديد من الدراسات وطبق في ثقافات متباينة وعلى عينات مختلفة في مجالات متعددة، لا سيما في الكشف عن الأفراد الذين يحملون بعض الأعراض المرضية ممن يحصلون على درجات متطرفة في واحد من الأبعاد أو في كلها، وان كان المقياس معدا للتعامل مع الأفراد الأسوياء الا أن الدرجات المتطرفة منه تكشف عن اضطراب في الشخصية، كما استعمل المقياس في مجالات أخرى كالإرشاد الأكاديمي والمهني وفي العديد من الدراسات الأكاديمية.

1- السيرة الذاتية هانز أيزنك (Hans Eysenck) 1916-1997:

ولد هانز أيزنك (Hans Eysenck) في برلين عاصمة ألمانيا عام 1916، في عمر الثامنة عشرة هاجر إلى إنجلترا في عام 1934، خطط لدراسة الفيزياء في جامعة لندن ولكنه وجد نفسه يفتقر للخلفية الأكاديمية المطلوبة، مما أدى إليه بالبحث عن علم آخر يتوافق وقدراته، وبعد أكثر من 40 عاما حقق أيزنك (Eysenck) نجاحاً في مجاله.

حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن، حيث كان يشرف عليه عالم النفس البارز سيريل بيرت (Cyril Burt)، وخلال الحرب العالمية الثانية عمل أيزنك (Eysenck) في مستشفى الطوارئ ميل هيل كأخصائي نفسي لعلاج المرضى الذين يعانون من توتر الحرب، وفي نهاية الحرب دُعي لرئاسة مستشفى مودسلي (Maudsley) للطب النفسي¹.

نشر أيزنك (Eysenck) 79 كتاباً بعضها كان لعامة الناس، وكتب 1097 مقالا صحفياً، وطور عدة أدوات لتقييم الشخصية بما في ذلك قائمة أيزنك (Eysenck) للشخصية، استبيان مودسلي الطبي وقائمة مودسلي (Maudsley) للشخصية، وكان عمله متمحوراً حول دعم دور الوراثة في وصف الشخصية.

ومما يثير الانتباه في أعماله هو التنوع في الإنتاج العلمي والمواضيع التي كتب فيها، فقد كتب في مواضيع الانبساطية والانطوائية، الأسس البيولوجية في الشخصية، نظرية التعلم، الذكاء، الجينات الوراثية، السلوك الإجرامي والقضايا الجنسية، وبعضاً من أعماله هذه نشرها بالشراكة مع زوجته سيبييل (Sybil)، وبعضها مع ابنه ميشيل (Michael). واعترافاً بجهوده وأعماله تلقى العديد من الجوائز المرموقة بما في

¹ B. J. Carducci: The Psychology of Personality. Viewpoints, Research, and Applications. 2nd ed. Wiley Blackwell. 2009.

ذلك جائزة جمعية علم النفس الأمريكية (APA)، وجائزة المساهمات العلمية المميزة. وأخيرا توفي أيزنك في لندن عام 1997¹.

2- وصف عام لمقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R):

يعتبر مقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (Eysenck Personality Questionnaire - Revised) الذي يعرف اختصاراً بـ (EPQ-R) سادس أهم اختبارات الشخصية وأكثرها استخداماً في مختلف المجالات قام بإعداده كل من هانز جورج أيزنك (H. J. Eysenck) وزوجته سيبيل أيزنك (S. B. G. Eysenck) وعدله بالإضافة إليهما بول باريت (Paul Barrett)، ومما قد يدعم أيزنك (Eysenck) في المقياس الذي قام بإعداده هو تواجد أهم الأبعاد التي يفترضها (الانبساط والعصابية) في واحدة من أحدث نظريات الشخصية نظرية العوامل الخمسة الكبرى التي يقوم عليها المقياس الذي أعده كوستا وماكري (Costa and Macrae) وقد كان الهدف من تصميم هذا المقياس بصوره المختلفة هو الكشف عن متغيرات الشخصية المتضمنة في السلوك لدى الأفراد الأسوياء بمعنى الكشف عن أبعاد الشخصية والسمات التي تندرج ضمنها².

2-1- محتوى المقياس:

يتألف المقياس من (100) بند مقسمة على ثلاثة أبعاد ومقياس فرعي للكذب موزعة كما يلي: 23 للانبساط، 24 للعصابية، 32 للذهانية و 21 بنداً لمقياس الكذب، وتتميز عباراته ببساطة صياغتها بحيث يمكن أن يستوعبها شخص محدود التعليم.

¹ Carducci, op cit.

² ميخائيل 2006، المصدر المذكور سابقاً.

يتألف المقياس من أدوات ورقية، ويطبق المقياس بصورة فردية أو جماعية، وتوجد التعليمات في الورقة الأولى من المقياس، وتتم الإجابة على بنود المقياس بـ (نعم أو لا)، حيث لا يوجد في المقياس إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل تعتمد على إجابات الشخص نفسه من خلال ما يشعر به¹.

2-2- استخدامات المقياس:

يُستخدم مقياس أيزنك (Eysenck) في الكشف عن أبعاد في الشخصية والمتمثلة في (الانبساط، العصابية، الذهانية) وذلك في عدة مجالات مثل اختبار الطلاب والإرشاد الطلابي والمهني، وفي تشخيص الشخصية بصفة عامة، وكذلك في مجالات البحوث التجريبية خاصة التي تقوم على أساس نظرية أيزنك (Eysenck) في الشخصية²، فهو يمثل أداة مهمة وفعالة في الكشف عن الأفراد الذين يحملون أعراضاً مرضية من خلال الاجابات المتطرفة التي يحصلون عليها في مختلف الأبعاد.

3- أهمية مقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R):

يعد مقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) واحداً من أهم الاختبارات في قياس الشخصية بجوانبها الأساسية وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، وقد احتل هذا المقياس المرتبة السادسة ضمن قائمة مؤلفة من عشرة مقاييس للشخصية أو لجوانب معينة منها وضعها (Gynther & Gynther, 1983)، ولعل ما زاد من أهمية هذه الأداة وأعطاه وزنها ومكانتها أنها ارتكزت على نظرية واضحة ومتكاملة في الشخصية، وعملت في الوقت نفسه على دعم هذه النظرية والتأكد من صحة مضامينها، هذا بالإضافة إلى الكم الهائل من البحوث التجريبية والعملية التي كانت أداة لها والتي تراكمت ولم تتوقف إلى يومنا هذا³، فقد بني هذا المقياس كغيره من الأدوات التي وضعها أيزنك استناداً إلى بحوث ودراسات عديدة في

¹ هادي بن ظافر حسن كريري: تقويم الاختبارات النفسية شائعة الاستخدام بالمستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض. جامعة الملك سعود. 1994.

² كريري، المصدر نفسه.

³ ميخائيل 2006، المصدر المذكور سابقاً.

الشخصية بدأها أيزنك (Eysenck) وتلاميذه وأنصاره منذ أواسط القرن الماضي، بالتالي يعد هذا المقياس الوليد الطبيعي لنظرية أيزنك في الشخصية وتعبيراً عن المفاهيم الأساسية التي تركز عليها، كما يمثل الأداة التي أمكن من خلالها دعم النسق النظري الذي طرحه أيزنك (Eysenck)، وبالتالي تطوير هذا النسق ليصل إلى صورته الراهنة المتقدمة. ويمكن القول إن مقاييس أيزنك (Eysenck) بمجموعها وبينها المقياس موضع الاهتمام تقدم نموذجاً بالغ الأهمية للأدوات التي اعتمدت منهج التحليل العاملي في بنائها والتحقق من مؤشرات السيكومترية، كما ارتكزت مباشرة على نظرية واضحة ومتكاملة في الشخصية وعملت في الوقت نفسه على تعزيزها وترسيخ دعائمها لكونها الأداة الرئيسة لذلك الكم الهائل من البحوث التجريبية التي جرت في إطار هذه النظرية¹.

4- التطور التاريخي لمقياس أيزنك (Eysenck) للشخصية:

يعتبر مقياس أيزنك (Eysenck) للشخصية صورة متطورة من سلسلة اختبارات سابقة للشخصية قام بوضعها (H. J. Eysenck) هانز جورج أيزنك وشاركته في بعضها زوجته (Sybil B. G. Eysenck) سيبيل جورج أيزنك، وقد بدأت هذه السلسلة باختبار مودسلي الطبي (Maudsley (MMQ (Medical Questionnaire، وهو عبارة عن مقياس مكون من 40 عبارة لقياس العصابية، ثم تبعه مقياس آخر للشخصية هو قائمة مودسلي للشخصية (MPI) (Maudsley Personality inventory) والتي أضيف عليها مقياس جديد لم يكن موجوداً في المقياس السابق، حيث أصبحت تقيس بعدين أساسيين من أبعاد الشخصية هما العصابية والانبساط².

ثم قدم كل من سيبيل أيزنك وهانز أيزنك (Eysenck Hans & Sybil Eysenck) في عام (1964) مقياساً آخر أكثر تطوراً من المقاييس السابقة هو قائمة أيزنك (Eysenck) (EPI)

¹ امطانيوس ميخائيل (ب): الدليل الموسع لاستخدام مقاييس أيزنك للشخصية. الطبعة الأولى. الأردن: دار الإعمار العلمي. 2017. ص 15.

² الأنصاري 2000، المصدر المذكور سابقاً.

(Eysenck Personality Inventory) وقد أضيف إلى هذه القائمة مقياس الكذب، وهو مقياس يمكن استخدامه لمعرفة التزييف في الإجابة على عبارات القائمة، وبالتالي يمكن معرفة الأفراد الذين لديهم ميل ورغبة قوية في اختيار الإجابات المرغوبة اجتماعياً (أبو ناهية، 1989)، وقد تكونت هذه القائمة من صورتين متكافئتين (أ، ب) تشتمل كل صيغة على (57 بنداً)، (24 بنداً) لمقياس الانبساط، و(24 بنداً) لمقياس العصابية بالإضافة إلى مقياس للكذب الذي يتكون من (9 بنود)¹، مما يجعل في الامكان إعادة تطبيق الاختبار لأي فرد أو مجموعة من الأفراد دون أن تتدخل عوامل التذكر، إضافة إلى أن هذه القائمة وضعت بهدف ادخال تحسينات سيكومترية ضرورية على (MPI)، فالارتباط بين الانبساط والعصابية كان ضعيفاً ولكنه يقارب الدلالة الاحصائية في MPI، في حين أن هذا الارتباط اختفى تماماً في EPI بحيث أصبحت كل من الانبساط والعصابية مستقلين تماماً عن بعضهما²، وقد صممت هذه القائمة لربط أبعاد الشخصية بدراسات علم النفس التجريبي والنظري، وعلى أساس عدد كبير من الفحوص التحليلية العاملية لمجموعات مختلفة من البنود بالإضافة إلى اعتبارات نظرية معينة، استنتج أيزنك (Eysenck) أن كل التباين في مجال الشخصية يمكن أن يشمل عاملان هما: الانبساط والعصابية، ولهما أساس موروث، وتستخدم القائمة غالباً في الفحوص المعملية خاصة في مجال الاشراف، ولها ثبات وصدق مرتفعين، وقد ورد في دليل التعليمات تأثير كل من العمر والجنس والطبقة في درجات الأفراد على المقياس³.

وفي سبيل تحقيق مزيد من الكفاءة والصلاحية لمقياس الشخصية لأيزنك (Eysenck) وفي ضل صياغة نظرية جديدة كنتيجة لاحقة لتوفير البيانات والمعلومات والمعارف عن تلك المقاييس ومع الرغبة في تطوير هذه المقاييس لتفي باحتياجات جديدة أصبحت ملحة، قام أيزنك (Eysenck) بوضع مقياس جديد يعرف اختصاراً بـ (EPQ)، ويتميز عن غيره من المقاييس السابقة بما يلي:

¹ بدر محمد الأنصاري: قياس الشخصية. الطبعة الأولى. الكويت: دار الكتاب الحديث. 2000.

² صلاح الدين محمد أبو ناهية: اختبار أيزنك للشخصية (EPQ) صورة الراشدين. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة. القاهرة: دار النهضة العربية. 1989.

³ الأنصاري 2000، المصدر المذكور سابقاً.

أ- يحتوي (EPQ) على مقياس فرعي جديد وهو مقياس الذهان، حيث يؤكد أيزنك (Eysenck) أن هذا المقياس يختلف عن المقاييس المرضية (الباثولوجية) مثل مقاييس قائمة (MMPI)، حيث يكون التعامل في كل جزء من المقياس مع السلوكيات السوية والتي تصبح مرضية فقط في الحالات الحادة، ومصطلح الذهان يشير إلى سمة شخصية عامة توجد عند كل الأفراد بدرجات مختلفة، فإذا وجدت عند الشخص درجة واضحة فإنها تعني أن لديه استعدادا لنمو اضطرابات ذهانية، إلا أن الشخص الذي لديه مثل هذه الحالة يكون في وضع بعيد جدا عن الذهان الفعلي، وبالتالي فإن نسبة صغيرة جدا من الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة يمكن أن تتطور حالتهم إلى الذهان مع مرور الزمن¹.

ب- يحتوي (EPQ) على إضافة جديدة تتمثل في تطوير مقياس الكذب الذي أخضع لدراسات عملية وتجريبية مستفيضة قام بها أيزنك (Eysenck) وآخرون فتنين أن الكذب وظيفة مستقرة في الشخصية اصطلاح الباحثون على تسميتها بالجاذبية الاجتماعية (Social Desirability) وأطلق عليها أيزنك (Eysenck) مصطلح (Dissimulation) وفي نفس الوقت أيضا يمكن استخدام مقياس الكذب في حذف درجات الأفراد الذين لديهم استعداد لاختيار الاجابات المرغوبة اجتماعيا.

ج- أخضعت بنود مقياس أيزنك (Eysenck) (EPQ) لمراجعة مستفيضة، وأعيدت صياغة بعضها، وتم تغيير وتعديل بعضها الآخر، كما أضيفت بنود أخرى جديدة، وقد تمت هذه المراجعة وفق اعتبارات سيكومترية أهمها:

- السعي لتقليل الارتباطات الموجودة بين العوامل لأدنى درجة ممكنة.
- التخلص من البنود التي أظهرت تشبعات دالة على أكثر من عامل.
- الوصول إلى درجات مقبولة من الثبات.

¹ عبد الخالق 2007، المصدر المذكور سابقا.

ولعل العناية الشديدة بصياغة بنود المقياس قد ساهمت في تحقيق ذلك، كما أنها أصبحت أكثر سهولة وبساطة مما جعلها مناسبة لمحدودي الذكاء والتعليم¹، إلا أن مقياس أيزنك (Eysenck) (EPQ) رافقته العديد من الانتقادات السيكومترية المتعلقة بمقياس الذهان، لذلك حاول كل من (S. B. G. Eysenck, H. J. Eysenck and Paul Barrett) وضع صورة معدلة ومحسنة، وذلك لمواجهة النواقص السيكومترية المتعلقة بمقياس الذهان، والتي تتمثل في:

أ- ضعف معامل الثبات، حيث بلغ 0,74 لدى عينة الذكور و0,68 لدى عينة الإناث، مع ملاحظة أن معاملات ثبات الإعادة كانت أعلى من ذلك حيث بلغت 0,83 لدى عينة الذكور و0,71 لدى عينة الإناث.

ب- ضيق مدى الدرجات حيث بلغ متوسط الدرجات 3,78 لدى الذكور، و2,63 لدى الإناث.

ج- التوزيع الملتوي التواء شديداً للدرجات والذي يعود إلى أن المتوسط العام للدرجات والذي بلغت قيمته 3,09 يقترب من انحرافها المعياري الذي بلغت قيمته 2,36².

وعليه فقد أعدت صورة محسنة ومعدلة من المقياس حيث أخضع مقياس أيزنك (Eysenck) في مرحلة معينة من مراحل تطويره للتحليل العاملي، وتم في ضوء نتائج التحليل اختيار أكثر البنود تشبعا بعامل الذهان لتألف المقياس الفرعي الخاص بها، كما أسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص ثلاثة عوامل تشبعت بها المقاييس الفرعية الأربعة التي يتضمنها المقياس الكلي (عامل واحد لكل مقياس فرعي) وبذلك تم اخراج مقياس أيزنك المعدل (EPQ-R) لعام (1985) بشكله النهائي حيث يتضمن (100) بند موزعة على المقاييس الفرعية الأربعة.

¹ صلاح الدين أحمد أبو ناهية: القياس التربوي. الطبعة الأولى. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. 1994.

² Sybil B. G. Eysenck. Hans J. Eysenck. Paul Barrett. A Revised Version of the Psychoticism Scale. Department of Psychology. Institute of Psychiatry. Crespigny Park, London. 1985.

هذا ويوجد صورتين لهذا المقياس وهما الشكل القصير المعروف بـ (EPQR-S) والشكل المختصر

المعروف بـ (EPQR-A)، كما توجد صورة معدة لشخصية الطفل¹ (ميخائيل، 2006).

• الصورة القصيرة لمقياس أيزنك المعدل (EPQR-S) للشخصية:

تم تطوير هذه الصورة بعد الانتهاء من إعداد مقياس أيزنك المعدل، وقد تضمنت هذه الصورة (48) بندا اختيرت بكاملها من البنود المئة التي يتألف منها المقياس وبمعدل (12 بندا) لكل مقياس فرعي، وكان الهدف من وراء إعداد هذه الصورة هو توفير أداة يمكن استعمالها حين لا يسمح الوقت باستعمال النسخة الطويلة، حيث أخضعت هذه الصورة للدراسة السيكومترية من خلال تطبيقها على عينتين من الأفراد من ذوي المستويات العمرية المختلفة، وذلك بهدف استخراج دلالات صدقها وثباتها.

• الصورة المختصرة لمقياس أيزنك المعدل (EPQR-A) للشخصية:

على الرغم من أن الصورة القصيرة أعدت أساسا لاختصار الوقت اللازم للتطبيق فإن هذه الصورة لم تكن تفي تماما بهذا الغرض لهذا السبب تم وضع الصورة المختصرة لمقياس أيزنك المعدل (EPQR-A) للشخصية.

وقد تألفت هذه الصورة من (24) بندا بمعدل (06) بنود لكل مقياس من المقاييس الفرعية الأربعة، أي أن عدد البنود في هذه الصورة يمثل 50% من عدد الصورة القصيرة، وتطلب إعداد هذه الصورة حساب ترابطات كل من البنود التي تضمنها كل مقياس فرعي من الصورة القصيرة (وعدها 12 بندا) مع بقية البنود التي يتألف منها هذا المقياس، واستخرجت هذه الترابطات من أداء أربع عينات من الطلبة الجامعيين ينتمون إلى أربع دول ناطقة باللغة الإنجليزية هي الولايات المتحدة، إنجلترا، سويسرا وكندا، واستنادا إلى هذه الترابطات اختيرت (06) بنود لكل مقياس فرعي (من أصل 12 بندا في الصورة

¹ ميخائيل (2006)، المصدر المذكور سابقا.

القصيرة) حيث كانت ترابطات كل منها مع بقية البنود في المقياس الفرعي هي الأعلى والأكثر تقارباً واتساقاً لدى عينات الدراسات الأربع¹.

5- الأساس النظري للمقياس:

إن أهمية وصف الأنماط الرئيسية لسلوك الأفراد كانت دائماً وما تزال محل اهتمام علماء النفس، كما أن العديد منهم بحثوا عن الأبعاد الأساسية للشخصية وقد أظهرت مراجعة أيزنك (Eysenck) للتراث السيكولوجي (Eysenck, 1970) تأييداً قوياً لوجهة النظر التي ترى وجود بعدين للشخصية بارزين ومتمايزين تمايزاً واضحاً، أطلق عليهما الانبساط - الانطواء / العصابية - الاتزان، كما افترض أيزنك (Eysenck) أن هناك بعداً رئيسياً ثالثاً للشخصية يمكن قبوله كمسلمة، وهو مستقل عن الانبساط والعصابية وهو بعد الذهانية².

انطلق أيزنك (Eysenck) في تصميمه للمقياس مدار البحث من مفهومين رئيسيين هما الانبساط مقابل الانطواء، والعصابية مقابل الاتزان الانفعالي، حيث طرح نظرة جديدة للشخصية تقوم على اختزال عوامل الشخصية في بعدين يتسم كل منهما باستقلاليته وقد نظر إلى هذين البعدين على أنهما محصلة لتفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية معاً³. وقد ربط أيزنك (Eysenck) بين بعد الانبساط-الانطواء والجهاز العصبي المركزي، حيث يرى أن الانبساطي يرث نمطاً معيناً من بنية الجهاز العصبي يؤدي إلى وصول الاستثارات عبر أجهزة الاستقبال مروراً بالتكوين الشبكي الصاعد إلى القشرة اللحائية في الدماغ ببطء وينتشت أثرها بسرعة، مما يجعل الانبساطي في حالة رغبة مستمرة للاستثارة. بينما يرث الانطوائي

¹ ميخائيل (2006)، المصدر المذكور سابقاً.

² أبو ناهية (1989)، المصدر المذكور سابقاً.

³ ميخائيل (2006)، المصدر المذكور سابقاً، ص 123.

جهازاً عصبياً يؤدي إلى وصول الرسائل عبر الموصلات بسرعة وتشتت أثرها ببطء، مما يجعل الانطوائي في حالة اكتفاء من الاستثارة¹.

بينما ربط العصابية بحساسية بنية جذع المخ (وتدعى المخ الحشوي) في الجهاز العصبي، لذلك فإن الاختلافات بين الناس في العصابية ترجع إلى الاختلافات الموروثة في درجة قابلية الجهاز العصبي الذاتي للتغير والاستثارة فلبعض الناس بحكم تكوينهم استعداداً لأن يستجيبوا وفق جهازهم العصبي الذاتي بقوة لمختلف أنواع المنبهات التي يتلقونها، فكلما كان الفرد ذا ترجيح لا إرادي زائد كان معرضاً للاضطرابات العصابية، بينما يوجد أفراد آخرون على العكس من ذلك².

إلا أن نظرية أيزنك (Eysenck) لم تتوقف عند هذين البعدين بل أضاف في مرحلة لاحقة بعداً ثالثاً يتسم هو الآخر باستقلاليته أطلق عليه بعد الذهانية وأكد أيزنك (Eysenck) في شرحه لنظريته الثلاثية أن الأشخاص ذوي المستوى العالي في الذهانية يميلون إلى التمرکز حول الذات والتهور، وعدم الحساسية للآخرين، ومعارضة العادات الاجتماعية، ولا يتلاءمون بشكل جيد مع الآخرين كما يتصفون بالقسوة وتعوزهم المشاعر الإنسانية. وقد أشار أيزنك (Eysenck) إلى أن هذا البعد يتسم هو الآخر بطبيعته الوراثية كما نظر إليه على أنه متصل يتوضع على امتداده سائر الناس دون استثناء، وأنه أكثر شيوعاً لدى الرجال منه لدى النساء، كما أشار أن هذا البعد لا يتوزع بصورة اعتدالية بخلاف بعدي الانبساط والعصابية، فالناس جميعاً يتسمون بدرجة ما من الذهانية وإن تكن متدنية، ولا بد أن ينالوا درجة تزيد عن الصفر بالتأكيد، والمنطلق في هذا المقياس أن الذهانية سمة أساسية في الشخصية توجد بدرجات معينة لدى الأسوياء، كما توجد ولكن بدرجات كبيرة لدى المرضى فإذا وجدت بدرجة كبيرة فقد تعبر عن حالة متطرفة، وقد تشير إلى قابلية الفرد لتطویر شذوذ نفسي. ولا يعني هذا أن كل من يحصل على درجات

¹ الشريف والرويتع ، المصدر المذكور سابقاً، ص 3-4

² كامل محمد عويضة: علم النفس بين الشخصية والفكر. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية. 1996. ص 26.

عالية في هذا المقياس يعاني أو سيعاني فعلا من الذهان الحقيقي، فهناك نسبة ضئيلة ممن لديهم درجات ذهانية مرتفعة يعدون قابلين لتطوير الذهان خلال مجرى حياتهم¹.

إضافة إلى مقياس رابع، حيث أوضحت الدراسات العاملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس، أنه يقيس عاملاً مستقراً وثابتاً في الشخصية وهو الجاذبية الاجتماعية أو الكذب، ويتمثل دور هذا المقياس في الكشف عن ميل الفرد لتزييف الاجابة والظهور بمظهر أفضل مما هو عليه في واقع الحال، بمعنى تحديد الأشخاص الذين يعطون عن أنفسهم صورة يغلب عليها التحريف، فقد أعطت بنوده تشبعات عالية بهذا العامل وبالتالي فهو يقيس عاملاً مستقراً في الشخصية، وقد اشتقت بنوده من أحد المقاييس الكاشفة عن الكذب في اختبار (MMPI) المتعدد الأوجه للشخصية².

ومفهوم الجاذبية الاجتماعية (أو الكذب) يشير إلى مدى تزييف المفحوص لدرجته باختبار الاستجابات المستحسنة اجتماعياً التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية ممكنة، ويظهر الميل للتزييف بشكل واضح، عندما يستخدم هذا الاختبار في ظروف خاصة مثل عمليات الانتقاء والاختيار الوظيفي. ويجب الإشارة إلى نقطة هامة هي أن ارتفاع الدرجة على هذا المقياس لا تفسد درجات المقاييس الأخرى للاختبار، ولا تؤدي إلى استبعاد المفحوص (ورقة الاجابة) من عينة الدراسة، ففي هذه الحالة لا توجد قواعد محددة يمكن في ضوءها التخلص من الأفراد الذين لديهم ميل لاختيار الاجابات المرغوبة اجتماعياً، لأن التخلص من الأفراد يحتاج إلى معرفة المستوى العام لدرجات عينة الدراسة علاوة على العمر الزمني، حيث أن درجات هذا المقياس تنخفض عند الأطفال وتزداد عند الراشدين مرة ثانية، وفي هذه المرحلة من اعداد الاختبار نحن نقترح على الفاحصين تحليل بياناتهم، والاهتمام بدرجات مقاييس الاختبار الأربعة دون التخلص من أي مفحوص على أساس ارتفاع درجته على مقياس الكذب، ذلك لأن ارتفاع الدرجة على هذا المقياس يشير إلى سمة شخصية جديرة بالاهتمام والدراسة في حد ذاتها، كما أنها تختلف من

¹ ميخائيل (أ) 2017، المصدر المذكور سابقاً.

² ميخائيل 2006، المصدر المذكور سابقاً.

مجتمع إلى آخر، وهو ما يؤكد على أهمية وضع المتغيرات البيئية (الثقافية) للمجتمع في الاعتبار عند استخدام هذا المقياس وبالتالي هذا الاختبار بأكمله¹، وفيما يلي تفصيل لكل بعد من الأبعاد التي يقترحها أيزنك (Eysenck) والتي بني على أساسها مقياسه للشخصية:

5-1 - أبعاد الشخصية لدى أيزنك (Eysenck):

يفضل أيزنك (Eysenck) التعامل مع العوامل ذات الرتبة الراقية (الثانية) أو ما يطلق عليه اسم (البعد) الذي استعاره من الهندسة، حيث يعتبر البعد تلخيصا بلغة رياضية لعدد كبير من السمات التي تدل على وقائع النشاط النفسي أو مظاهره، معنى ذلك أن البعد ما هو إلا إطار تنظم داخله مظاهر السلوك في مجموعات متماسكة إلى حد كبير، وقد يسمى طرازاً أو محورا. وقد حدد أيزنك (Eysenck) نتيجة لبحوثه ثلاثة عوامل راقية عريضة (أبعاد) ذات أهمية في وصف الشخصية وهي: (الانطوائية - الانبساطية، العصابية - الاتزان الانفعالي، الذهانية - السواء)²، والجدول التالي يبين أبعاد الشخصية والسمات التي يحتوي عليها كل بعد كما أشار إليها أيزنك (Eysenck)³:

¹ أبو ناهية 1989، المصدر المذكور سابقا.

² باضة، المصدر المذكور سابقا.

³ الزغول وآخرين، المصدر المذكور سابقا.

الجدول رقم 1: السمات التي ينطوي عليها كل بعد في مقياس أيزنك (Eysenck)

الانبساط / الانطواء	العصابية / الاستقرار العاطفي	الذهان / السيطرة على الانفعالات
اجتماعي	قلق	عدواني
مرح	مكتئب	بارد
نشط	الشعور بالذنب	أناني
حازم	انخفاض احترام الذات	مجهول
حساس	يبحث عن التوتر	مندفع
مبتهج	لا عقلائي	غير اجتماعي
مهيمن	خجول	مبدع
مغامر	مزاجي	صعوبة في التفكير

وفيما يلي شرح مفصل لكل بعد:

5-1-1- الانبساط:

هو بعد ثنائي القطب يجمع بين المنبسط النموذجي في قطب والمنطوي النموذجي في القطب المقابل، حيث يرى أيزنك (Eysenck) أن لهذا البعد أساس تشريحي يعتمد على المستوى الفسيولوجي، فالتمييز بين الانطوائيين والانبساطيين مرتبط بخاصية للقشرة الدماغية يطلق عليها عادة مصطلح (الإثارة، الكف)، وتعني الإثارة أن المنبه المتجه إلى الكائن العضوي قد نجح في التأثير في الخلايا العصبية التي تصل الأسطح الحسية بالحاء، ودون هذه الإثارة ونقل الدفعات العصبية وتوصيلها لا يمكن أن يحدث تعلم ولا سلوك، أما الكف فهو وظيفة في الجهاز العصبي مضادة للإثارة وهو خاصية للحاء المخ، وهو نوع من التعب في الأعصاب أو للحاء ويتبدد الكف خلال فترة الراحة فيتحسن الأداء¹.

¹ عبد الخالق 2007، المصدر المذكور سابقا.

وهناك أدلة على أن الاستثارة أساسية للنشاط العقلي كاستجابات التعلم والتفكير، والاستجابات الإدراكية والحركية وهي محددة ببنية لجذع المخ تدعى التكوين الشبكي¹. فقد ظهر أن التكوين الشبكي هو بمثابة لوحة المفاتيح المسؤولة عن إيقاظ اللحاء لوصول الرسائل الحسية، ومن ثم فإن الدفعة الحسية التي تدخل لا تتجه مباشرة إلى المنطقة المناسبة في اللحاء، بل لابد أن تمر من خلال التكوين الشبكي الذي ينبه منطقة واسعة من اللحاء لاستقبال هذه الدفعة، بالإضافة إلى وظيفته المنشطة فهو يتضمن آلية الكف بحيث تحجز بعض المنبهات المختارة فلا يترتب عليها استجابة، وعليه فإن الأساس الذي يربط الإثارة- الكف بالانبساط هو أن الأفراد يختلفون في معدل تكوين الكف وقوته والسرعة التي يتبدد بها²، وعليه فقد توصل أيزنك (Eysenck) إلى حقيقة هامة مفادها أن إمكانية الكف غالباً ما تكون أكبر لدى الانبساطيين، وإمكانية الإثارة أكبر لدى الانطوائيين³. وهو ما يجعل المنطويين يعملون بطبيعية تحت أوضاع إثارة أعلى من المنبسطين، أي أن المنطويين إثارتهم مفرطة، ولذا نجد أنهم ينسحبون لتجنب مصادر الإثارة، أما المنبسطون فإثارتهم الدماغية مستوياتها منخفضة ويسعون للإثارة الخارجية⁴.

المنبسط النموذجي يتميز بأنه: منطلق، وأقل عرضة للكف، يفضل الأنشطة التي تحقق له الاتصال بالآخرين، ولا تجذبه الأنشطة التي تؤدي بمعزل عن الجماعة كالذاكرة، ويبحث عن الاستثارة، عدواني ولا يمكن الاعتماد عليه أحياناً، متفائل ويكون صداقاته بسرعة، إضافة إلى أنه يتصرف بسرعة دون ترو، اجتماعي يحب الحفلات، مندفع، مغرم بعمل المقالب (دون قصد شرير)، يحب التغيير عادة، ويأخذ

¹ مجدي أحمد محمد عبد الله: الأبعاد الأساسية للشخصية بين النظرية والتطبيق. دون طبعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2004.

² عبد الخالق 2007، المصدر المذكور سابقاً.

³ عبد الله، المصدر المذكور سابقاً.

⁴ الأغا، المصدر المذكور سابقاً.

الأمر ببساطة، يحب الضحك والمرح ويفضل أن يكون دائم النشاط والحركة، يفعل بسرعة ولا يسيطر على إنفعالاته بدقة¹.

أما المنطوي النموذجي فهو شخص هادئ ومترو، يحب قراءة الكتب، بعيد إلا عن أصدقائه المقربين، يميل إلى التخطيط ويحب أسلوب الحياة المنظم، يأخذ الأمور بجدية، ويخضع مشاعره للضبط ولا يفعل بسهولة، ويندر أن يسلك بأسلوب عدواني، يميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية².

5-1-2 - العصابية:

هي عامل ثنائي القطب حيث يقابل العصابية الاتزان الانفعالي، وتشير العصابية إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب، وتعني العصابية استجابة مبالغ فيها تجاه مجموعة من المنبهات، وتأخذ هذه الاستجابة شكل الانفعالات البالغة القوة والتي تظهر في ظل ظروف لا يشعر فيها معظم الناس بانفعال ضعيف، وقد لا يشعرون فيها بانفعال على الإطلاق، بينما يشير الاتزان الانفعالي إلى تحرر من نزعات القلق العصبي³. وحتى يظهر العصاب الفعلي لا بد أن يتوافر إلى جانب الدرجة المرتفعة من العصابية قدر مرتفع من الضغوط البيئية خارجية كانت أو داخلية. حيث يعتقد أيزنك (Eysenck) أن السلوك الانفعالي يتأثر إلى حد كبير بنظام مستقل عن الجهاز العصبي المركزي ولحاء المخ، ويسمى الجهاز العصبي الودي ونظير الودي (ويدعى عادة بالجهاز الذاتي)، وهو مسؤول عن تنظيم التعبير عن الانفعالات. إن هذا النظام - المستقل نسبياً - يخضع للتنظيم والضبط من طرف بنية أخرى لجذع المخ تدعى (المخ الحشوي) وتوحي الأدلة بأن هذه البنية زائدة النشاط عند الأشخاص الانفعاليين والعصابيين، والجدير بالذكر أن نظام التنشيط الانفعالي، ونظام الإثارة اللحائي لدى

¹ عويضة، المصدر المذكور سابقاً.

² عبد الخالق 2007، المصدر نفسه ص 67.

³ عبد الله، المصدر المذكور سابقاً.

الانبساطيين والانطوائيين مستقلان عن بعضهما معظم الأوقات، ولكن عندما يواجه شخصا انفعالا شديدا فإن هذا الانفعال يتدفق في النظام الإثاري¹.

لذلك فإن الاختلافات بين الأفراد العصائيين والمتزنين انفعالياً يرجع إلى الاختلافات الموروثة في درجة قابلية الجهاز العصبي الذاتي للتغير والاستثارة، فلبعض الناس بحكم تكوينهم استعداداً لأن يستجيبوا وفق جهازهم العصبي الذاتي بقوة لمختلف أنواع المنبهات التي يتلقونها، فكلما كان الفرد ذا ترجيح لإرادي زائد كان معرضاً للاضطرابات العصائية، بينما يوجد أفراد آخرون على العكس من ذلك². وهو ما يؤكد أيزنك (Eysenck) حيث يعتقد أنه من الممكن أن يكون ثلاثة أرباع التباين الكلي في العصاية والانبساط ترجع إلى عوامل وراثية وهو ما أكدته الدراسات التي أجريت على التوائم الصنوية التي نتجت عن بويضة واحدة انقسمت، الأمر الذي نفى تأثير البيئة المشتركة والمعاملة الواحدة³.

يوصف الشخص العصائي بأنه يميل للقلق ويسهل استثارته، استجابته الانفعالية مبالغ فيها، لديه صعوبة في العودة إلى الحالة السوية، وعلى الرغم من أنه يزداد احتمال تعرضهم للاضطرابات العصائية في ظل الظروف الضاغطة المتكررة، إلا أن معظم الأفراد لا يواجهون إلا مشكلات قليلة ويؤدون عملهم على نحو سليم ويقومون بدورهم الأسري والمجتمعي على نحو مناسب، وسلوك العصائي ليس واضحاً لذا تكون الاستجابة نوعية تماماً يحكمها استعداد الفرد والموقف، وقد يكون نومه متقلبا يعاني من اضطرابات سيكوباتية متنوعة، وإن وجد في جو من الانبساط والمرح فمن المرجح أن يكون شديد الحساسية متمللاً وقد يصبح هائجاً ويتصرف بأسلوب عدواني.

¹ أيزنك، المصدر المذكور سابقاً.

² عويضة، المصدر المذكور سابقاً، ص 26.

³ عبد الخالق 2007، المصدر المذكور سابقاً.

وفي المقابل الطرف الثاني حيث الاتزان الانفعالي أو قوة الأنا نجد طرازاً من الأشخاص متزناً انفعالياً ناجحاً اجتماعياً لا يعاني من صراعات سواء كانت بينه وبين نفسه أو بينه وبين بيئته، ويمر هذان الطرفان أو هذا المحور من خلال متوسط الأشخاص الأسوياء¹.

وقد اعتبر أيزنك أن كل من بعدي الانبساط والعصابية أنهما محصلة لتفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية معاً، إلا أنه أعطى الأولوية للأساس الوراثي، وألح على الطبيعة الوراثية لهذين العاملين، كما نظر إلى هذين البعدين على أنهما متصل Continuum يمكن إخضاعه للتدرج المنتظم ويعبر في أحد طرفيه عن أدنى درجات الخاصية أو السمة التي ينطوي عليها، كما يشير في طرفه الآخر إلى أقصى درجات الشدة التي يمكن أن تظهر فيها هذه الخاصية أو السمة مع وجود درجات أخرى تشغل (أو تتوسط) المسافة الفاصلة بين هذين الحدين المتطرفين².

5-1-3- الذهان:

استخرج أيزنك (Eysenck) هذا البعد عام (1961) من خلال تحليله لمحكات تميز بين ثلاث مجموعات من المفحوصين وهم الأسوياء والفصامين ومرضى الهوس والاكتئاب (بدرجات تتزايد بهذا الترتيب)، وينظم هذا البعد ظواهر السلوك من حيث مطابقتها، لمقتضيات الواقع المحيط بالذات، على محور واحد بحيث تكون أقرب إلى قطب الاختلال أو إلى قطب السواء. وقد لاقى هذا البعد في السنوات الأخيرة مزيداً من الاهتمام من طرف أيزنك (Eysenck) وزملائه ومعاونيه³.

تشير الذهان إلى سمة أساسية في الشخصية توجد بدرجات متفاوتة لدى جميع الأفراد وإذا وجدت بدرجة كبيرة فإنها تهئ الشخص وتجعله قابلاً لتطوير شذوذ نفسي، ومع ذلك تعد حيازة هذا الاستعداد

¹ خالد خميس دحلان: السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. الجامعة الإسلامية. 2007. ص 74.

² ميخائيل (ب) 2017، المصدر المذكور سابقاً، ص 17.

³ عبد الخالق 1987، المصدر المذكور سابقاً، ص 180.

بعيدة كثيراً عن الذهان الحقيقي، ذلك أن نسبة صغيرة جداً من الناس الذين حصلوا على درجات ذهانية مرتفعة هم الذين يُنتظر أن يكشفوا عن ذهان ما خلال مجرى حياتهم¹.

فالذهانية إذن هي استعداد الفرد للإصابة بالذهان أو احتمال تعرضه للانقياس العصبي تحت وطأة الظروف البيئية التي تفوق تكوينه النفسي، وبعد الذهانية ليس هو الذهان (المرض العقلي) بأعراضه المختلفة، بل السمات التي تمهد للإصابة بالذهان وتهيؤ له، إلا أن المرضى العقليين يكشفون عن درجة مرتفعة على هذا البعد. ويعتبر بعد الذهانية ثنائي القطب حيث يرتبط بالسواء على الجانب الآخر للسمات²، فهو يكون على شكل متصل يتوضع سائر الأفراد على امتداده دون استثناء، ويجب الإشارة إلى أن هذا البعد لا يتوزع بصورة اعتدالية، بخلاف بعدي الانبساط والعصابية، على الرغم من أن الناس جميعاً لابد أن ينالوا علامة أو درجة تزيد عن الصفر بالتأكيد³.

يفترض أيزنك (Eysenck) أن لبعد الذهانية أساساً وراثياً قوياً، ويعتمد افتراضه على أساس حقيقتين، حصول الذكور على درجات ذهانية أعلى من الإناث، وأن الذكور أكثر وجوداً في السجون والمدارس الإصلاحية، وأن هؤلاء الرجال يحصلون على درجات ذهانية مرتفعة بشكل متكرر، ومن ثم يفترض أن هرمونات الجنس الذكرية تمدنا بالأساس الوراثي للذهانية، حيث يتميز الفرد الحاصل على درجة مرتفعة على هذا البعد بأنه عدواني، بارد، قاس، صاحب سلوك مغرب مضاد للمجتمع، متمركز حول ذاته، لا يتأثر بالمشاعر الشخصية، مندفع، متبلد، قادر على الإبداع أحياناً، صارم العقل، متصلب، بالإضافة إلى سمات خاصة مثل عدم الحساسية، نقص الاهتمام بالآخرين ورعايتهم، عدم الاكتراث بالأخطار، عدم الاهتمام بالقيم الاجتماعية، حب الأشياء الغريبة أو غير العادية⁴.

¹ الأنصاري 2015، المصدر المذكور سابقاً، ص 391.

² عبد الله، المصدر المذكور سابقاً.

³ ميخائيل (ب) 2017، المصدر المذكور سابقاً، ص 21.

⁴ عبد الخالق 2007، المصدر المذكور سابقاً.

ومن بين الفروض التي يستند إليها مفهوم بعد الذهانية حسب أيزنك (Eysenck) أن الاطباء النفسيين غالباً ما لفتوا الانتباه إلى علاقة قوية ووراثية من حيث الأصل، بين الذهان والاضطراب العقلي أو السيكوباتية Psychopathy، حيث وجد أن أطفال الأمهات المصابات بالذهان والذين تم فصلهم عن أمهاتهم بعد فترة قصيرة من الميلاد، وتمت تربيتهم من قبل آباء أسوياء، قد أظهروا درجة عالية من الذهان والاضطراب العقلي/ السلوك الاجرامي العدواني Psychopathic/Criminal Conduct، وبناء على ذلك فإن أيزنك (Eysenck) يؤكد على أن الذهانية بعد ثالث ورئيسي في الشخصية. ومما يدعو للثقة بما توصل إليه وجود العديد الدراسات التجريبية التي تدعم تصوره، فقد أوضح رويس (1972 Royce) في دراسة نقدية تحليلية لدراسات وأبحاث الشخصية التي اعتمدت على التحليل العاملي أن نتائج تلك الدراسات تشير إلى وجود ثلاثة عوامل رئيسية تمثل بدرجة كبيرة العوامل الثلاثة التي يقترحها مقياس أيزنك (Eysenck) للشخصية، وهذا يدل بل ويؤكد على أن اختيار هذه العوامل الثلاثة لم يكن عفواً، ولا ذاتياً أو متحيزاً، ولكنه اختيار استند واتبع أسلوب الأدلة والبراهين التجريبية¹.

وعليه يمكن القول أن أيزنك (Eysenck) اعتمد على مجموعة من الأبعاد العامة التي تتطوي تحتها جملة من العوامل، وذلك استناداً إلى مفاهيم نظرية تقوم أساساً على نظرية أيزنك (Eysenck) في الشخصية، وكذا تحليلات إحصائية لينتج عن ذلك ثلاثة أبعاد أساسية لقياس الشخصية ممثلة في اختبار يحتوي على أربعة مقاييس فرعية يقيس كل منها جانباً من جوانب الشخصية التي اقترحها أيزنك (Eysenck).

أ - العلاقة بين بعدي الانبساط والعصابية:

إن كلا البعدين يتوزع بصورة اعتدالية أو بما يتفق مع منحنى التوزيع الطبيعي، ويتيح ذلك الكشف عن مدى واسع من الفروق بين الأفراد، كما أن أكثرية الناس يقتربون من حيث صفاتهم الشخصية من

¹ أبو ناهية 1989، المصدر المذكور سابقاً.

نقطة الوسط الواقعة بين النهايتين العليا والدنيا لكل من البعدين السابقين، وبالتالي فإن الصفات المتطرفة تتضاءل كلما ابتعدنا عن نقطة الوسط واقتربنا من إحدى هاتين النهايتين¹. والجدول التالي يبين تصنيف الفئات الأربعة للأفراد التي يستخلصها أيزنك (Eysenck) استناداً إلى هذين البعدين:

الجدول رقم 2: الفئات الأربعة للأفراد التي يقترحها أيزنك (Eysenck) بناءً على بعدي الانبساط والعصابية

متزن	عصابي	
هادئ	متقلب المزاج	انطوائي
معتدل المزاج	قلق	
يعتمد على نفسه	متصلب	
يضبط نفسه	رزين (أو غير متطرف)	
مسالم	متشائم	
متأمل	متحفظ	
دقيق (أو حريص)	غير اجتماعي	
سلبي	صامت	
قيادي	شديد الحساسية	انبساطي
مبتهج	غير مستقر	
مليء بالحيوية	عدواني	
متساهل	سريع الاهتياج	
متجاوب	متقلب	
ثرثار	مندفع	

¹ ميخائيل (ب) 2017، المصدر المذكور سابقاً، ص20.

منطلق	متفائل
اجتماعي	نشيط

يتبين من الجدول السابق أن الأشخاص الانطوائيين والمتزين انفعالياً يميلون إلى ضبط النفس والدقة (أو الحرص) والتأمل (أو التفكير العميق)، وعلى العكس من ذلك يؤدي اجتماع الانطواء والعصابية إلى ظهور صفات القلق والتشاؤم والتحفظ في السلوك، في حين أن اجتماع الانبساط والاتزان يتيح ظهور صفات كالبهجة والانطلاق والاجتماعية في السلوك، وأخيراً فإن الأشخاص ذوي المستوى العالي في كلا البعدين الانبساط والعصابية يميلون إلى العدوانية والاندفاع (أو التهور) وسرعة الاهتمام. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أيزنك (Eysenck) أعطى وزناً كبيراً للفروق الفردية التي يمكن كشفها في ضوء بعدي الانبساط والعصابية، ولا يصح على حد قوله النظر إلى أي اجتماع للبعدين السابقين على أنه أفضل أو أكثر مرغوبة من سواه، فالتصرف الذي يعبر عن البهجة أو الخلو من الهم واللامبالاة يعبر عن الانطلاق وفي الوقت نفسه قد يتسم بالجودة كما يمكن أن يتسم بالسوء، تماماً كما هو الحال فيما يتصل بالتصرف الذي يتصف بالصمت والتحفظ، أو غيره من التصرفات¹.

ب- العلاقة بين بعدي العصابية والذهانية:

تجدر الإشارة إلى حقيقة طالما تكرر اكتشافها وتمت البرهنة عليها وهي أن العصابية والذهانية عاملان أساسيان في المجال الباثولوجي (المرضي)، كل منهما عامل ثنائي القطب طرفه المقابل هو السواء والخلو من الاضطراب والاختلال² غير أن الذهانية ليست درجة متطورة من العصابية، ولكن الذهانية بعد مستقل عن العصابية متعامد معه غير مرتبط به³، فبعد الذهانية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يورث في الجهاز العصبي الذاتي، بينما بعد العصابية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة الاستثارة والكف السائدة

¹ ميخائيل (ب) 2017، المصدر المذكور سابقاً، ص20.

² عبد الخالق 1987، المصدر المذكور سابقاً، ص181.

³ دحلان، المصدر المذكور سابقاً، ص73.

في الجهاز العصبي المركزي. ومن المسلم به أيضا أن هذا التوازن موروث إلى حد كبير وقد يستخدم فيه التكوين الشبكي الصاعد¹.

6- وصف عام لمقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R)

وخصائصه السيكمترية:

يعد مقياس أيزنك (Eysenck) المعدل لعام (1985) (EPQ-R) صورة معدلة ومحسنة للمقياس الذي نشر عام (1975) (EPQ)، لأن الميزة الأهم لهذا المقياس الجديد أنه عمل على الحد من النواقص السيكمترية للمقياس الفرعي المتعلق بالذهانية (P)، حيث تركز الهدف على رفع مستوى الاتساق الداخلي للمقياس الفرعي (P)، وتحسين شكل التوزيع الذي تعطيه الدرجات المُحصلة على المقياس بحيث يصبح أقرب إلى الاعتدال، إضافة إلى رفع متوسط درجاته وتباينها، غير أن هناك مظاهر عديدة يمكن أن تضعف اتساقه الداخلي فمعظم بنوده تدور حول (العداوة، القسوة، عدم التعاطف، عدم الامتثال أو الالتزام ... مقارنة بالمقاييس الفرعية الأخرى كمقياس الانبساط الذي تدور بنوده حول النشاط والاختلاط بالآخرين، إلا أن المعاملات التي تم الحصول عليها للمقياس (P) تعد مرضية وساهمت في تحسين المقياس بشكل ملحوظ. هذا إضافة إلى توسيع مدى الدرجات التي يعطيها هذا المقياس مما يساعد على التمييز وكشف الفروق بين الأفراد من الجنسين بصورة أفضل من سابقه. كما ظهر تحسين في شكل التوزيع الذي أظهر التواءاً شديداً، حيث اقترب المتوسط العام للدرجات من انحرافها المعياري وقد أمكن التخفيف من حدة هذا الالتواء، ولا يعني أن التوزيع الجديد للدرجات أصبح قريباً من التوزيع الاعتدالي بل ما زال بعيداً عنه. من جهة أخرى أعطى المقياس نتائج قريبة من سابقه (EPQ) فيما يتصل بالفروق بين الجنسين في المقاييس الفرعية الأربعة فقد أظهر فروقا دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس (P) لصالح الذكور، كما أظهر فروقا دالة بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس (N) وظهرت

¹ أبو ناهية (1989)، المصدر المذكور سابقاً.

نتائج مقياس (L) لصالح الإناث، ولم تظهر فروقا دالة بينهما في مقياس (E)¹.

¹ ميخائيل 2006، المصدر المذكور سابقا.

خلاصة:

يعتبر مقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) من المقاييس التي تعتمد على التقرير الذاتي من خلال اجابة الفرد على اسئلة الاختبار بمفرده بما يتفق وحالته النفسية دون الحاجة الى الأخصائي النفسي، حيث يستخدم هذا الاختبار في الكشف عن الأبعاد الأساسية للشخصية، وهو مقياس يستعمل مع فئات مختلفة نظرا لسهولة تلقيه ووضوح عباراته، حيث يقوم على نظرية أيزنك (Eysenck) في الشخصية، وقد اعتمد على ثلاثة أبعاد عريضة ذات أهمية (الانطوائية - الانبساطية، العصابية - الاتزان الانفعالي، الذهانية- السواء) يقابل كل منها مقياسا فرعيا، إضافة إلى مقياس رابع يتعلق بمدى تزيف المفحوص لدرجته باختيار الاستجابات المستحسنة اجتماعيا التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية ممكنة وهو مقياس الكذب.

الفصل الرابع:

تكييف الاختبارات النفسية

الفصل الرابع: تكيف الاختبارات النفسية

تمهيد:

يعتبر القياس النفسي من أكثر أنواع القياس صعوبة بسبب طبيعة الظواهر السلوكية وتعددتها وتشابكها نظرا لتأثرها بالعديد من المتغيرات مما يجعل عزل السمة المراد قياسها يتطلب جهودا كبيرة، وعليه فإن استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية يتطلب دراية بهذه الأدوات ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف القياس وكذا مدى ملائمتها للعينة التي ستطبق عليها، لذلك يجب أن تتوفر في الاختبار شروط معينة حتى يكون أداة قياس يعتمد عليها وهو ما يحتم على الباحثين في علم النفس والتربية بذل جهود متواصلة للحصول على طرائق وأساليب أكثر دقة في القياس من أجل الوصول إلى الموضوعية والثقة في نتائج، والمنتبع لأدوات القياس المنتشرة في الوطن العربي يلاحظ أن جل المقاييس هي مقاييس ذات منشأ غربي تم إعدادها في بيئات أخرى لذلك لا يمكن تطبيقها مباشرة في البيئة العربية أو الجزائرية، لأنها لا تحاكي الخلفيات الثقافية العربية والجزائرية المحلية، ويعتبر التكيف الحل الأمثل من أجل جعل هذه الاختبارات صالحة وإمكانية استخدامها في حالة نقلها من بيئة ثقافية إلى أخرى لتتناسب مع الثقافة الجديدة، ولتغطي مصداقية لعملية القياس لاسيما أن معظم هذه الاختبارات المنتشرة مترجمة فقط، أو أنها مقننة ولم تستوف شروط التقنين اللازمة، لذا حاولنا في هذا الفصل التطرق لأهم العناصر المتعلقة بالاختبارات النفسية وتكييفها بدءا بمفهوم الاختبارات النفسية واستخداماتها، مفهوم التكيف والفرق بينه وبين الترجمة، الشروط الواجب مراعاتها من طرف مطوري الاختبارات في عملية التكيف، وكذا العوامل المؤثرة في عملية التكيف، إضافة إلى الاختلافات اللغوية الثقافية التي تؤثر في نتائج الاختبارات، وأخيرا تم تناول الانحياز بأنواعه ومستويات التكافؤ في درجات الاختبار المكيف.

1- مفهوم الاختبارات النفسية:

ازداد اهتمام الباحثين بوسائل جمع البيانات بسبب زيادة وتنوع المظاهر الإنسانية الاجتماعية، مما أدى بهم إلى الحرص على الحصول على تفسيرات وقرارات دقيقة تتعلق بهذه الظواهر ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال الاختبارات والمقاييس النفسية التي عرفها العديد من العلماء منهم:

كرونباخ: هي عبارة عن أدوات محددة منظمة لملاحظة السلوك ووصفه وذلك باستخدام التقدير الكمي أو لغة الأرقام¹.

صلاح الدين محمود علام: هي مجموعة منظمة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات الشخصية، أو دراسة الشخصية ككل في مختلف جوانبها الديناميكية². وعليه فإن الاختبارات النفسية هي مجموعة من الأدوات التي تقيس مختلف الخصائص النفسية والعقلية للفرد وتثير استجابته، وتكون هذه المثيرات بأشكال مختلفة كتابية، شفوية، أرقام، صور، ... الخ

2- استخدامات الاختبارات والمقاييس النفسية:

تستخدم الاختبارات والمقاييس في اتخاذ قرارات متعددة تتعلق بالأفراد، وفيما يلي توضيح لهذه الاستخدامات:

2-1- الانتقاء (Selection): تستخدم الاختبارات والمقاييس في التنبؤ بالنجاح أو الفشل في الأداء الأكاديمي أو المهني، ففي مواقف الانتقاء يتقدم عادة عدد من الأفراد يزيد عما هو مطلوب لذلك ينبغي اتخاذ قرار يتعلق بقبول أكثر الأفراد مناسبة للالتحاق بدراسة أو مهنة معينة، وعندما تُستخدم الاختبارات

¹ محاسنة، المصدر المذكور سابقاً، ص51.

² صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي. 2011، ص54.

والمقاييس في الانتقاء ينبغي أن تكون هناك علاقة بين درجاتها والنجاح في البرنامج التعليمي أو العمل، فإذا لم تبين الدراسات أن الاختبارات تميز بين الأفراد المحتمل نجاحهم، والذين لا يحتمل نجاحهم فإن هذه الاختبارات تكون في حاجة إلى تعديل أو استبعاد.

2-2- التسيكين (Placement): بعد انتقاء الأفراد لدراسة أو مهنة معينة ينبغي تسيكينهم في أحد البرامج أو الأقسام المناسبة، والغرض من ذلك إحداث مزاجية مثلى بين سمات الفرد التي تم قياسها، ومتطلبات الدراسة أو العمل، فالاختبار الذي يصلح للانتقاء ربما لا يصلح للتسيكين، فاختبار الاستعداد العام الأكاديمي مثلاً ربما يفيد في التنبؤ بالنجاح في الدراسة بالكلية، ولكن ليس بالضرورة ذو فائدة في التنبؤ بمن يحتمل نجاحهم في برنامج دراسي معين.

2-3- التشخيص Diagnosis: يهدف لمقارنة جوانب القوة والضعف لدى الفرد في مجالات متعددة من أجل تحديد أسباب الصعوبات التي يواجهها أثناء أدائه مهاماً معينة، بحيث يمكن توفير الاساليب المناسبة للعلاج، مثلاً مقاييس الشخصية يمكن أن تشتمل على أبعاد معينة تتعلق بالعلاقات الأسرية والاجتماعية والاستقرار الانفعالي، وذلك لتحديد أو تشخيص المجال الذي يعاني فيه الفرد من صراعات، ويساعد هذا التشخيص في تقديم برنامج إرشادي أو علاجي¹.

2-4- الإرشاد والتوجيه Guidance & Counseling: تُستخدم الاختبارات في كثير من الأحيان في معاونة الأفراد في اختيار البرامج الدراسية، المهن والوظائف الأكثر ملاءمة لهم، فمعرفة درجات الفرد في عدد من اختبارات الاستعدادات وبطاريات اختبارات التحصيل ومقاييس الميول، واستبيانات الشخصية وسجلات التحصيل الدراسي، والمعلومات التي يتم جمعها من خلال المقابلات، تُمكن المرشد التربوي أو المهني من تلخيص جميع هذه البيانات، والاستناد إليها في مساعدة الفرد على التنبؤ بمستقبله التعليمي أو المهني.

¹ علام 2006، المصدر المذكور سابقاً، ص40.

2-5- البحث النفسي والتربوي Research: تُستخدم الاختبارات والمقاييس في كثير من الأحيان

في التحقق من صحة الفروض، فعلماء النفس والتربية يستخدمون الاختبارات في قياس متغيرات تتضمنها فروضهم البحثية من أجل التوصل إلى نظريات تفسر السلوك الإنساني.

وبالطبع ليست هذه هي الاستخدامات الوحيدة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، إذ أن هناك العديد من الاستخدامات التي تناسب مختلف الأغراض، ولعل استخدام الاختبارات في المجالات التربوية يعد أكثر الاستخدامات انتشاراً عبر مختلف الدول¹.

الواضح من استخدامات الاختبارات النفسية أنها تمس جوانب عديدة من حياة الفرد وهو ما يبين أهمية هذه الأدوات في اتخاذ قرارات مهمة قد تؤثر بشكل كبير على حياة الفرد لذلك لابد من الحرص على استخدام أدوات قياس مناسبة للعينة التي تطبق عليها وصالحة لاتخاذ قرارات وصادقة في تفسير النتائج.

3- مفهوم تكيف الاختبارات النفسية:

يشير مفهوم تكيف الاختبارات النفسية إلى كل الإجراءات التي يتبعها الباحث بداية من تقديره عما إذا كان باستطاعة الاختبار تقدير التركيبة نفسها عند نقل الاختبار من ثقافة إلى أخرى، وصولاً إلى محاولته الحصول على مفاهيم، مفردات وتعابير متعادلة ثقافياً لغوياً ونفسياً مع الثقافة الجديدة للاختبار²، فالتكيف يأخذ أبعاداً أكثر من ترجمة محتويات الاختبار من لغة إلى أخرى، ليشمل جملة من التعديلات المنطقية المدروسة والمرحلية التي تحتاج إلى أدلة علمية لتؤكد أن الاختبار بصورته الحالية صالح للتطبيق ونتائجه تنطبق على العينة الجديدة وفق خصائصها الثقافية³

¹ علام 2006، المصدر المذكور سابقاً، ص43.

² معمريّة، المصدر المذكور سابقاً.

³ بوسالم 2015، المصدر المذكور سابقاً، ص22.

4- الفرق بين الترجمة والتكييف:

يتداخل مصطلح تكيف الاختبارات والمقاييس مع مصطلح الترجمة، والتي يستخدمها المختصون في ميدان القياس النفسي للدلالة على نفس العملية والإجراءات، وفيما يلي سنحاول التفريق بين هذين المصطلحين.

يجب التمييز بين ترجمة الاختبارات وتكييفها بحيث يفضل استخدام مصطلح التكيف بدلا من مصطلح الترجمة مع الاختبارات المنقولة ثقافيا، حيث أن عملية الترجمة هي جزء فقط من عملية التكيف وأن عملية التكيف أوسع وأشمل، عند نقل اختبار تم إعداده في لغة وثقافة معينة للتطبيق في لغة وثقافة أخرى، لذلك نجد بعض الباحثين يستعمل مصطلح التكيف للدلالة على الترجمة الحرفية، ويؤكد هذا المفهوم على الحاجة إلى النظر في ملائمة الترجمات التي يقوم بها الباحثون من الناحية النفسية للكلمة والجملة في أي اختبار عند نقلها من لغة إلى أخرى يجب أن تحافظ على دلالتها وقابليتها للفهم، أي مراعاة الاعتبارات اللغوية، إضافة إلى الاعتبارات النفسية.

فالتكيف يشمل الاختلافات اللغوية الثقافية، قواعد الدرجات، لغة التعليمات، ألفة الاختبار، التكافؤ، إدارة الاختبار، تكافؤ المنهج، خصوصية المجموعة المستهدفة، إضافة إلى ما يتعلق بجوانب تطبيق الاختبار من خبرة لدى المفحوصين وقدرة المفحوصين على فهم التعليمات ودافعيتهم للاستجابة للاختبار. وعلى هذا الأساس يمكن القول أن مصطلح التكيف مناسب أكثر من الترجمة، ذلك أن المترجمين يحاولون الحصول على مفاهيم، مفردات وتعابير متعادلة ثقافيا، نفسيا ولغويا للغة وثقافة أخرى، وبذلك تأخذ الترجمة العلمية للاختبارات النفسية أبعادا أكثر من ترجمة محتويات الاختبار حرفية¹.

¹ رونالد ك. هملتون وميراندا و. بيترف وتشارلز د. سيميرجر، ترجمة هالة برمدا: تكيف الاختبارات النفسية والتربوية للتقييم عبر الثقافات. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة العبيكان، 2006.

5- الشروط الواجب مراعاتها من طرف مطوري الاختبارات في عملية التكيف:

إن عملية تطوير وتكييف الاختبارات النفسية تبدو معقدة إلى درجة معينة نظرا للاختلافات الثقافية واللغوية بالنسبة إلى المجموعات المستهدفة وما يقابلها في المجموعات الأصلية، وهنا يجب على مطوري الاختبارات النفسية اتباع التعليمات الموجودة في دليل الهيئة الدولية للاختبار -ITC- لتكييف الاختبارات النفسية، وهي كما يلي:

أ- بالنسبة إلى تطوير الاختبار وتكييفه يجب اتباع التعليمات التالية:

- الأخذ بعين الاعتبار الإختلافات اللغوية الثقافية للمجموعات المقصودة أثناء عملية التكيف.
- أن تكون اللغة المستخدمة في تعليمات الاختبار والبنود مناسبة للغة وثقافة المجموعة التي ستقوم بالاختبار.
- التحقق من أن اختيار أسلوب الاختبار، هيكله البنود، محتوى البنود وقواعد الاختبار مألوفة بالنسبة إلى المجموعة التي ستقوم بالاختبار.
- تقديم دليل على تكافؤ كل نسخ الاختبار في ثقافات مختلفة.
- التأكد من أن خطة جمع المعطيات تسمح باستخدام أساليب إحصائية مناسبة للتحقق من تكافؤ البند والبنية والمنهج في نسخ الاختبار في لغات مختلفة.
- التعرف على العناصر التي قد تحدث مشكلات أو تكون غير مناسبة لإحدى المجموعات المشاركة.
- التأكد من صدق الاختبار المكيف للمجموعة المقصودة.
- التحقق الإحصائي من تكافؤ البنود لكل المجموعات المقصودة.
- عدم ربط بنود الاختبار المكيف غير المتكافئ للمجموعة المقصودة مع الدرجات العامة للاختبار.

ب- بالنسبة إلى الإدارة يجب اتباع التعليمات التالية:

- توفير بيئة متشابهة عبر المجموعات التي يطبق عليها الاختبار.

- محاولة توقع المشكلات التي يمكن حدوثها واتخاذ جميع الاجراءات المناسبة لمعالجة هذه المشكلات، وذلك بإعداد إرشادات مناسبة لمطبقي الاختبار.
 - أن يدركوا العناصر المتعلقة بالمواد المحفزة، الاجراءات الادارية وطرق الاستجابة التي قد تخفض من صدق الاستنتاجات.
 - يجب أن تكون لغة إرشادات الإداريين في اللغة المستهدفة هي نفسها في اللغة الاصلية على أن لا تكون فيها متغيرات غير مرغوب بها عبر المجموعات.
 - يجب أن يعطي دليل الاختبار وصفا دقيقا لكل أوجه الاختبار وطريقة إدارته التي تتطلب الدقة في تطبيقه في محيط ثقافي جديد.
 - يجب أن لا يكون مطبقي الاختبار فضوليين، كما يجب أن تكون العلاقة بينهم وبين الذين يجرون الاختبار قليلة، وعموما يجب إتباع القواعد الواضحة التي جرى وصفها في دليل الاختبار.
- ج- بالنسبة إلى التوثيق وتفسير النتائج يجب على مطوري الاختبارات اتباع التعليمات التالية:**
- عند تكييف الاختبار في ثقافة اخرى يجب توثيق التغييرات مع إقامة دليل يدعم تكافؤ النسخة المكيفة.
 - توفير معلومات محددة عن المؤشرات التي يمكن أن تؤثر فيها المفاهيم الاجتماعية، الثقافية والبيئية للمجموعات، كما يجب إقتراح إجراءات لتحليل تلك التأثيرات في تفسير النتائج.
 - أن لا يأخذوا اختلاف الدرجات بين المجموعات التي قامت بالاختبار كقيمة ظاهرية، كما يجب على مطوري الاختبار تفسير هذه الاختلافات من الأدلة التجريبية¹.

¹ Hambleton & Pastulla, 1999, op cit.

6- الأثر الاجتماعي والثقافي للاختبارات النفسية:

يعتبر الأثر الاجتماعي والثقافي للاختبارات من المسائل المهمة، حيث شغل الباحثين سنوات طويلة تكاد تتساوى مع العمر الزمني لحركة القياس النفسي ذاتها، فكثيرا ما يقال أن الاختبارات النفسية غير عادلة في تعاملها مع الفئات الاجتماعية داخل المجتمع ومع الأفراد من ثقافات مختلفة، وقد تزايدت هذه الانتقادات في السنوات الأخيرة في العديد من الدول والثقافات¹.

تتلخص الانتقادات في أن الاختبارات النفسية متحيزة اجتماعيا وتمثل حواجز ضد الفرص التعليمية والمهنية، وحتى يمكن لنا مناقشة هذه الانتقادات بشيء من الموضوعية نذكر أن مسألة التحيز أو عدم العدالة في الاختبار تشير إلى مسألتين مختلفتين، أولاهما تتصل ببناء الاختبار ذاته حيث يتألف من أسئلة أو مفردات قد تلائم فئات اجتماعية دون سواها، وثانيتهما تتصل بالاستخدام الظالم لنتائج الاختبارات وخاصة فيما يتصل بإصدار الأحكام أو اتخاذ القرارات. أما فيما يخص المسألة الأولى فإننا نجد أن معظم ما يكتب عن تحيز محتوى الاختبار يتركز على أداء بعض الجماعات أو الأفراد في الاختبار يكون مختلفا ، فيحصلون على درجات منخفضة بالمقارنة بغيرهم من الجماعات أو الأفراد، إلا أن هذا ليس حجة ويتجاوز الدليل الموضوعي، فالأداء المنخفض في ذاته ليس برهانا كافيا على تحيز الاختبار، وإلا كان كل اختبار في الحساب يصبح متحيزا ضد الضعاف في الرياضيات، وكل اختبار في المفردات اللغوية يصبح متحيزا ضد أصحاب المحصول اللغوي المتواضع، إن هذا القول لا يصبح صحيحا إلا إذا تدخلت في الاختبار عوامل أخرى، كأن تصاغ المشكلات الحسابية في قالب لغوي يحتاج إلى قدرة لغوية عالية، أما إذا تحرر الاختبار الحسابي من هذه العوامل أي كان صادقا فلماذا لا يكون

¹ فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان وأمال صادق: التقويم النفسي. الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

ضعف الأداء فيه دليلا على نقص في القدرات والمهارات الحسابية تحتاج إلى نوع من التربية التعويضية أو التعلم العلاجي¹.

ومن جهة أخرى يعتبر مستوى أداء الفرد في الاختبارات النفسية من الأشياء التي تتأثر بالخبرات السابقة والعوامل الاجتماعية والثقافية، فاتجاه الفرد في حد ذاته نحو الاختبار هو عامل مؤثر، كأن يخاف منه فيرتبك، أو يقبل عليه فيبذل قصارى جهده، فهذا الاتجاه يلعب دورا هاما في مستوى أدائه على الاختبار، بالإضافة إلى القدرات الخاصة والمعلومات التي يستلزمها حل مشكلات الاختبار، إذ يشير بيرسي Persie (1977) في كتابه علم النفس والتربية الحديثة أن أحد الباحثين طبق اختبار بينيه الصورة الأمريكية المعدلة على مجموعة من الاطفال في منطقة جبلية في ولاية "كنتكي" وتضمن السؤال ما يلي: إذا ذهبت إلى الدكان وكان معك (10) سنتا واشتريت حلوى بقيمة (06) سنتا فكم يرد اليك البائع فأجاب الطفل إني لا أملك (10) سنتا، وإذا كنت أملك فلا أنفقها في شراء الحلوى، وهنا تحايل الباحث وغير طبيعة السؤال، إذا كان في المدرسة (10) تلاميذ وأبعد منهم (06) بسبب الإصابة بالحصبة فما عدد التلاميذ الذين يبقون في المدرسة، فأجاب الصبي " لا أحد لأن باقي التلاميذ سيخشون الإصابة بالحصبة فينقطعون عن الدراسة.

وعليه يمكن القول أن الموقف الاختباري إذا لم يكن ضمن الخبرات السابقة للمفحوص فإنه قد تتعذر الإجابة عليه أو قد يجيب عليه بطريقة خاطئة، لذلك لابد أن يكون واقعا ويرتبط بحاجات الفرد حتى يتمكن من الإجابة عليه.

إضافة إلى ذلك عنصر التنافس الذي تخلقه الاختبارات النفسية عند اختلاف عامل الثقافة، وكمثال على ذلك إذا كانت الاختبارات المستعملة هي اختبارات أداء وكانت الدرجة التي يحصل عليها الفرد مبنية على عاملين، الأول السرعة التي يؤدي بها الفرد الاختبار والثاني عدد الأخطاء المرتكبة أثناء أداء الاختبار وكانت تعليمية الاختبار تتضمن كلتا العاملين أي (اعمل بأكبر سرعة ممكنة وبكل دقة، حيث

¹ أبو حطب 2008، المصدر المذكور سابقا.

لوحظ أن الأمريكيين قاموا بأداء الاختبار بأكبر سرعة ممكنة لكن المجموعة الثانية المكونة من أفراد إحدى القبائل الموجودة في ولاية (واشنطن) لم يحاولوا الإسراع في أداء هذا الاختبار، إذ أنهم لم يروا أي داعي إلى الإسراع، ومنه نستنتج أن الثقافة الأمريكية تشجع فيها السرعة في إنجاز العمل، بينما لم تكن هذه الصفة موجودة عند أفراد المجموعة الثانية¹.

وما يجب التنبيه إليه هو أن بعض الاختبارات لديها محتوى وقيم ثقافية مألوفة وشائعة لدى الإنسان الغربي (فقد كانت الاختبارات منذ نشأتها الأولى غريبة المنشأ)، أما إذا تحرر الاختبار الحسابي من هذا العامل أصبح ملائماً، ولذلك لابد من أن يتنبه الباحثون في الثقافات الأخرى إلى عدم اللجوء إلى النقل الأعمى، أو الترجمة الحرفية لهذه الاختبارات، وإلا أوقعوا أنفسهم وثقافتهم في مأزق اجتماعي خطير، ولعلنا بهذا نشير إلى بعض الممارسات الخاطئة في حركات الاختبارات النفسية في الثقافة العربية حيث ينطبق على معظمها خصائص النقل الأعمى والترجمة الحرفية، فليس كل اختبار ظهر في عاصمة أوربية أو في جامعة أمريكية قابل للنقل، فبعضه وراءه من الافتراضات النظرية في علم النفس والأسس الثقافية للمجتمع ما يجعل نقله - حتى ولو كان مع بعض التعديل - نوعاً من المجزرة العقلية².

7- الاختلافات اللغوية الثقافية التي تؤثر في نتائج الاختبارات:

يجب مراعاة الاعتبارات التالية عند نقل الاختبارات النفسية بين الثقافات:

7-1 - البنية المتكافئة Construct Equivalence:

يتضمن تكافؤ البنية كلاً من التكافؤ في المفهوم والوظيفة بالإضافة إلى التساوي في طريقة قياس البنية، ومثال ذلك أن تكون بنية مفهوم نوعية الحياة تتضمن كثيراً من الأمور المادية كالسيارات المنازل

¹ أوتو كلينبرج. ترجمة رشدي فاهم وأحمد المهدي: البحوث السيكولوجية في الفروق العنصرية. دون طبعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1971. ص 69.

² أبو حطب 2008، المصدر المذكور سابقاً.

التلفزيونات في ثقافة معينة، بينما لا يتضمن مفهوم نوعية الحياة في بيئة أخرى أكثر من الطعام من أجل البقاء وطبيب قريب من المنزل، فلا يعقل مقارنة تلك الثقافتين حسب تلك البنية، لأن هذه البنية التي تمت دراستها ليس لها معنى مواز في كلا الثقافتين، لذلك يعتبر استخدام اختبار غير متكافئ من أكثر الأخطاء أهمية عند نقل الاختبارات عبر ثقافات مختلفة¹.

7-2- إدارة الاختبار:

إن صعوبات التفاهم بين الذين يجرون الاختبار والذين يديرونه تؤثر على صدق النتائج بشكل كبير، فيمكن أن تكون التعليمات غير واضحة بسبب صعوبة الترجمة، لذلك يفترض أن تكون تعليمة الاختبار مفهومة وواضحة للمفحوص ولا تعتمد على الاتصال اللفظي، فاختيار الاداريين المناسبين للاختبار من الممكن ان يكون مفيداً²، لذلك يجب أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكونوا مطلعين على ثقافة ولغة المفحوصين.
- أن تكون لديهم مهارات كافية في إدارة الاختبارات.
- أن يدركوا أهمية اتباع التعليمات المقدمة لهم أثناء تطبيقهم للاختبار.

7-3- شكل ومحتوى الاختبار:

إن التفاوت المألوف في بنية بنود الاختبار يشكل مصدر آخر لعدم مصداقية النتائج المستخرجة من الاختبار عند نقله من ثقافة إلى أخرى، إذ أن تغيير عدد البدائل في الاستجابة للبند (بالزيادة أو النقصان) له تأثير مباشر على استجابة المفحوص، حيث لا نستطيع أن نجزم أن كل المفحوصين المتقدمين إلى الاختبار مطلعين على ذلك النوع من البنود مثل افراد البيئة الأصلية، وبالتالي قد تكون

¹ Ronald K. Hambleton. Peter F. Merenda. Charles D. Spielberger. Adapting Educational and Psychological Tests for Cross-Cultural Assessment. London: Lawrence Erlbaum Associates. 2005.

² هملتون، المصدر المذكور سابقاً، ص98.

استجاباتهم منحازة عن تلك الإجابات المقدمة في البيئة الأصلية، وهنا يجب تقديم الاختبار في شكل مألوف للمفحوصين حتى نضمن مصداقية هذه النتائج¹

7-4- السرعة:

إن معرفة العمل السريع هي مهارة أثناء أداء الاختبار التي من الممكن أن لا تكون معروفة أو مفهومة من قبل الممتحنين في ثقافات مختلفة، حيث وجد (Van Leest, 1995) في دراسة تقارن بين الطلاب الهولنديين وطلاب عرقيات مختلفة في هولندا أن عامل السرعة ضاعف الانحياز في الدرجات، لأنه يوجد اختلاف بين الثقافات في الاختبارات السريعة حيث كان المفحوصين الفاقدون لتلك الخبرة في وضع حرج جدا، كما وجد أن بعض البنود الأخيرة في الاختبار تظهر تحيزا أكثر من تلك البنود الموجودة في أول الاختبار، لهذا وجب التقليل من عامل السرعة قدر الامكان في الاختبارات النفسية والمعرفية².

8- العيوب والمشكلات الموجودة في الاختبارات المنقولة ثقافيا:

إن معظم الاختبارات النفسية المنقولة من ثقافة إلى أخرى هي اختبارات منحازة، كما أن هناك عدد واسع من الاختبارات التي تتسم بسهولة التطبيق، غير أنها تقيس عدداً قليلاً من مكونات وعوامل السمة النفسية بغض النظر عن المكونات الحقيقية لهذه السمة في ثقافة أخرى، ولهذا جاءت الدعوة لضرورة إعداد اختبارات وتكييفها لتتفق والرؤى النظرية والتصورات الحديثة في تفسير جوانب السلوك الإنساني المتعددة، مع مراعاة الخصوصية الثقافية للمجتمعات والأفراد والسياق الموقفي للظاهرة محل الدراسة في محتوى تلك الاختبارات، ليس هذا فحسب بل والدعوة لأهمية إحلال تلك الاختبارات الحديثة محل الاختبارات الأنجلو أمريكية المعربة التي لم تعد محتوياتها تواكب التطورات السريعة في المتغيرات

¹ Hambleton &All, 2005, op cit.

² F. J. R. Van de Vijver and Y. H. Poortinga: Testing Across Cultures. New York: Kluwer Academic – Plenum Publishers. 1991

المعرفية والتعددية الثقافية¹. فمن غير الممكن استعمال أداة صممت في ثقافة أو على مجموعة معينة من أجل تطبيقها على مجموعة أو في ثقافة أخرى لذلك فإنها ربما تكون في حاجة لبعض التعديلات كي تناسب الثقافة الجديدة، وإلا فإن ذلك سيؤدي إلى ظهور مشاكل سببها العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للفئة المستهدفة، وهو ما يلزم إعادة النظر في هذه الاختبارات².

وعلى الرغم من كثرة الاختبارات وتنوعها وتعدد استخداماتها في قياس جوانب الشخصية المختلفة والسلوك البشري، إلا أنها خلقت العديد من المشكلات التي ساهمت بشكل كبير في الحد من فعالية ونجاح عمليات القياس والتقويم وعدم تحقيق الهدف المنشود منها، ومن أهم هذه الإشكاليات:

- جل الاختبارات تم تعريبها وتطويرها بما يخدم الباحث في دراسته الميدانية على البيئة العربية، هذا على الرغم من إختلاف الخصائص الشخصية للأفراد في المجتمعات الغربية والمجتمعات العربية، بالإضافة للتباين الثقافي والقيمي بينهما³.
- غالبية الاختبارات مترجمة بطريقة تسمح للمفحوصين بتزييف الاستجابة، خاصة تلك الاختبارات التي تقيس جوانب خاصة في الشخصية، أو تكشف عن العالم الداخلي للفرد، فقد تتطلب بعض البحوث النفسية أن يعطي المفحوص بيانات عن نفسه بشكل مباشر ويشمل ذلك ميول، قيم، معتقدات أو اتجاهات. لذلك قد يجيب المفحوص عن الأسئلة بوصفها ما يجب أن يكون، أو كما هو مرغوب فيه في

¹ Alan Kaufman: Tests of Intelligence. In Handbook of Intelligence. Edited by Robert J. Sternberg. Cambridge University Press. 2000. P 48.

² Dennis Howitt. Duncan Cramer. Introduction to Research Methods in Psychology. 3rd ed. New Jersey: Prentice Hall. 2011.

³ أبو حطب 1991، المصدر المذكور سابقاً.

الثقافة التي يعيش فيها، وهذا ناتج على أن الترجمة السيئة قد تكشف عن المعنى الكامن للبند وتجعل المفحوص يتجنب إعطاء الإجابة الصحيحة¹.

• أغلب الاختبارات المعربة لا يتفق محتواها مع ثقافة المجتمع، وبالتالي لا يهتم بها أو يجيب عنها بشيء من الموضوعية والدقة، بل أنه ربما يستكملها إرضاءً للباحث، وفي معظم الأحوال تتسم إجابته باللامبالاة، ويترتب على ذلك توصل البحث لنتائج مضللة لا تعكس واقع السمة المقاسة.

• عدم وضوح المقاربة النظرية التي تكمن خلف بعض الاختبارات، خاصة تلك التي يستخدمها باحثون غير واعين بدرجة كافية بأهمية المنطلقات والبناءات النظرية، وهو ما يؤثر في الصدق الداخلي للاختبار أو بالاحرى صدق البناء النظري².

• بعض الاختبارات يتألف من أسئلة أو مفردات قد تلائم فئات اجتماعية دون سواها فهي مُعدة للتطبيق على أفراد البيئة التي بنيت فيها، لكن يقوم الباحثون بتطبيقها على عينات أخرى متباينة ثقافياً واجتماعياً وعمرياً³.

• مشكلة التحيز بأنواعه الثلاث (البنية، المنهج، البند) هو أكبر مهدد لصلاحية الاختبارات المنقولة ثقافياً⁴ فالاختبارات المترجمة والمستعملة في البيئة العربية ومنها الجزائر لا تكاد تخلوا من التحيز، لأن عملية ترجمة الاختبارات النفسية أثناء نقلها من ثقافة إلى أخرى قد يجعل من البنود المكونة لها تتغير في معناها أو تبعد عن الهدف منها، وهو ما نلاحظه من اختلافات جوهرية عند ترجمة العديد من المقاييس المبنية في الثقافة الغربية عند نقلها إلى بيئات عربية، ومن بينها المقياس محل الدراسة، فعند محاولة

¹ E. J. Mason and W. J. Bramble: Research in Education and Behavioral Sciences. Chicago: Brown & Benchmark Publishers. 1997.

² Kaufman 2000, op cit.

³ حنا وحسين، المصدر المذكور سابقا.

⁴ فاروق عبد الفتاح: القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعوقين. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1990. ص47.

تكييفه على الثقافة السعودية مثلاً تم تغيير البند (هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب التخلص منه) إلى (هل تعتقد أن أخذ فوائد البنوك أمر مقبول)، وهو ما يؤدي بنا إلى التساؤل هل أخذ فوائد البنوك في البيئة السعودية يحمل نفس المعنى والقيمة الاجتماعية للزواج في البيئة الإنجليزية؟

كما توجد عوامل أخرى ثانوية تؤثر في عملية نقل وتكييف الاختبارات وبالرغم من أهمية هذه العوامل، إلا أن كافة المختصين والباحثين لا يهتمون بها نذكر منها:

- تأثير تغيير صياغة البنود:

- إختلاف اتجاهات المفحوصين نحو الاختبار:

إن المفحوص يستجيب للاختبار تبعاً لدوافعه الشخصية والتي تختلف من فرد لآخر، فقد يستجيب تبعاً لنوع الشخصية المناسبة للموقف، وليس تبعاً لسماته الفعلية وما يشعر به في الحقيقة، فمعظم أدوات قياس الشخصية ليست محصنة ضد هذا النقد، لذلك يعتبر عزل العوامل التي تؤثر في اتجاه المفحوص هو الحل الأمثل للتحكم في اتجاهه نحو الاختبار¹.

- تنوع العوامل التي تؤثر في الاستجابة:

ومن هذه العوامل اتجاه المفحوص نحو موقف القياس ومدى قبوله بالتعاون، فقد تكون الاستجابة خداعاً للذات، فضلاً عن تأثير عامل الإيحاء فقد توجي بنود الاختبار للمفحوص بأن يقبل خبرات معينة على أنها خبراته بينما لم تحدث له أبداً في الحقيقة، إذ يضخم القابلون للإيحاء إرجاعهم، فضلاً عن ذكاء المفحوص ومدى فهمه للبنود ومدى تعليمه.

¹ فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان: التقويم النفسي. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1987. ص 96.

• **التفسير الذاتي ونقص المعنى النسبي:**

قد تحتوي الإجابة على الاختبارات درجة كبيرة من الذاتية، مثلاً البند "هل تتكرر إصابتك بالصداع"، فإن كل شخص سوف يفسره تفسيرات مختلفة¹.

• **عدم الدقة في التقنين والترجمة والتكيف:**

استخرجت معايير الكثير من الاختبارات من خلال تطبيقها على طلاب جامعيين فقط، وهم عينة مختارة ومتحيزة لا تمثل المجتمع، ولم تعتمد على عينات متنوعة تبعاً لتأثير متغيرات مثل : السن، الجنس، الذكاء، الطبقة الاجتماعية، التعليم، مكان الانتماء، وفي هذا الصدد تشير أنستازي Anastasi (1997) أنه اثناء بناء وتكيف الاختبارات النفسية، أو عند معايرتها أو تقنينها يجب تجنب طلبة الجامعات وذلك لأن هذه الفئة قد حصلت على تشبع في الإجابة على الاختبارات، حيث أن أغلب الباحثين تكون عيناتهم مأخوذة من طلبة الجامعة وهذا ما يجعل الطالب الجامعي في تشبع من هذه الاختبارات فتكون استجاباته عشوائية وغير حقيقية².

9-العوامل المؤثرة في صدق الاختبارات المكيفة:

توجد خمسة عوامل تقنية تؤثر في صدق الاختبارات المكيفة للاستخدام في لغات وثقافات أخرى، وهي كمايلي:

¹ أبو حطب وصادق، المصدر المذكور سابقاً.

² Anne Anastasi and Urbina: Psychological Testing. 7th ed. New Jersey: Prentice Hall. 1997.

9-1- الاختبار:

إذا كان الباحث يعرف أنه سيستخدم الاختبار في لغة وثقافة مختلفة، فعليه أن يضع في الحسبان في بداية عملية تطوير الاختبار تلك اللغة والثقافة، وإذا أخفق فسينتج عن ذلك صعوبات في عملية التكيف التي تؤدي بدورها إلى خفض صدق الاختبار المكيف.

إن اختيار شكل الاختبار من مواد محفزة له، مفردات، تركيب الجمل ونواحي أخرى يمكن أن تقلل من الصعوبات التي قد تحدث أثناء عملية الترجمة، لذلك تحذف البنود التي لا يوجد ما يماثلها في الثقافة التي يُنقل إليها الاختبار، وكمثال على ذلك البنود التي تحتوي على النقود يمكن حذفها لأن العملات تختلف من دولة إلى أخرى، ولا يمكن إيجاد تكافؤ في ترجمتها عند وضعها في الاختبار، كذلك بالنسبة للموضوعات المميزة لثقافات معينة مثل "الهوكي" فهي غير مألوفة في عدة ثقافات، ويمكن حذفها والاستعانة بمقاطع عن المشي في الحديقة أو نشاطات أخرى يمكن أن يكون لها معنى في ثقافات أخرى¹، وكمثال عن المقياس الذي نقوم بتكييفه نجد عبارة "هل تعتقد أن الزواج موضوعة قديمة يجب التخلي عنها" لا تحمل نفس المعنى والقيمة الدينية والاجتماعية للثقافة العربية والجزائرية.

إن المفاهيم التي تطورت في ثقافة معينة ستكون أقل فاعلية في التفاعل مع عقول الأفراد في الثقافات الأخرى، نظرا لأن المفاهيم لا يمكن استيرادها لكونها تعكس قيم الثقافة والخصوصية التي تطورت فيها وربما تحتوي المفاهيم على قيم وأراء تعمل على تشويه الإدراك وإعاقة الفهم العميق عندما تطبق في بيئة أخرى، فالعالم الغربي عندما شرع في بناء اختبار معين فقد وضع نصب أعينه إنسان غربي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ولكن الباحث نفسه لو نظر إلى فرد عربي مسلم مثلا فسوف يفشل

¹ Hambleton & Rastulla, op cit.

في إدراك ووعي جوانب مهمة في ثقافته، ويرجع ذلك إلى أن عملية التصور لإدراك هذه الجوانب غير موجودة في علمه بطريقة مسبقة أساساً¹

9-2- اختيار وتدريب المترجمين:

إن اختيار مترجم واحد سواء كان مؤهلاً أو غير ذلك، لا يمكن أن يكون دليلاً على الترجمة الجيدة الناجحة ولا يسمح ذلك بالحصول على الحلول لمشكلات عديدة تنشأ عند القيام بعملية تكيف الاختبار، فقد يكون لأحد المترجمين على سبيل المثال وجهة نظر في استخدام مفردات وتعابير مفضلة لديه قد لا تكون مناسبة لتحقيق تكيف جيد للاختبار، وعليه فإن استخدام عدة مترجمين قد يكون حماية من أخطار استخدام المترجم الواحد مع تفضيلاته وخصوصيته اللغوية.

إضافة إلى ذلك فإنه يجب أن يكون المترجمون أكثر من أشخاص مؤهلين ولهم ألفة مع اللغات المستخدمة في الترجمة، فيجب أن يكونوا على معرفة جيدة بالثقافة التي يترجم إليها الاختبار، كما ينبغي أن يكونوا على معرفة بالموضوعات التي يتناولها الاختبار، إذ أن الفروق في المعنى قد تغيب عن المترجم الذي ليس له معرفة بذلك الموضوع، فغالبا ما يلجأ المترجمون غير المؤهلين إلى الترجمة الحرفية، مما يؤدي إلى حدوث صعوبات لدى المفحوصين الذين يطبق عليهم الاختبار في اللغة الثانية كما تهدد صدق الاختبار²، وكمثال على ذلك في الاختبار محل التكيف نجد البند " **Do you** generally 'look before you leap'" فالترجمة الحرفية له هي "على العموم هل تنظر قبل أن تقفز" لكن الترجمة بالمعنى نفسه كما في اللغة الأصلية هي "على العموم هل أنت حذر قبل القيام بالأشياء"

¹ صلاح الدين محمود علام: الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي. 1995.

² Hambleton & Pastulla, op cit.

9-3 - عملية الترجمة:

إن اللهجات في مختلف اللغات قد تهدد صدق تكييف الاختبارات، لذلك يجب تنبيه المترجمين لها، كما أن احصاء تكرار الكلمات قد يكون مهما في الحصول على ترجمة اختبار صالح، ومن الأحسن ترجمة الكلمات والتعابير المكونة من عدة كلمات بذات التواتر (المعنى، عدد الكلمات، الدلالة) في اللغتين وذلك للسيطرة على الصعوبات عبر اللغات، غير أن المشكلة أن لوائح تواتر الكلمات والتعابير ليست متوفرة دائما وهذا سبب آخر لتفضيل المترجمين الذين لديهم نظرة عن كلتا الثقافتين المصدرة والمستهدفة وكذا معرفة اللغتين¹، وعليه فقد تم الاعتماد في هذه المرحلة على خمسة أساتذة لهم معرفة باللغتين العربية والانجليزية.

9-4 - خطط الحكم النقدي لتكييف الاختبارات:

إن الخطتين المفضلتين في الترجمة هما الترجمة المبكرة والترجمة الراجعة، فخطّة الترجمة المبكرة هي أن مترجما واحداً أو من الأفضل عدة مترجمين يقومون بتكييف الاختبار من لغة المصدر إلى اللغة المستهدفة، بعدها يجري الحكم على تعادل النسختين المترجمتين من الاختبار من قبل مجموعة ثانية لتصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها المترجمون، وفي بعض الأحيان يقوم شخص ثالث لا يشترط أن يكون مترجما بتحرير الاختبار وذلك بجعل اللغة أكثر سلاسة لأنه أحيانا يحصل تفكك في اللغة أثناء الترجمة التي يقوم بها عدة مترجمين لنسخة واحدة.

إن الميزة الأساسية لخطّة الترجمة المبكرة هو أنه يمكن التحقق من تكافؤ النسختين وذلك بوجود مجموعة صغيرة من الممتحنين ليزودوا المترجمين بملاحظاتهم عن الاختبار، الارشادات، المحتوى والشكل العام².

¹ Hambleton & All, op cit.

² Hambleton & Pastulla, op cit.

أما بالنسبة للخطوة الثانية فهي خطة الترجمة الراجعة وهي المعروفة و الأكثر شيوعاً، حيث يقوم واحد أو أكثر من المترجمين بترجمة الاختبار من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة، ثم يقوم مترجمون مختلفون بترجمة الاختبار إلى اللغة الأصلية، ويتم إجراء مقارنة بين النسختين الأصلية والمترجمة للتحقق من تكافؤ النسختين، وتستخدم الترجمة الراجعة لاختبار نوعية الترجمة والكشف عن بعض المشكلات التي ترافق الترجمة المبكرة، حيث يفضل الباحثون تلك الطريقة بشكل خاص لأنها تزودهم بفرصة للحكم على النسختين المترجمة والأصلية للاختبار وبذلك يمكنهم معرفة مدى صلاحية الترجمة، وهذا ليس ممكناً في الترجمة المبكرة¹.

9-5- مخططات جمع المعطيات وتحليلها لأقامة تكافؤ البنود والاختبار:

هنالك ثلاثة خطط شائعة الاستعمال في جمع المعطيات لتقويم تكافؤ بنية الاختبار وبنوده في لغات مختلفة، وفيما يلي تقويم تلك الخطط:

• الطريقة الاولى:

يتم تطبيق الاختبار على المفحوصين في اللغتين الأصلية والمستهدفة، والميزة من هذه الطريقة أنه يمكن معرفة الاختلاف الموجود في النسختين بحيث يمكن جمع البنود التي يختلف فيها الطلاب وذلك من أجل التحقق من التكافؤ، وهذه الطريقة لا تصلح مع المجموعات الكبيرة، والمشكلة في خطة جمع المعطيات هي أن النتائج التي تم الحصول عليها لا يمكن تعميمها على الطلبة أحاديي اللغة لأن مجموعة مزدوجي اللغة يختلفون في عدة خصائص عن نظائرهم من أحاديي اللغة، حيث أظهرت النتائج في إحدى الدراسات التي قام بها كوموکار Komocar (1987) أن 04% من البنود في مقياس المواقف تم تصنيفها على أن ترجمتها سيئة في أحد النماذج للطلاب ثنائيي اللغة، في حين تم تصنيف ترجمة 30% من البنود أنها سيئة عندما استخدمت طلاب ذوي اللغة الواحدة.

¹ Hambleton & All, op cit.

أما الطريقة الثانية فهي أسهل في التطبيق وتتضمن طلابا مزدوجي اللغة تم اختيارهم عشوائيا لأخذ أحد الاختبارات وهنا يظهر نجاح عملية التكافؤ وفعاليتها

• الطريقة الثانية:

وتتضمن هذه الطريقة تطبيق النسختين الأصلية والمترجمة على طلاب أحاديي اللغة، ويتم التعرف على تكافؤ البنود بمقارنة أداء المشاركين في كل من الاختبارين في كل بند، ويمكن استخدام التحليل العاملي على معطيات المجموعة من كل اختبار ومقارنة بناء تلك العوامل، إن ميزة هذه الطريقة هي أنها تستخدم نموذج واحد من المشاركين فلا يكون هناك خلط في النتائج بسبب اختلاف خصائص الأفراد.

• الطريقة الثالثة:

في هذه الطريقة يجب طلاب لغة المصدر أحاديي اللغة على النسخة الأصلية من الاختبار، ويجب طلاب اللغة المستهدفة أحاديي اللغة على الاختبار في اللغة المستهدفة، وفي هذه الطريقة لا يمكن العمل بافتراض التجانس بين المجموعتين، في حالة استخدام نظرية الاستجابة للمفردة. إن ميزة هذه الطريقة هي أن مجموعة المصدر والمجموعة المستهدفة يُستعمل كلاهما في عملية التحليل وبذلك تكون نتائج تكافؤ الاختبار في اللغتين موجودة في تلك المجموعات¹.

10- الانحيازات الموجودة في الاختبارات المنقولة ثقافيا:

تتضمن كلمة الانحياز وجود عوامل مزعجة، حيث يقال عن القياس أنه منحاز إذا اختلفت درجات الاختبار من لغة إلى أخرى بسبب وجود تباين غير مرغوب فيه، وعليه فإننا نستعمل عدم التكافؤ كصفة مميزة لدرجات الاختبار التي تأثرت بفعل الانحياز الثقافي، غير أنه لا يمكن اعتبار الانحياز صفة جوهرية للاختبار وإنما هي نتيجة لتطبيق هذا الاختبار، ويشير الانحياز إلى جميع أنواع العوامل المزعجة

¹ هملتون، المصدر المذكور سابقا.

التي تعيق تفسير اختلاف الدرجات بين مجموعة وأخرى، ويفهم الانحياز بشكل أفضل من خلال القابلية للتعميم.

ويمكن تعريف الانحياز على أنه توافق غير متوازن في درجات اختبار طبق على مجموعتين من ثقافتين مختلفتين، وكمثال على ذلك لنفترض أننا طبقنا اختبار الامتداد الزمني (اختبار يقيس اتساع الذاكرة قصيرة المدى) على أطفال أمريكيين وأطفال ريفيين من إفريقيا لم يحصلوا على تعليم جيد في المدرسة، نجد أن الأطفال الأمريكيين قد حصلوا على درجة أفضل، فإذا تم تفسير النتائج على أساس مدى احتفاظ الفريقين بالأرقام في ذاكرتهم لمدة قصيرة فهنا يمكن القول أن الاختبار غير منحاز، ولكن عند تفسير النتائج بناءً على الامتداد الرقمي كدليل على قدرات الذاكرة قصيرة المدى (عدد الأرقام) وهو التفسير الشائع لدرجات هذا الاختبار فيصبح الاختبار في هذه الحالة منحازاً، حيث أن هناك إثبات في علم النفس عبر الثقافات أن اتساع الذاكرة قصيرة المدى يختلف باختلاف الثقافات¹.

10-1- أنواع الانحياز:

توجد مصادر مختلفة تؤدي إلى أنواع متماثلة من الانحياز، وبناءً على ذلك يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع هي انحياز البند، انحياز البنية وانحياز المنهج، مع وجود انحيازات بسيطة أخرى والجدول الموالي يوضح هذه الأنواع ووصفها:

الجدول رقم 3: أنواع الانحيازات الممكن الوقوع فيها عند تكيف الاختبارات النفسية

نوع الانحياز	الوصف
انحياز البنية	تداخل غير تام في البنية لدى الفئات الثقافية
انحياز المنهج	مصطلح عام يشمل جميع عوامل الخلل الناتج عن أحد جوانب المنهج

¹ Hambleton & All, op cit.

انحياز الأداة	أشكال الأداة التي تسبب اختلاف في الدرجة والتي لا علاقة لها بالبنية
انحياز إداري	قصور التواصل بين منفذي الاختبار والخاضعين له
انحياز الموضوع	اضطراب نص الموضوع مثل الترجمة السيئة

(هملثون، 2006: 73)

10-1-1-1-إنحياز البنية:

يقصد بانحياز البنية التباين الموجود في البنيات الثقافية بين مجموعات مختلفة، فالعوامل التي تشكل البنية كالسلوك، المواقف والقواعد السلوكية لا تكون واحدة في مختلف¹. حيث يرى هاندس ولاركين (Hands B, Larkin D) أن انحياز البنية هو القاعدة في مختلف أنواع الانحياز في علم النفس عبر الثقافي، ويمكن تلخيص أبعاد انحياز بنية الاختبار في الجوانب التالية:

أ- عدم التماثل في تعريف بنية السمة المراد قياسها عبر الثقافات فالسمة قد تكون لها معاني مختلفة من ثقافة إلى أخرى، وكمثال على ذلك سمة العزلة الاجتماعية قد تختلف مؤشرات باختلاف الثقافات، ففي مقياس الانطواء الاجتماعي الذي بُني في فرنسا يُسأل الفرد عن مدى حضوره للحفلات الليلية ودعوات عشاء العمل، ويشير معيار تفسير النتائج إلى أن عدم مشاركة الفرد في مثل هذه المظاهر الاجتماعية يعتبر انطواء، وسمة من سمات الشخصية غير الاجتماعية، في حين أن السمة نفسها قد تأخذ معنى مختلف تماماً في بيئة أخرى عربية إسلامية حيث يقل وجود هذا النمط من السهرات، ويكاد يقتصر على فئة محددة جداً ولا تمثل سوى نسبة قليلة من المجتمع، وبالتالي لا يمكننا اعتبار هذا البعد صالحاً لكل

¹ بوسالم 2015، المصدر المذكور سابقاً.

الثقافات. تفاوت المؤشرات الدالة على السمات حيث هناك مهارات وأنماط سلوكية تكون بارزة في ثقافة معينة وضامرة في أخرى¹.

ب- تفاوت الألفة مع الاختبار في حد ذاته وطرق الاستجابة من جماعة ثقافية إلى أخرى.

ج- تفاوت الظروف المحيطة بإجراء الاختبار.

د- الترجمة غير السليمة للبنود مع وجود البعض منها غامض بالنسبة للغة أو الثقافة الجديدة.

ومن الأمثلة على انحياز البنية ما يحدث في أغلب اختبارات الذكاء المطبقة اليوم في البيئة الجزائرية بدون إخضاعها لعملية التكيف، حيث يميل الكثير منها إلى توظيف تعريف ضمني للذكاء يشير إلى حسن المحاكمة والتفكير المنطقي (اختبار رافن للمصفوفات أنموذجاً) والبعض الآخر يشير إلى كمية المعلومات المكتسبة والذاكرة (مقياس وكسلر لذكاء الأطفال والراشدين)²، في حين أن بعض الدراسات أكدت أن المفهوم الشائع للذكاء في بعض المجتمعات الشرق أسيوية وإفريقية يتضمن الكثير من المظاهر الاجتماعية³، بينما في دراسة (مندي وكاستل) حول مفهوم الذكاء حسب رأي الأمهات في عدة دول إفريقية تبين أن الطفل الذكي هو الطفل المطيع والذي لا يسبب مشكلات للآخرين ويتبع الطرق الملائمة في مخاطبة الغير⁴.

فعندما نطبق اختبار يقيس سمة أو مفهوم معين فإن البعد الثقافي لا يمكن عزله أو التغاضي عنه، وهذا ما لا يحدث بصفة عامة في مختلف الممارسات الواقعة اليوم في ميدان علم النفس في الجزائر،

¹ صلاح أحمد مراد وأمين علي سليمان: الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الثانية. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2005.

² عبد العزيز بوسالم: القياس في علم النفس والتربية. الطبعة الأولى. الجزائر: دار قرطبة للنشر. 2014.

³ علام 1995، المصدر المذكور سابقاً.

⁴ الأتصاري 2000، المصدر المذكور سابقاً.

فمحدودية تمثيل بنية الاختبار للعوامل الثقافية من شأنه أن يقلل من مصداقية تفسير النتائج وصلاحياتها لاتخاذ مختلف القرارات¹.

10-1-2- انحياز المنهج:

إن المنهج المتبع في بناء الاختبارات أو في تطبيقها من العوامل التي من شأنها أن تؤثر في مصداقية النتائج، ويشير تحيز المنهج إلى جانبين الأول يتعلق بخصائص الأداة التي تسبب تحيز في تفسير نتائج الاختبار²، والمثال الأكثر شيوعاً في الاختبارات العقلية هو ألفة الأفراد مع المنبهات والاستجابات (شكل الإجابة)، فمن خلال تطبيق اختبار ذكاء لنسخ مجموعة من الرسومات طبق على مجموعة أطفال من بريطانيا وأخرى من زامبيا، وأظهرت النتائج تفوق البريطانيين في الرسومات المصنوعة من الورق وقلم الرصاص، بينما تفوق الزامبيون في الرسوم المعمولة بالأسلاك المعدنية، فيما لم تسجل فروق في الرسومات المعمولة من وسائل أخرى، وقد فسرت هذه المشاهدات على أنها راجعة أساساً إلى اختلاف التألف مع الأجوبة أو شكل الاستجابات.

أما الجانب الثاني من تحيز المنهج فيشير إلى الانحياز الإداري (انحياز إدارة الاختبار) والذي يقصد به اختلاف الدرجات التي يحصل عليها الأفراد ليس لتباين السمات التي تقيسها الاختبارات وإنما عن طبيعة التعليمات ومختلف مشكلات التواصل بين مطبق الاختبار والمفحوص، ويحدث هذا عندما يستعمل الباحث لغة أو لهجة غير لغته الأم، فلانحياز المنهج تأثيراً بالغاً على اختلاف معنى الدرجات والذي يرجع إلى ما يسمى (خداع القياسات) والمعنى المتضمن في ذلك خطير على طبيعة القرارات التي تتخذ بشأن الأفراد، فالباحث أو الذي يقارن الدرجات نفسها عبر الثقافات، سواء من خلال اختبار الدلالة الإحصائية للنتائج أو من خلال جدول الدرجات المعيارية الذي يعده الباحث، وهو يضمن أنه تجاوز

¹ بوسالم 2014، المصدر المذكور سابقاً.

² موسى النبهان: أساسيات القياس في العلوم السلوكية. الطبعة الأولى. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004.

إشكالية المعايير من خلال هذا النوع من المعايير، وهو في حقيقة الأمر قد وقع في مشكل نابع من انحياز المنهج، فالمعايير الإحصائية التي يتم اقتراحها ليست هي الحل القياسي النفسي لهذا المشكل¹.

10-1-3- انحياز البند:

يتضمن هذا النوع من الانحياز مجموع النقائص التي تؤثر على صحة البنود فقط، فبينما يتناول انحياز البنية والمنهج المظاهر العامة للاختبار، فإن انحياز البند يهدد صدق البند ويمنع التعميم والمقارنة المباشرة للدرجات بين مجموعات ثقافية ولغوية مختلفة²

فأهم أسباب انحياز البند هي الترجمة السيئة واختلاف المعاني الضمنية للكلمات، فعندما نترجم كلمات قد نركز على المعنى الحرفي لها، وحتى إذا حاولنا ترجمة المعنى لابد أن يكون المعنى متضمن في الثقافة التي نترجم لها الاختبار، وفي هذه الحالة يحدث انحياز البند على اعتبار أن ما يقيسه البند من سمات لا يتضمن المعنى نفسه في جميع الثقافات.

فقد أورد رايت (Wright, B) مثال عن مفهوم العدوانية حيث ورد في قاموس "وبستر" الأمريكي أن العدوانية تتجلى في الاستعداد الواضح للخصام، بينما قاموس "أكسفورد" البريطاني فيعطي معنى للعدوانية على أنها ممارسة الهجوم دون تريض مع المبادرة بالنزاع، هذا يبين أن مشكل انحياز البند في الترجمة ليس في اللفظ أو المعنى فقط، ولكن ما هو المعنى الذي نعطيه للمفهوم في ثقافة معينة وما هي الأسس التي نعتمد عليها، والسؤال الأعظم هل الباحثين والممارسين في الميدان النفسي اليوم في الجزائر يدركون هذه الإشكالات وهل هناك مجهود مدروس وعلمي للبحث عن حلول موضوعية لهذه الصعوبة التي تجعل من نتائج الاختبارات تفقد الكثير من مصداقيتها وصلاحياتها لاتخاذ مختلف القرارات³.

¹ بوسالم 2015، المصدر المذكور سابقا.

² Anne Anastasi: Psychological Testing. New York: Macmillan. 1976.

³ بوسالم 2014، المصدر المذكور سابقا.

10-1-4- انحياز العينة:

يتمثل هذا النمط من الانحياز في عدم القدرة في المقارنة بين العينات في ثقافات مختلفة، وهذا يتعلق بتباين العينات في قدرتها على تمثيل ثقافة الأفراد التي تؤخذ منها العينات. فكثير من الدراسات تم أخذ العينات من طلاب الجامعات إلا أن الدخول إلى الجامعات في بعض البلدان يعتمد بالدرجة الأولى على الاداء الدراسي، في حين يكون الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأهل في بلدان أخرى هو المقياس للدخول إلى الجامعة، وهنا تظهر اختلافات في نظام العينات فيما يتعلق بمواصفات الخلفيات مما يفسر أي تباين يلاحظ في الدرجات، بالإضافة الى الصفات الثقافية للمجموعة المعينة. إن أحد الشواهد الموثقة في الدراسات عبر الثقافات تتعلق بالنتائج المعرفية للأمية، ففي كثير من الدراسات في هذا الخصوص يقارن بين الأميين وغير الأميين بناء على المنتسبين الى المدرسة وغير المنتسبين إلى المدرسة، لأن الانتساب إلى المدرسة والتعلم يعني معرفة القراءة والكتابة، ولكن في الدراسة التي أجراها كل من Scribner & Cole (1981) في ليبيريا ودراسة Bennett (1991) في كندا، وجدوا أن القراءة والكتابة تكتسب عن طريق التعلم غير الرسمي (خارج المدرسة)¹.

11- مستويات التكافؤ في درجات الاختبارات المكيفة:

إن الانحياز يعني عدم القدرة على مقارنة الدرجات التي يتم الحصول عليها من مجموعات ثقافية مختلفة، ولكي نحدد نتائج الانحياز عند مقارنة الدرجات يتبين لنا أربعة انماط من التكافؤ، والجدول التالي يوضح نوع التكافؤ ووصفه²:

¹ بوسالم 2014، المصدر نفسه.

² هملتون، المصدر المذكور سابقاً، ص 81.

الجدول رقم 4: أنواع التكافؤ في تكييف الاختبارات النفسية

نوع التكافؤ	الوصف
تكافؤ البنية	تقيس الأداة بنية واحدة في ثقافتين مختلفتين
تكافؤ البناء/ الوظيفي	تقيس الأداة بناء سيكولوجي واحد عبر مجموعات ثقافية مختلفة
تكافؤ وحدة القياس	تشتمل الاداة على وحدة قياس واحدة وأصل مختلف عبر ثقافات مختلفة
تكافؤ الاختبار/ تكافؤ الدرجات الكلية	تشتمل الأداة على وحدة قياس واحدة وأصل واحد عبر مجموعات ثقافية مختلفة

11-1 - تكافؤ البنية:

هذا النمط من عدم التكافؤ هو نتيجة انحياز البنية، ويعني انعدام القابلية التامة للمقارنة كما لو قارنا البرتقال مع التفاح، وعليه يستحيل مقارنة الدرجات عبر الثقافات، وهذا معناه أن التركيب البنوي للسمة المراد قياسها والسلوكيات المكونة لها تختلف من ثقافة الى أخرى، وبشكل أوضح هو أن التعريف الإجرائي لهذه السمة يختلف من ثقافة الى أخرى¹.

11-2 - تكافؤ البناء:

يعرف هذا النوع من التكافؤ بالتكافؤ البنوي الوظيفي ويستخدم لإقامة التطابق في البنيات بين مجموعات ثقافية مختلفة، ويتطلب أن تكون نماذج العلاقات بين المتغيرات هي نفسها في كل ثقافة، ويستخدم في العديد من مشروعات تكييف الاختبارات²

11-3 - تكافؤ وحدة القياس:

ويقصد بهذا المستوى من التكافؤ أن يكون للاختبار في ثقافات مختلفة نفس المسافة من حيث القياس أي أن القياسات هي نفسها على مختلف المستويات، كأن لاختبارين نفس وحدة القياس ولهما

¹ Hambleton & Pastulla, op cit.

² Hambleton & All, op cit.

مصدر مختلف ويبديان وحدات قياسية متكافئة، وهو أدنى مستويات التكافؤ، فالفوارق التي يمكن مشاهدتها بين الأفراد في المجموعة الاولى مقارنة بالفوارق بين الأفراد المجموعة الثانية، وكمثال على ذلك إذا حقق اختبار انبساط الشخصية هذا النمط من التكافؤ أمكن الإجابة على التساؤل عما إذا كانت اختلافات الجنس (ذكر/أنثى) في ذلك الاختبار متماثلة عبر مجموعات ثقافية مختلفة، ومع ذلك ونظرا لاحتمال وجود اختلاف في مصدر الاختبار لا يمكن إجراء مقارنات بين الدرجات عبر المجموعات، وهكذا يصبح مستحيل القول بأن إحدى المجموعات تحصل على مستوى أعلى من غيرها في هذا الاختبار (اختبار انبساط الشخصية) أو أن الشخص (س) من المجموعة (1) هو أكثر انبساطا من الشخص (ع) من المجموعة (2) إلا عندما تكون وحدات القياس في الاختبار متكافئة في كامل المجموعات¹

11-4- تكافؤ الدرجات الكلية:

إن الاختلافات الأساسية في مستوى الدرجات يمكن دراسته فقط عندما تبدي الدرجات تكافؤ أعلى وهذا ما يسمى بتكافؤ الدرجات في الاختبار، إن القياسات التي تبدي هذا النمط من التكافؤ تملك نفس وحدات القياس ونفس المصدر في كل المجموعات، وفي هذا النمط من التكافؤ تستطيع الدرجات الكلية تجاوز الحدود الثقافية واللغوية دون أي مشكلات كما يمكن مقارنتها بشكل سليم لدى أشخاص من ثقافات مختلف²

¹ Hambleton & All, op cit.

² Hambleton & All, op cit.

خلاصة:

يعتبر التكيف الوسيلة الأنسب للحصول على اختبارات نفسية قابلة للتطبيق في بيئة ثقافية غير التي بنيت فيها، غير أن تكيف الاختبارات النفسية يقتضي الإلمام بشروط معينة حتى يمكن الوثوق بنتائج هذه الاختبارات، تتعلق هذه الشروط بالاختبار نفسه وبالثقافة المستهدفة بما تحتوي عليه من لغة وعادات وتقاليد وقيم، لاسيما أن الاختبارات المتوفرة في البيئة العربية لم تتبع الخطوات اللازمة لعملية التكيف وهو ما أدى إلى حصول العديد من المشكلات، حيث أن محتواها لا يتفق وثقافة المجتمع، كما أنها تُطبق على عينات مختلفة تماما عن العينة الأصلية للاختبار اجتماعيا وثقافيا ولغويا، إضافة إلى اختلاف بنية السمة من بيئة ثقافية إلى أخرى، مما يجعل نتائجها عرضة للخطأ والتحيز الذي يعتبر أكبر مهدد لصلاحية الاختبارات النفسية المنقولة ثقافيا، وهو ما يوجب على الباحث اتباع الخطوات العلمية اللازمة لعملية التكيف، وأن يراعي خصائص الأفراد الذين يطبق عليهم الاختبار، وكذا دافعيّتهم للاستجابة ومدى قدرتهم على فهم التعليمات، لذلك فإن عملية الترجمة الحرفية أو التعريب كما يصطلح عليها البعض لا تعتبر كافية لجعل هذه الاختبارات صالحة للاستعمال في البيئة العربية والجزائرية منها.

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية التي أتبعت لتحقيق أهداف الدراسة بداية من تحديد المنهج المناسب للدراسة وتحديد مجتمع وعينة الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج، كما تمت الإشارة إلى أهم الخطوات المتبعة لإجراءات التطبيق الميداني.

1-منهج الدراسة

يتوقف تحديد المنهج في أي دراسة علمية على طبيعتها وعلى الأهداف المرجو تحقيقها، وبغرض القيام بتكييف مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية في البيئة الجزائرية، قمنا باختيار المنهج الوصفي الذي يتماشى مع هدف الدراسة وطبيعتها، حيث تم جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من خلال هذا المنهج، بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة، حيث يقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها، ولا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي المتعمق، بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج¹.

فهو المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره².

¹فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي. الطبعة الأولى. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. 2002.

²ريحي مصطفى عليان وعثمان غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية. الطبعة الأولى. الأردن: دار صفاء. 2000. ص43.

كما أن كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منها وصفاً¹.

2- الدراسة الاستطلاعية:

2-1- التحقق من صدق الترجمة:

تم القيام في هذه المرحلة بتطبيق مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R) باللغتين الإنجليزية والمترجمة إلى العربية على عينة من الأفراد مزدوجي اللغة (عينة من طلبة ماستر 2 لغة إنجليزية) بفصل زمني قدره (15 يوم)، وذلك قصد التحقق من صحة الترجمة الأولية والترجمة الراجعة (كما هو مبين في الفصل السادس وذلك للمحافظة على تسلسل مراحل عملية التكيف).

2-2- التحقق من تأثير الجنس على الاستجابة للمقياس:

من أجل التحقق من أثر الجنس في الاستجابة، تم تطبيق المقياس على عينة من الأفراد ينتمون إلى ولايتي (الجزائر / باتنة)، وفيما يلي نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين الجنسين في كل ولاية:

الجدول رقم 5: دلالة الفرق بين الجنسين بناء على درجاتهم الكلية في المقياس

الولاية	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T.test	الدلالة الإحصائية
الجزائر	إناث	27	51,48	0,548	50	4,131	غير دال
	ذكور	25	44,60				
باتنة	إناث	24	51,63	0,310	53	2.184	غير دال
	ذكور	31	47,23				

¹ صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة العبيكان. 1995.

يتضح من بيانات الجدول رقم (05) أن نتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين عينتين مستقلتين قدرت بـ (4,131) بالنسبة لولاية الجزائر وهي قيمة غير دالة احصائيا، بينما قدرت في ولاية باتنة بـ (2,184) وهي أيضا قيمة غير دالة احصائيا، كما كانت المتوسطات الحسابية لكلا الجنسين متقاربة في درجاتهم الكلية على الاختبار حيث قدرت في ولاية الجزائر بالنسبة للإناث والذكور على التوالي بـ (44,60 / 51,48)، في حين قدرت في ولاية باتنة بالنسبة للإناث والذكور على التوالي بـ (47,23/51,63).

وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في درجاتهم على المقياس، وأن إجابة الأفراد على مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية لا تتأثر بمتغير الجنس، وبالتالي لم يتم أخذه بعين الاعتبار في اختيار العينة.

3-مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع حسب¹ جميع الأفراد الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، لذلك يمكن أن يضيق أو يتسع مفهوم المجتمع طبقا لتعريف الباحث، وعليه يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع الأفراد الذين ينتمون إلى البيئة الجزائرية، وبما أن المقياس موجه للراشدين فكل فرد جزائري راشد بإمكانه القراءة والكتابة يمكن أن يكون فردا من أفراد المجتمع.

ب- عينة الدراسة:

تعتبر العينة مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة، وبما أن هدفنا هو أن نأخذ من مختلف مناطق الوطن فقد ارتأينا أن نأخذ من الولايات التالية (ورقلة، وهران، الجزائر، باتنة، البلدية) وهي

¹ رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الرابعة. مصر: دار النشر للجامعات. 2004.

الولايات التي تجاوب أفرادها بشكل جيد في الإجابة على المقياس، واستنادا إلى حجم العينة المستعمل في عينة تقنين مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية النسخة المعدلة (EPQ-R) حيث بلغ عدد أفرادها (902) وبناءا على ذلك تم اختيار عينة تتناسب والنسخة الأصلية ، حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من (1089) فردا على أن تتوفر الشروط التالية في اختيار أفراد عينة الدراسة:

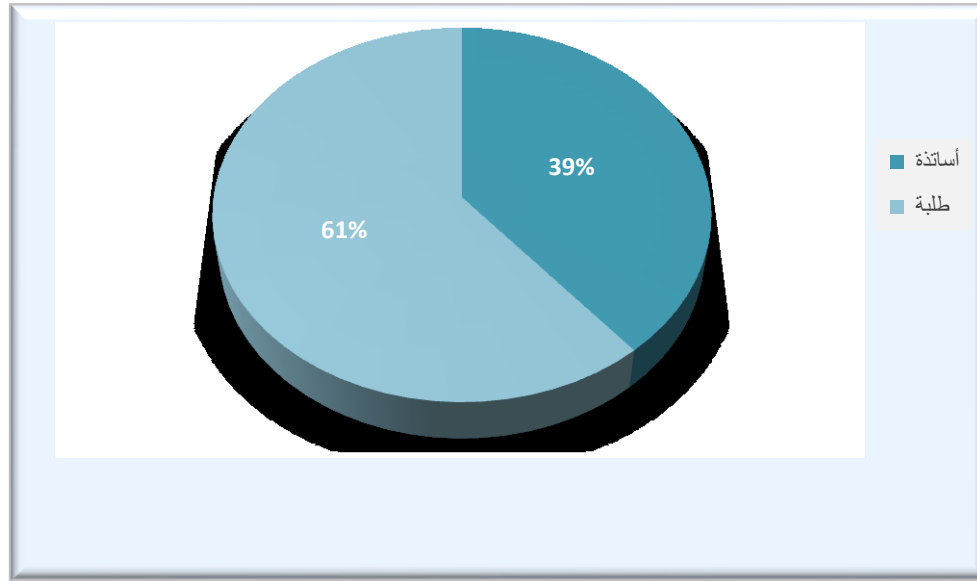
- أن يفوق سنهم 18 سنة لأن الاختبار يتعلق بالراشدين.
 - أن تكون لديهم القدرة على القراءة والكتابة.
 - أن يكونوا من أفراد المجتمع الجزائري.
- وتمثل عينة الدراسة الحالية العينة المتاحة نظرا لاستحالة الاستعانة بأنواع أخرى من العينة وذلك لظروف انتشار فيروس (كوفيد 19).

وقد تم تقسيم عينة الدراسة بناءا على مراحل عملية التكيف إلى:

- **عينة التحقق من صدق ترجمة الاختبار:** تتكون العينة من (54) أستاذا وطالبا من طلبة ماستر 2 من مزدوجي اللغة (عربية/ انجليزية) بجامعة الجزائر 2، والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة:

الجدول رقم 6: توزيع أفراد عينة التحقق من صدق ترجمة المقياس

العينة	عدد الأفراد	النسبة المئوية
أساتذة	21	38,88%
طلبة	33	61,11%
المجموع	54	100%



الشكل رقم 2: يوضح عينة التحقق من صدق ترجمة المقياس

يتبين من الجدول رقم (06) والشكل رقم (02) أن عينة التحقق من صدق ترجمة المقياس انقسمت إلى أساتذة وطلبة حيث بلغت نسبة الطلبة (61,11%) بينما بلغت نسبة الأساتذة (38,88%) ويتضح أن نسبة الطلبة أكبر حيث يعود ذلك إلى أن مجتمعهم أكبر ومتاح أكثر.

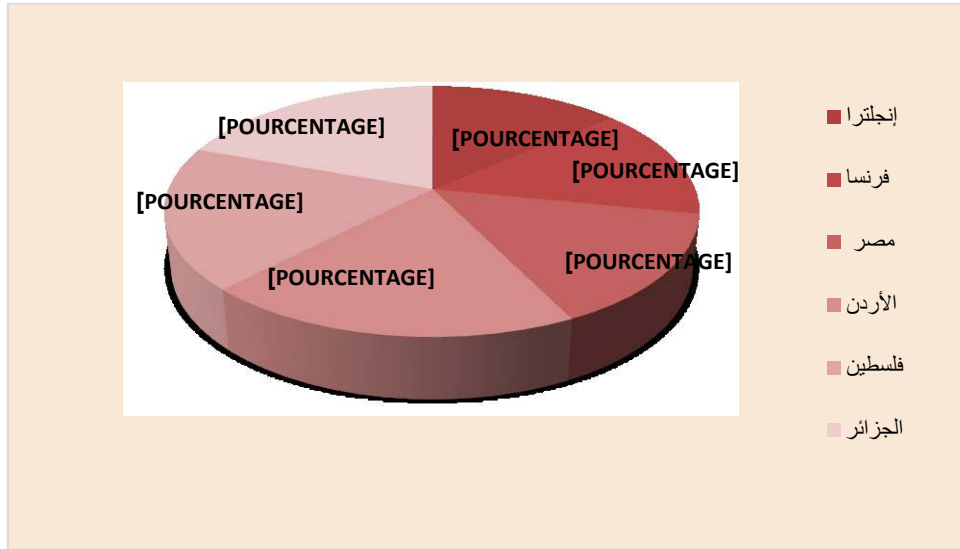
- **عينة التحقق من الانحياز:** تتكون العينة من (131) فردا ينتمون إلى ثقافات مختلفة وموزعين على بلدان عربية وأجنبية، حيث تم الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعية للتواصل مع أفراد هذه العينة، والجدول التالي يبين توزيعهم حسب البلد الذي ينتمون إليه:

الجدول رقم 7: توزيع أفراد عينة التحقق من الانحياز

(إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر)

العينة	عدد الأفراد	النسبة المئوية
إنجلترا	14	10,68%
فرنسا	15	11,45%
مصر	15	11,45%

الأردن	20	15,26%
فلسطين	19	14,50%
الجزائر	20	15,26%
المجموع	131	100%



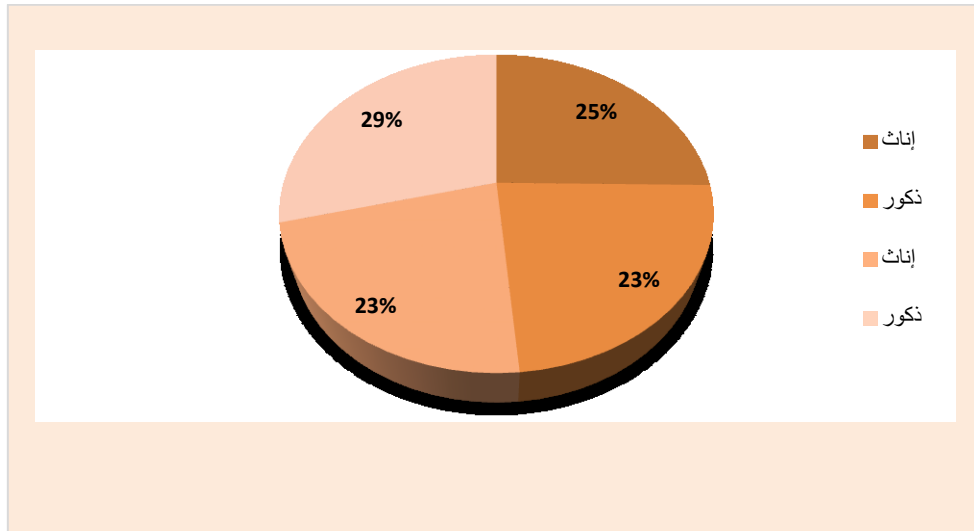
الشكل رقم 3: يوضح عينة التحقق من انحياز المقياس

يتبين من الجدول رقم (07) والشكل رقم (03) أن نسبة الأفراد في كل ثقافة كانت على التوالي (06,10 / 06,87 / 08,39) لكل من أمريكا، الهند وكندا، بينما جاءت نسبتهم متساوية لكل من فرنسا ومصر وقدرت بـ (11,45) وكذا بالنسبة للأردن والجزائر حيث قدرت بـ (15,26)، في حين بلغت نسبة الأفراد على التوالي (14,50 / 10,68) لكل من إنجلترا وفلسطين.

- **عينة التحقق من تأثير الجنس على الاستجابة للمقياس:** وذلك مراعاة لنسبة الذكور والإناث في العينة الأساسية للدراسة، حيث تتكون العينة من (107) أفراد ينتمون إلى ولايتي (الجزائر / باتنة)، وفيما يلي نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين الجنسين في كل ولاية:

الجدول رقم 8: توزيع أفراد عينة التحقق من أثر الجنس

الولاية	الجنس	حجم العينة	النسبة المئوية
الجزائر	إناث	27	25,23%
	ذكور	25	23,36%
باتنة	إناث	24	22,42%
	ذكور	31	28,97%



الشكل رقم 4: يوضح عينة التحقق من أثر الجنس

يتبين من الجدول رقم (08) والشكل رقم (04) أن نسبة الاناث والذكور في ولاية الجزائر قدرت بـ (25,23 / 23,36) بينما قدرت نسبة الاناث والذكور في ولاية باتنة بـ (22,42 / 28,97) وهي جميعها نسب متقاربة ولا يوجد فرق كبير بينهما.

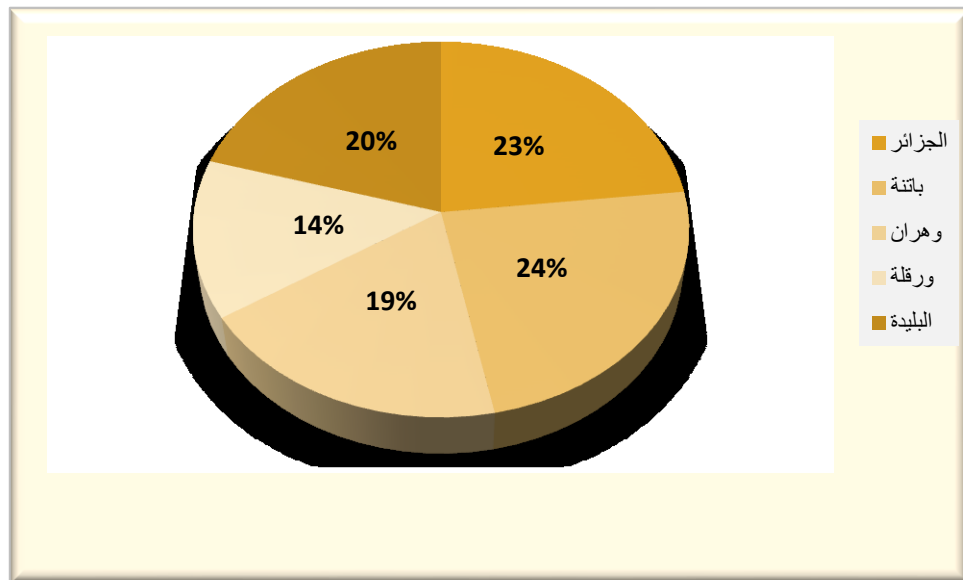
• **العينة الأساسية لتكييف المقياس:** استخدمت هذه العينة في التحقق من باقي مراحل التكيف

وتكونت من (1089) فردا ينتمون إلى 05 ولايات من الوطن، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة

الدراسة:

الجدول رقم 9: توزيع أفراد العينة الأساسية

الولاية	العدد الإجمالي	النسبة الكلية	إناث	النسبة	ذكور	النسبة
الجزائر	253	23,23 %	134	12,30%	119	10,92%
باتنة	257	23,59%	130	11,93%	127	11,66%
وهران	208	19,10%	115	10,56%	93	8,53%
ورقلة	148	13,59%	80	7,34%	68	6,24%
البلدية	223	20,47%	108	9,91%	115	10,56%
المجموع	1089	100%	567	52,04%	522	47,91%



الشكل رقم 5: يوضح العينة الأساسية المقياس

يتبين من الجدول رقم (09) والشكل رقم (05) أن نسبة تمثيل الأفراد في كل ولاية كانت متقاربة جداً، باستثناء ولاية ورقلة التي كانت أقل نوعاً ما وذلك لعدم تجاوب عدد أكبر من هذه المنطقة، أما فيما يخص نسبة الذكور والإناث فهي الأخرى كانت متقاربة ولا يوجد فرق كبير بينهما.

4-أداة الدراسة:

تتمثل أداة جمع المعطيات في مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية النسخة الطويلة (EPQ-R) الذي أعده آيزنك (Eysenck) عام (1985) وهي صورة محسنة ومتطورة، حيث يقيس ثلاثة أبعاد أساسية في الشخصية كل منها ثنائي القطب، تمثل العوامل الراقية التي تنتج عن التحليل العاملي وهي: الانبساط مقابل الانطواء، العصابية مقابل الاتزان الانفعالي، الذهانية مقابل السواء، إضافة إلى مقياس فرعي للكذب.

تتكون الصورة الطويلة المعدلة لمقياس آيزنك (EPQ-R) (Eysenck) من (100) بند موزعة على الأبعاد التالية كما يلي: (23) للانبساط (E)، و (24) للعصابية (N)، و (32) للذهانية (P)، و (21) للكذب (L)، يجب على كل بند بوضع إشارة مقابل نعم أو لا.

5-الحدود الزمنية والمكانية للدراسة:

5-1- الحدود الزمنية: امتدت فترة الدراسة الميدانية مابين (04 / 02 / 2021) إلى غاية (15 / 04 / 2021).

5-2- الحدود المكانية: تم تطبيق المقياس على خمس ولايات وهي كما يلي (ورقلة/ هران/ الجزائر/ باتنة/ البليدة).

6- إجراءات التطبيق:

تجدر الإشارة إلى أنه نظرا للظروف التي مر بها العالم من غلق لجميع المرافق ومنع التجمعات وتعطيل حركة النقل لتفادي انتشار فيروس (كوفيد 19) فقد تعذر الاستعانة بمتخصصين لتطبيق الاختبار في عدة ولايات من الوطن وتم اللجوء إلى الاختبار الإلكتروني في معظم مراحل عملية التكيف وخاصة في الحصول على العينة الأساسية، حيث تم توزيعه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكذا توزيعه عبر البريد الإلكتروني لتسهيل اكمال الدراسة.

أما فيما يتعلق بالتحقق من صدق الترجمة فقد تم التنقل لجامعة الجزائر -2- لتطبيق مقياس أيزنك بالنسخة الأصلية (الانجليزية) والنسخة المترجمة إلى العربية على عينة من مزدوجي اللغة وهم طلبة الماستر بجامعة الجزائر -2- حيث تم تطبيق النسخة الأصلية من المقياس وبعد أسبوعين تم تطبيق النسخة المترجمة، أما بالنسبة لعينة التحقق من الانحياز فقد تم الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أفراد العينة بالإضافة إلى الاستعانة ببعض الأساتذة وأفراد من العائلة لتسهيل تطبيق الاختبار على عينات من ثقافات مختلفة (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر).

7- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

لقد تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V23، من خلال الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات والقيام بمختلف مراحل عملية التكيف:

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري والتباين لوصف البيانات.
- معامل ارتباط بيرسون بغرض التحقق من صدق الترجمة.
- الاختبار اللابارامتري (كروسكال واليز) بغرض المقارنة بين إجابات الأفراد على البنود في ثقافات مختلفة.

- اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين الذكور والاناث في الولايات الخمس من الوطن.

- تحليل التباين الأحادي بغرض التحقق من تكافؤ الدرجات الكلية للأفراد في الثقافات التسع.
- التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components) بغرض التحقق من البناء الوظيفي.

الفصل السادس:

تكييف مقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)

الفصل السادس: تكيف مقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)

تمهيد:

تعتبر عملية التكيف الإجراء المناسب الذي يجعل الاختبارات النفسية المنقولة ثقافيا مناسبة للبيئة التي تنقل إليها وبالتالي توفير المقاييس الملائمة للأفراد الذين تطبق عليهم، غير أن ما هو موجود في التراث العربي من اختبارات معدة لغير البيئة التي تستعمل فيها فهي جلها منقولة عن مجتمعات غربية، ونظرا للخصوصية التي يتميز بها المجتمع الجزائري لابد من إعادة النظر في هذه الاختبارات ومحاولة إجراء تعديل عليها بما يتناسب مع المعطيات الثقافية للمجتمع الجزائري، فمقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) يعتبر من بين أهم المقاييس وأكثرها استخداماً عند الراشدين في الكثير من الدراسات العلمية، إلا أن معظم الدراسات في الجزائر يقتصر استعمالها لمقياس آيزنك (Eysenck) على الصورة المعدة عام (1975) (EPQ)، والمعربة من طرف أحمد محمد عبد الخالق، وعليه فقد حاولنا في هذه الدراسة تكيف هذا الاختبار على البيئة الجزائرية، مع محاولة إبراز الطرق العلمية الصحيحة في تكيف الاختبارات النفسية التي جاءت في دليل الهيئة الدولية للاختبار -ITC- لتكيف الاختبارات النفسية.

1- إحصار النسخة الأصلية من مقياس آيزنك:

من أجل القيام بالخطوة الأولى في عملية التكيف تم احضار النسخة الأصلية للمقياس ودليل التعليمات،

إضافة إلى نسخ أخرى معربة تم الاستعانة بها في الدراسة وهي كما يلي:

- النسخة المصرية تعريب واعداد أحمد محمد عبد الخالق 1991.
- النسخة الفلسطينية تعريب واعداد صلاح الدين محمد أبو ناهية 1989.
- النسخة السورية تعريب واعداد امطانيوس ميخائيل 2006.
- النسخة السعودية تعريب واعداد عبد الله صالح الرويتع، حمود هزاع الشريف (دت).

2- الترجمة العلمية لمقياس آيزنك (Eysenck):

2-1- الترجمة الأولية:

تعتبر عملية اختيار مترجمين ذوي كفاءة ذات أهمية بالغة، حيث يجب التأكد أن المترجمين مؤهلون وذوو خبرة في كل من اللغتين لغة المصدر واللغة المستهدفة وعلى دراية بالثقافة التي بني فيها الاختبار، كما أن معرفة موضوع المادة شرط أساسي لكل مترجم يقوم بتكييف اختبارات، وإذا لم يكن كذلك فعليه الاطلاع المسبق على محتوى المادة كجزء من عملية التكيف وإلا ستفقد المادة دقتها وبذلك تكون الترجمة غير سليمة إذا لم يستطع المترجم التفريق بين المعاني مما يجعله يلجأ إلى الترجمة الحرفية، وهو ما يؤدي إلى وجود مشكلات لدى المفحوص قد تعيق فهمه لبنود الاختبار ، وعلى سبيل المثال في مقياس "آيزنك" نجد أن الترجمة الحرفية للبند (Can you get a party going) هي: هل بإمكانك تنظيم حفلة، بينما الترجمة الصحيحة له في اللغة الأصلية هي هل أنت شخص محب للاحتفال وعليه تم اختيار المحكمين حسب الشروط التالية:

- أن يتقن اللغتين الأصلية والمستهدفة، وله نظرة عن الثقافة التي بُني فيها الاختبار.
- أن يكون ذو درجة علمية.

- أن يقع الاختبار المراد تكييفه ضمن اختصاص المترجم، ويكون على دراية مسبقة به.

الجدول رقم 10: يوضح قائمة المحكمين الذين قاموا بالترجمة

المحكم	الدرجة العلمية	التخصص
حورية سي	أستاذة لغة انجليزية بالمدرسة العليا للأساتذة + ماستر في علم النفس	علم النفس
كريش أحمد	أستاذ محاضر بـ	علم النفس
ضيف حليلة	أستاذ محاضر بـ	علم النفس
ميلاس هاجر	أستاذة لغة انجليزية بالمدرسة العليا للأساتذة	لغة انجليزية

يتضح من خلال الجدول رقم (10) الذي يبين قائمة المحكمين الذين قاموا بالترجمة أن موضوع الاختبار يقع ضمن تخصصهم لذلك فهم على معرفة واطلاع بهذا الاختبار وبالتالي تتوفر فيهم شروط تكييف الاختبارات النفسية المتفق عليها من قبل الهيئة الدولية للاختبار -ITC- إضافة إلى أنهم على درجة علمية مقبولة.

قبل تقديم الاختبار للأساتذة المحكمين تم القيام بعملية الترجمة ثم قدم الاختبار لهم وفق النموذج

التالي:

البنود		المعنى نفسه	معنى متقارب	معنى مختلف	التصحيح
اللغة الأصلية (الإنجليزية)	اللغة المترجم إليها (العربية)				

تم القيام بالتعديلات اللازمة بعد قيام الأساتذة بتحكيم المقياس، ويوضح الملحق رقم (1) قائمة

البنود قبل وبعد عملية التحكيم.

2-2- الترجمة العكسية:

تم القيام بالترجمة العكسية من أجل إجراء مقارنة بين مقياس أيزنك في نسخته الأصلية والترجمة الراجعة له، وتم التوصل إلى أن (90) بندا من أصل (100) بند متطابقة مع بنود النسخة الأصلية وهو ما يعادل نسبة (90%)، أما بقية البنود المقدرة بـ (10) كانت مختلفة في معناها مع البنود في النسخة الأصلية لذلك تم التأكد من صحة ترجمتها وفيما يلي قائمة البنود قبل وبعد عملية التعديل:

الجدول رقم 11: البنود قبل وبعد التعديل

باللغة الأصلية (الانجليزية)	قبل عملية التعديل	قبل عملية التعديل
Were you ever greedy by helping yourself to more than your share of anything?	هل سبق لك في أي وقت أن كنت طماعا وأخذت نصيبك في أي شيء؟	هل سبق أن كنت طماعا وأخذت أكثر من نصيبك؟
If you say you will do something, do you always keep your promise no matter how inconvenient it might be?	إذا قلت أنك ستفعل شيئاً، هل تحافظ دائماً على وعدك مهما سبب لك ذلك من ضيق؟	إذا قلت أنك ستفعل شيئاً، هل تفي بوعدك مهما حدث؟
Do you think marriage is old-fashioned and should be done away	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب مقاطعته؟	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب التخلي عنه؟

		with?
هل تتباهى في بعض الأحيان؟	هل تميل إلى التباهي أو التفاخر في بعض الأحيان؟	Do you sometimes boast a little?
هل تستمتع بالتعاون مع الآخرين؟	هل يسرك أن تتعاون مع الآخرين؟	Do you enjoy co-operating with others?
عند القيام بعمل هل تستغرق وقتاً أكثر مما لديك؟	هل تقبل غالباً القيام بأعمال أو أنشطة تحتاج إلى وقت أكثر مما لديك؟	Do you often take on more activities than you have time for?
هل أنت شخص محب للاحتفال؟	هل تستطيع أن تدير حفلاً أو تساهم في استمراره؟	Can you get a party going?
عموماً هل تفكر قبل القيام بأي خطوة؟	على العموم هل أنت حذر عند القيام بالأشياء؟	Do you generally 'look before you leap'?
هل حدث أن أصريت على التصرف بطريقتك الخاصة؟	هل حدث أن أصريت على رأيك ولم تتراجع عنه؟	Have you ever insisted on having your own way?
على العموم هل تصدق بأن الناس يقولون الحقيقة؟	هل تستطيع عموماً أن تثق بأن الناس يقولون الحقيقة؟	Can you on the whole trust people to tell the truth?

3-2- التحقق من الترجمة إحصائياً:

من أجل التحقق من صحة الترجمة الأولية والعكسية إحصائياً تم تطبيق مقياس أيزنك بالنسخة الأصلية (الانجليزية) والنسخة المترجمة إلى العربية على عينة من مزدوجي اللغة وهم طلبة الماجستير بجامعة الجزائر -2- حيث تم تطبيق النسخة الأصلية من المقياس وبعد أسبوعين تم تطبيق النسخة المترجمة، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي نتائج التحقق الإحصائي من عملية الترجمة:

الجدول رقم 12: معامل ارتباط بيرسون لمقياس أيزنك بين التطبيقين

العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
54	0,75	0,01	دال

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول بالنسخة المترجمة والثاني بالنسخة الأصلية قدرت بـ (0,75) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01).

التفسير:

بعد القيام بعملية الترجمة الأولية والعكسية، ومن خلال النتائج المتوصل إليها التي أظهرت أن مقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية كانت ترجمته مقبولة ويمكن الاعتماد عليها في باقي مراحل التكيف، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول بالنسخة الأصلية (الانجليزية) والثاني بالنسخة المترجمة إلى العربية بـ (0,75) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)، مما يدل على صدق ترجمة الاختبار وهو ما يجنب الباحث من الوقوع في العديد من المشكلات التي قد تحدث في المراحل القادمة، وفي هذا الصدد يشير هملتون (2006) إلى أن الاختلافات الموجودة بين اللغات والثقافات ترجع إلى الاختلاف في قواعد السلوك فمن الممكن أن يفسر التركيب ذاته ويفهم بطرق مختلفة كلياً في ثقافتين مختلفتين، فمفهوم الذكاء مثلاً موجود في كل الثقافات تقريباً، ولكن في الثقافات الغربية يرتبط هذا المفهوم مع التقديم السريع للإجابات بينما يرتبط في الثقافات الشرقية مع التفكير، الاستجابة، وقول الشيء الصحيح، وهو ما يؤكد الحاجة إلى النظر في ملائمة الترجمات من الناحية النفسية للكلمة

والعبارة في اختبار ما عند نقلها من لغة إلى لغة أخرى يجب أن تحافظ على دلالتها وقابليتها للفهم، أي مراعاة الاعتبارات اللغوية، إضافة إلى الاعتبارات النفسية التي تشير إلى غياب الانحياز في النطاق الثقافي، وعليه فقد تم احترام جميع الشروط في عملية الترجمة من محكمين وعينة التطبيق كما تم اتباع خطة الترجمة الراجعة وهي المعروفة و الأكثر شيوعا، حيث يقوم واحد أو أكثر من المترجمين بترجمة الاختبار من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة، ثم يقوم مترجمون مختلفون بترجمة الاختبار إلى اللغة الأصلية، ويتم إجراء مقارنة بين النسختين الأصلية والمترجمة للتحقق من تكافؤهما، ومعرفة مدى صلاحية هذه الترجمة (Hambleton & all , 2005)، وقد تم الاستعانة بعينة من مزدوجي اللغة للتحقق من صدق الترجمة حيث شملت العينة أساتذة وطلبة الماستر 2 لغة انجليزية من أجل إمكانية الإجابة على المقياس بنسختيه الأصلية والمترجمة وذلك للتحقق الاحصائي من صحة عملية الترجمة، وعليه قدرت نسبة البنود التي كانت مختلفة في معناها مع النسخة الأصلية بـ (10%) أي (10 بنود) من بين (100 بند) وهو ما يبين أهمية الاستعانة بأفراد مزدوجي اللغة لإثبات صحة الترجمة.

3- تغيير المفاهيم غير الموجودة في البيئة الجزائرية:

بما أن هنالك بعض المفردات أو بعض المفاهيم -في المقياس موضوع التكيف- التي لم يتعود عليها الفرد الجزائري أو التي تبدو غريبة على ثقافته سنحاول في هذه المرحلة من مراحل التكيف تغيير هذه المفاهيم بما يتناسب وثقافة الفرد الجزائري، وللقيام بذلك تمت الاستعانة بعدة نسخ معربة لمقياس أيزنك، غير أنه لوحظ وجود اختلاف في هذه البنود من حيث صياغتها ومعناها بين النسخ المعربة وهو ما قد يؤدي إلى تحيزها، ولتفادي ذلك لابد من تغيير هذه المفاهيم حسب طبيعة الفرد الجزائري.

الجدول رقم 13: إعادة صياغة البنود بما يناسب الثقافة الجزائرية

المرجع	بيئة المقياس	صياغة	الرقم
Copyright 1985 Pergamon Press, london.	الإنجليزية	Do you like going out a lot?	01
امطانيوس ميخائيل، سوريا (2006)	السورية	هل تحب الخروج كثيرا للنزهة؟	
حمود هزاع الشريف، عبد الله صالح الرويتع، السعودية (دت)	السعودية	هل تحب الخروج من المنزل؟	
صلاح الدين محمد أبو ناهيّة، فلسطين (1989)	الفلسطينية	هل تحب التنزه كثيرا؟	
أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية (1991)	المصرية	هل تحب الخروج كثيرا؟	
الدراسة الحالية (الباحثة)	الجزائرية	هل تحب الخروج كثيرا؟	
Copyright 1985 Pergamon Press, london.	الإنجليزية	Would you call yourself happy- go-lucky?	02
امطانيوس ميخائيل، سوريا (2006)	السورية	هل تعد نفسك شخصا سعيدا (أو فضفاضا) لا يحمل الأشياء أكثر مما تحتمل؟	
حمود هزاع الشريف، عبد الله صالح الرويتع، السعودية (دت)	السعودية	هل تعتبر نفسك شخصا مستمتعا بالحياة (ما تشيل هموم)؟	
صلاح الدين محمد أبو ناهيّة، فلسطين (1989)	الفلسطينية	هل تعتبر نفسك شخصا محظوظا؟	

هل تعتبر نفسك شخصا " فضفاضا ولا تشيل الهموم "؟	المصرية	أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية (1991)
هل تعتبر نفسك شخصا سعيدا ومحظوظا؟	الجزائرية	الدراسة الحالية (الباحثة)
Do you think marriage is old-fashioned and should be done away with?	الإنجليزية	Copyright 1985 Pergamon Press, london.
هل تعتقد أن الزواج "موضة" قديمة ويجب مقاطعته؟	السورية	امطانيوس ميخائيل، سوريا (2006)
هل تعتقد أن أخذ فوائد البنوك أمر مقبول؟	السعودية	حمود هزاع الشريف، عبد الله صالح الرويتع، السعودية (دت)
هل تعتقد أن الزواج موضحة قديمة يجب التخلي عنها؟	الفلسطينية	صلاح الدين محمد أبو ناهية، فلسطين (1989)
هل تعتقد أن الزواج موضحة قديمة ويجب التخلص منها؟	المصرية	أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية (1991)
هل تفضل البقاء دون زواج؟	الجزائرية	الدراسة الحالية (الباحثة)
Do you like doing things in which you have to act quickly?	الإنجليزية	Copyright 1985 Pergamon Press, london.
هل تحب أن تؤدي الأفعال التي تتطلب السرعة؟	السورية	امطانيوس ميخائيل، سوريا (2006)
هل تفضل أن تقوم بالأعمال والأنشطة التي يجب أن تكون حركتك فيها سريعة؟	السعودية	حمود هزاع الشريف، عبد الله صالح الرويتع، السعودية (دت)
هل غالبا ما تضطلع بمهام أكثر مما يسمح لك به وقتك؟	الفلسطينية	صلاح الدين محمد أبو ناهية، فلسطين (1989)

هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلى سرعة في أدائها؟	المصرية	أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية (1991)
هل تحب القيام بأعمال تتطلب منك السرعة في الأداء؟	الجزائرية	الدراسة الحالية (الباحثة)
Can you get a party going?	الإنجليزية	Copyright 1985 Pergamon Press, london.
هل تستطيع أن تدير حفلا أو تساهم في استمراره؟	السورية	امطانيوس ميخائيل، سوريا (2006)
هل تستمر جلسة لمدة أطول لأنك تستطيع المحافظة على جو المرح والبهجة فيها؟	السعودية	حمود هزاع الشريف، عبد الله صالح الروبتع، السعودية (دت)
هل بمقدورك إحياء حفلة؟	الفلسطينية	صلاح الدين محمد أبو ناهيّة، فلسطين (1989)
هل يمكنك بسهولة أن تشيع جوا من الحيوية على حفلة مملة؟	المصرية	أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية (1991)
هل أنت شخص محب للاحتفال؟	الجزائرية	الدراسة الحالية (الباحثة)

05

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن البنود التي قمنا بتعديلها تختلف من بيئة إلى أخرى،

فالهدف الأساسي من الترجمة هو أن تبقى هذه البنود محافظة على معناها رغم اختلاف الثقافة.

التفسير:

تم التركيز على الترجمة بالمعنى كي يستطيع الفرد الجزائري الإجابة على العبارات بنفس الطريقة التي يجيب بها فرد ما في ثقافة أخرى، لذلك يجب الابتعاد عن الترجمة الحرفية التي تؤدي إلى اختلافات في معنى وصياغة العبارات وبالتالي تؤدي إلى تشوه العبارة والهدف منها، حيث يشير بوسالم (2015)

في هذا الصدد إلى وجود عدة مشكلات تنشأ من جراء الاختلافات الثقافية، فكل ثقافة تتميز بمعايير وقيم ومفاهيم تختلف عن الثقافات الأخرى، أولى هذه المشكلات اللغة ومدى قدرتها على التعبير عن مختلف المعاني فنقل عبارة من لغة إلى أخرى كثيرا ما يطرح مشكل المقابل في اللغة المقصودة والذي ينقل بأمانة المعنى المقصود في اللغة الأصل¹، فكل ثقافة منطقها وعناصر مألوفة ومتداولة، مما يؤدي إلى تغير استجابة الفرد على الاختبار، وهوما نلاحظه في البنود التي تم تغيير معناها أن صياغتها مختلفة في البيئة الجزائرية عن البيئات الأخرى غير أنها بقيت محافظة على الهدف منها وهو ما يبين أهمية الترجمة بالمعنى مع التركيز على الهدف من البند وضرورة الابتعاد عن الترجمة الحرفية التي تشوه المعنى وهو ما حدث في بعض الترجمات للمقياس محل التكيف، فالبند " Do you like doing things in which you have to act quickly?" كانت معظم ترجماته حرفية ففي البيئة السعودية جاء البند كما يلي "هل تفضل أن تقوم بالأعمال والأنشطة التي يجب أن تكون حركتك فيها سريعة؟" وهو الأمر نفسه بالنسبة للبيئة السورية "هل تحب أن تؤدي الأفعال التي تتطلب السرعة؟" وهي الترجمة الأقرب إلى المعنى الحقيقي للبند، أما البنود التي تحمل معنى ديني أو لها علاقة بعملات البلد تحذف لعدم وجود ما يقابل هذه البنود في اللغة التي ننقل إليها الاختبار، ومثال ذلك في مقياس آيزنك (Eysenck) البند " Do you think marriage is old-fashioned and should be done away with?" والذي يعني (هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة وينبغي التخلص منه) تم الإبقاء عليه في بعض البيئات التي استخدمت الترجمة الحرفية بينما تم استبداله في البيئة السعودية والجزائرية لأن الزواج يحمل بعدا دينيا واجتماعيا يختلف عن البيئة الغربية ولا يعقل التخلص منه في بيئة عربية مسلمة، فلا يعقل تجاهل العوامل الثقافية التي بنيت هذه الروايز الأجنبية لا سيما في مقاييس الشخصية حيث يجب أن يؤخذ الحذر في اختيار المواقف، المفردات، والتعابير التي لا يمكن تكيفها بسهولة عبر ثقافات مختلفة، فيمكن أن يكون بعض أنواع السلوك عاديا في العالم الغربي ولكن له معنى مغاير أوليس له معنى في ثقافات أخرى

¹ بوسالم 2015، المصدر الذي سبق ذكره.

مثلا عبارة " أحب أن أقوم بالمحادثة في حفلة" ليست لها معنى في ثقافة لا تكون فيها الحفلات أو حيث لا تذهب النساء إلى الحفلات أو حيث المبادرة بالحديث يمكن أن يكون تصرف غير مقبول¹، وعليه يجب التحقق من انحياز البنود التي تم تغيير معناها في البيئة الجزائرية، لأنه يحتمل أن يظهر فيها انحياز أثناء الإجابة عليها من طرف الفرد الجزائري.

4-التحقق من الانحياز بأنواعه الثلاثة في المقاييس الفرعية:

يعد تقييم وجود أي انحياز في الطريقة بين ثقافات مختلفة خطوة غالبا ما يتم اهمالها في الدراسات عبر الثقافية على الرغم من أنها خطوة مهمة لأنه في حال وجود انحياز فإن النتائج ستكون مضللة (هملتون، 2006)

ومن أجل التحقق من مدى تأثر مقياس أيزنك (Eyenck) بالعوامل الثقافية والاجتماعية يجب التحقق من انحياز هذه الاختبارات الفرعية، وفيما يلي الأنواع الثلاثة للانحياز التي يمكن للمفحوصين أن يقعوا فيها أثناء استجابتهم للمقياس:

4-1-التحقق من انحياز البند:

إن البنود المتشابهة أو المتماثلة في عدة ثقافات لا يمكن أن يقع فيها انحياز، عكس البنود التي يكون فيها اختلاف بعد ترجمتها من ثقافة إلى أخرى حيث يمكن أن يقع فيها انحياز أثناء استجابة الأفراد لها، وعليه تم تحديد البنود التي يحتمل أن يقع فيها انحياز وهي البنود التي أعيدت صياغتها بما يتناسب وطبيعة وثقافة الفرد الجزائري وهي كما يلي:

¹ Hambleton & All, op cit.

الجدول رقم 14: البنود التي يمكن أن يقع فيها انحياز في البيئة الجزائرية

البنود	
01	هل تحب الخروج كثيرا؟
02	هل تعتبر نفسك شخصا سعيدا ومحظوظا؟
03	هل تفضل البقاء دون زواج؟
04	هل تحب القيام بأعمال تتطلب منك السرعة في الأداء؟
05	هل أنت شخص محب للاحتفال؟

تم الاعتماد على طريقة المقارنة بين إجابات الأفراد في التحقق من الانحياز.

المقارنة بين إجابات الأفراد على البنود في ثقافات مختلفة:

- تم في المرحلة الأولى تطبيق الاختبار على عينات من الأفراد من ثقافات مختلفة (انجليزية، فرنسية، مصرية، أردنية، فلسطينية، جزائرية)، وفيها يلي نتائج هذه العينات على البنود التي يمكن أن يقع فيها انحياز:

الجدول رقم 15: الدرجات الكلية لعينة الأفراد من ثقافات مختلفة

البلد الأفراد	إنجلترا	فرنسا	مصر	الأردن	فلسطين	الجزائر
01	62	34	66	52	59	57
02	59	62	55	68	58	54
03	56	48	59	53	61	62
04	39	53	66	78	63	54
05	50	62	62	52	60	49

55	60	58	68	56	65	06
77	60	71	56	43	59	07
77	58	67	68	64	61	08
52	75	51	62	43	52	09
50	61	65	62	66	77	10
56	55	60	48	51	45	11
54	59	60	62	57		12
59	62	64	65	60		13
65	48	42	57	50		14
69	58	46	61	50		15
53	58	66				16
57	62	64				17
76	69	46				18
65	60	57				19
69		65				20

- حساب دلالة الفرق بين متوسطات البنود التي يمكن أن يقع فيها انحياز في الثقافات المذكورة سابقا، حيث تم تطبيق اختبار التوزيع الاعتدالي من أجل حسابة دلالة الفرق بين متوسطات البنود من أجل تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي، إلا أنه تم التوصل إلى عدم اعتدالية التوزيع الذي يعتبر شرطاً لتطبيق تحليل التباين الأحادي لذلك تم تعويضه بالاختبار اللابارامتري "كروسكال واليز" الذي يمكننا

اللجوء إليه في حال عدم اعتدالية التوزيع ويمكننا من حساب الفروق لأكثر من متوسطين، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم 16: دلالة الفرق بين الثقافات الست بالنسبة لكل بند

البند	الثقافة	العينة	متوسط الرتب	الدلالة الإحصائية
الأول	إنجلترا	14	66,57	0,225 غير دال
	فرنسا	15	51,60	
	مصر	15	69,07	
	الأردن	20	67,98	
	فلسطين	19	72,97	
	الجزائر	20	71,25	
الثاني	إنجلترا	14	56,57	0,262 غير دال
	فرنسا	15	59,07	
	مصر	15	72,17	
	الأردن	20	71,08	
	فلسطين	19	56,08	
	الجزائر	20	77,63	
الثالث	إنجلترا	14	85,25	0,006 دال
	فرنسا	15	74,33	
	مصر	15	65,60	
	الأردن	20	68,88	

	59,39	19	فلسطين	
	52,50	20	الجزائر	
0,229 غير دال	54,25	14	إنجلترا	الرابع
	47,70	15	فرنسا	
	73,90	15	مصر	
	80,45	20	الأردن	
	76,66	19	فلسطين	
	60,80	20	الجزائر	
0,223 غير دال	63,25	14	إنجلترا	الخامس
	56,70	15	فرنسا	
	65,43	15	مصر	
	76,35	20	الأردن	
	71,87	19	فلسطين	
	69,80	20	الجزائر	

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن قيمة اختبار "كروسكال واليز" كانت غير دالة احصائياً بالنسبة للبنود الأول، الثاني، الرابع والخامس وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الأفراد في الثقافات الست في الإجابة على هذه البنود وبالتالي فهي لا تتأثر بطبيعة الثقافة التي ينتمي إليها الفرد الذي يجيب على هذه البنود، حيث قدر المتوسط الرتبي لدرجات الأفراد في البند الأول في الثقافات الست على التوالي (إنجلترا، فرنسا، مصر، الأردن، فلسطين والجزائر) بـ: (66,57 / 51,60 / 69,07 / 67,98 / 71,25 / 72,97)، أما بالنسبة للبند الثاني فقد قدر المتوسط الرتبي لدرجات الأفراد في الثقافات الست

على التوالي بـ: (56,57 / 59,07 / 72,17 / 71,08 / 56,08 / 77,63)، بينما بلغ المتوسط الرتبي في البند الرابع لدرجات الأفراد في الثقافات الست على التوالي: (54,25 / 47,70 / 73,90 / 80,45 / 76,66 / 60,80)، في حين بلغ المتوسط الرتبي في البند الخامس لدرجات الأفراد في الثقافات الست على التوالي: (63,25 / 56,70 / 65,43 / 76,35 / 71,87 / 69,80).

بناءً على النتائج المتوصل إليها فإن البنود الأربعة لا يوجد انحياز في استجابة الأفراد عليها، فرغم الاختلاف الثقافي واللغوي والعرفي والديني لم تشر النتائج المتحصل عليها إلى وجود انحياز فقد أجاب عليها الأفراد من الثقافات الست بنفس الطريقة.

أما بالنسبة للبند الثالث نلاحظ أن قيمة اختبار كروسكال واليز كانت دالة احصائياً وهذا يعني أنه توجد فروق بين الأفراد في الثقافات الست في الإجابة على هذه البنود وبالتالي فهي تتأثر بطبيعة الثقافة التي ينتمي إليها الفرد الذي يجيب على هذه البنود، حيث قدر المتوسط الرتبي لدرجات الأفراد في هذا البند في الثقافات الست على التوالي بـ: (85,25 / 74,33 / 65,60 / 68,88 / 59,39 / 52,50)، وعليه تبين النتائج المتوصل إليها أن استجابة الأفراد لهذا البند تأثرت بالاختلافات الموجودة بين الأفراد وكانت منحازة للثقافة التي ينتمون إليها، وهو ما يبين أن المفردات والتعابير التي يتم تكييفها من ثقافة إلى أخرى قد تفقد قيمتها وأهميتها في مجتمع له ثقافة أخرى، فالزواج له أهمية بالغة في مجتمع عربي مسلم وبكتسي بعدا اجتماعيا دينيا بينما قد يفقد هذه القيمة في مجتمع غربي له عادات وتقاليد وايدولوجية مختلفة، وهو ما يشير إليه هملثون (2006) من خلال قوله أنه يجب الحذر في اختيار المفردات والتعابير التي يمكن تكييفها في ثقافات مختلفة (من ثقافة إلى أخرى) لاسيما المفاهيم التي تتعلق بالشخصية فعلى سبيل المثال يمكن أن يكون بعض أنواع السلوك عاديا في العالم الغربي ولكن له معنى آخر أو ليس له معنى في ثقافات أخرى، كعبارة (أحب أن أقوم بالمحادثة في حفلة) ليس لها معنى في ثقافة لا يكون فيها حفلات أو

حيث لا تذهب النساء إلى الحفلات، أو حيث المبادرة إلى الحديث يمكن أن تكون تصرفاً غير مقبول، هذا واحد فقط من الأمثلة التي يمكن مواجهتها¹.

4-2- التحقق من انحياز المنهج:

يشير تحيز المنهج إلى جانبين يتعلق الأول بخصائص الأداة التي تسبب تحيز في تفسير نتائج الاختبار، ويتعلق الثاني بانحياز إدارة الاختبار.

4-2-1- انحياز الأداة:

أ- التأكد من ملائمة عدد البدائل:

إن شكل البدائل التي يحتوي عليها المقياس موضوع التكيف هي عبارة عن خيارين فقط للإجابة عليها بـ (نعم أو لا) وعليه فقد ارتأت الباحثة الإبقاء على بديلين دون زيادة بدائل أخرى، لأن كل الدراسات السابقة احتفظت بنفس عدد البدائل من جهة ومن جهة أخرى من أجل إمكانية المقارنة مع هذه الدراسات.

إن زيادة بديل ثالث قد يؤدي إلى حدوث خلل في طريقة الإجابة على الأسئلة المطروحة وبالتالي فإن طبيعة أسئلة مقياس آيزنك (Eysenck) ملائمة لوجود بديلين، وإن افترضنا عدم ملائمتها للفرد الجزائري فإن ذلك قد يضطرنا إلى تعديل البنود وصياغتها، وهو ما يؤدي إلى تغيير الغرض من المقياس الذي يتمحور حول وجود المؤشر الذي يقيس السمة من عدمه ليصبح ما مقدار وجود هذا المؤشر، وبالتالي فالاختبار يفقد المعنى العام له، وهذا أمر غير منطقي لأن هدف الباحث هو الحفاظ على بنية الاختبار عند نقله من ثقافة إلى أخرى، كما أن إضافة بديل ثالث يضطرنا إلى إعطاء مقدار معين له من أجل الاستعانة به في تفسير الدرجات وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى تغيير طريقة تفسير الدرجات.

¹ هملتون، المصدر المذكور سابقاً.

إن التكيف ليس خطوات آلية يتم اتباعها بحذافيرها بل يجب مراعاة خصوصية كل مقياس وطبيعة السمة التي يدرسها والغرض من الاختبار، إضافة إلى طبيعة البنود وطريقة الإجابة عليها، كل هذه الأمور يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التكيف.

ب- الإدارة:

إن صعوبة التفاهم بين الذين يجرون الاختبار وبين الذين يديرونه تؤثر على صدق نتائج الاختبار بشكل كبير، فمن الممكن أن تكون التعليمات غير واضحة بسبب صعوبة الترجمة، لذلك يجب أن تكون تعليمة الاختبار مفهومة وواضحة للمفحوص ولا تعتمد على الاتصال اللفظي لتجنب تأثير درجات الاختبار¹، لأن ذلك يمكن أن يؤدي إلى انحياز المنهج وبالتالي عدم الوثوق في النتائج المتحصل عليها لأن جنس الفاحص وعرقه ولغته لها تأثير مباشر على النتائج المتحصل عليها وكذا طريقة شرح المطبق للتعليمية أو عدم معرفة المطبق لثقافة المفحوص.

ولتجنب كل هذه المشكلات المتعلقة بتحيز الإدارة يجب التأكد من أن تعليمة الاختبار واضحة وتُسَيَّر نفسها بنفسها دون الاعتماد على التواصل الشفهي مع الإداري (Hambleton and Patsula, 1998: 265)، كما أن اختيار الإداريين المناسبين لتطبيق الاختبار من الممكن أن يساعد في تفادي هذه المشكلة، لذا يجب أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يجري اختبارهم في موطن المجموعة التي تُجرى الاختبار
- أن يكونوا مطلعين على ثقافة ولغة ولهجة المفحوصين
- أن تكون لديهم مهارات كافية في إدارة الاختبارات
- أن يدركوا أهمية إتباع التعليمات أثناء اجراء الاختبار

بالنسبة للدراسة الحالية لم تتم الاستعانة بمختصين لتطبيق الاختبار في عدة ولايات من الوطن بل تم اللجوء إلى الاختبار الالكتروني، لذلك تم الحرص على وضوح تعليمة الاختبار وبساطتها وخلوها

¹ Hambleton & Pastulla, op cit, p 26.

من الأخطاء، حيث تم توزيعه عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتسهيل اكمال الدراسة، وبالتالي فإن جنس الفاحص، لغته، عرقه أو ثقافته في هذه الحالة ليس له تأثير على طريقة إجابة المفحوص لأنه تم تطبيق الاختبار بطريقة الكترونية ولم يتم الاستعانة بفاحصين لتطبيق الاختبار.

4-2-2- التحقق من صدق ترجمة التعليم:

إن جل الاختبارات النفسية المنقولة من الثقافة الغربية إلى البيئة العربية يتم الاهتمام فيها بترجمة بنود الاختبار دون مراعاة ترجمة التعليم التي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في انحياز الدرجات المتحصل عليها من تطبيق الاختبار مما قد يؤدي إلى انحياز المنهج لأن حصول أخطاء في ترجمة التعليم يؤدي إلى عدم وضوحها وسوء فهمها من طرف المفحوصين، وعليه تم القيام بترجمة التعليم من خلال مايلي.

يشر دليل الهيئة الدولية للاختبار - ITC - لتكييف الاختبارات النفسية إلى مجموعة من النقاط الأساسية في عملية ترجمة الاختبار النفسي والتعليم المتعلقة به:

- الأخذ بعين الاعتبار في عملية التكيف الاختلافات اللغوية الثقافية للمجموعات المقصودة.
- إقامة الأدلة بأن اللغة المستخدمة في تعليمات الاختبار، إرشادات الدرجات وفي البنود مناسبة للغة وثقافة المجموعات التي ستقوم بالاختبار.
- التأكد من أن محتوى البنود والمواد الأخرى (المنبهة) مألوفة للمجموعات المقصودة.

وعليه تم القيام بترجمة التعليم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وتم تقديمها إلى أحد الأساتذة

المحكمين للتأكد من صحة ترجمتها وفيما يلي نتائج ترجمة التعليم:

الجدول رقم 17: صدق ترجمة التعليمات

النص الأصلي للتعليمات
Instruction: Please answer each question by putting a circle around the 'YES or the 'NO' following the question. There are no right or wrong answers, and no trick questions. Work quickly and do not think too long about the exact meaning of the questions. PLEASE REMEMBER TO ANSWER EACH QUESTION
الترجمة الأولية للتعليمات
التعليمات: الرجاء الإجابة على كل سؤال من خلال وضع دائرة حول "نعم" أو "لا" بعد السؤال، لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، ولا توجد أسئلة خادعة، اعمل بسرعة ولا تفكر طويلا في المعنى الدقيق للأسئلة. يرجى تذكر الإجابة على كل سؤال.
الترجمة بعد عملية التحكيم
التعليمات: يُرجى الإجابة على كل سؤال من خلال وضع دائرة حول "نعم" أو "لا" بعد السؤال، لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، ولا توجد أسئلة خادعة، اعمل بسرعة ولا تفكر طويلا في المعنى الدقيق للأسئلة. يرجى تذكر الإجابة على كل سؤال.

بعد عرض الترجمة الأولية للتعليمية لعملية التحكيم تبين أن الترجمة الأولية مطابقة الى حد بعيد للترجمة بعد التحكيم لذلك، وبما أن النسخ العربية تحمل نفس التعليمية تقريبا وعليه فقد تم الاعتماد على التعليمية المترجمة لاستعمالها في الدراسة الأساسية.

5- التحقق من تكافؤ الاختبارات الفرعية:

يدل الانحياز على وجود عوامل مزعجة مما يؤدي إلى وجود اختلاف في الدرجات من مجموعة إلى أخرى، فانهياز البنية أو المنهج أو البند يؤدي إلى الحصول على درجات غير متكافئة، وعليه فإن عدم التكافؤ لا يتعلق بالاختبار في حد ذاته وإنما بالدرجات الناتجة عن تطبيق هذا الاختبار وعدم إمكانية المقارنة بينها، ولكي نحدد نتائج الانحياز يجب التحقق من تكافؤ مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية:

5-1- التحقق من تكافؤ وحدة القياس:

يقصد بهذا النوع من التكافؤ تماثل الفروق بين الأفراد في مجموعات ثقافية مختلفة، فالفروق الموجودة في المجموعة الأولى يمكن أن نقارنها بالفروق بين الأفراد في المجموعة الثانية، ولا يكون ذلك ممكنا إلا إذا كانت وحدات القياس في الاختبار متكافئة في كلا المجموعتين، وللتحقق من تكافؤ وحدات القياس في مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية تم اتباع مايلي:

5-1-1- المقارنة بين الجنسين (ذكور/ إناث) في المناطق الخمس: حيث تم حساب اختبار (test)

(t- للفروق بين الجنسين في كل ولاية من الولايات وفي كل مقياس فرعي، وفيما يلي نتائج اختبار (T- test) في كل ولاية:

أ - ولاية ورقلة:

الجدول رقم 18: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية ورقلة

البعد	الجنس	حجم العينة	قيمة F	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T.test	الدلالة الإحصائية
الانبساط	ذكر	68	7,119	0,00	115,48	11,90	دال عند 0,01
	أنثى	80					
العصابية	ذكر	68	4,565	,364	127,18	5,22	غير دال
	أنثى	80					
الذهانية	ذكر	68	2,532	,238	146	1,18	غير دال
	أنثى	80					
الكذب	ذكر	68	0,210	0,349	146	0,94	غير دال
	أنثى	80					

يتضح من بيانات الجدول رقم (18) أن نتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين عينتين مستقلتين قدرت بـ (t=11,90) في بعد الانبساط وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الإجابة على بعد الانبساط في ولاية ورقلة، بينما تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الإجابة على الأبعاد الثلاثة المتبقية العصابية، الذهانية والكذب في ولاية ورقلة.

ب - ولاية وهران:

الجدول رقم 19: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية وهران

البعد	الجنس	حجم العينة	قيمة F	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T.test	مستوى الدلالة
الانبساط	ذكر	93	1,974	,14	206	1,449	غير دال
	أنثى	115					
العصابية	ذكر	93	15,286	,694	162,580	-4,090	غير دال

					115	أنثى	
غير دال	0,231	206	0,818	1,408	93	ذكر	الذهانية
					115	أنثى	
غير دال	0,505	161,865	0,614	16,248	93	ذكر	الكذب
					115	أنثى	

يتضح من بيانات الجدول رقم (19) أن نتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين عينتين مستقلتين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الإجابة على الأبعاد الأربعة الانبساط، العصابية، الذهانية والكذب في ولاية وهران.

ج- ولاية الجزائر:

الجدول رقم 20: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية الجزائر

البعد	الجنس	حجم العينة	قيمة F	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T.test	مستوى الدلالة
الانبساط	ذكر	121	0,965	0,104	253	-1,63	غير دال
	أنثى	134					
العصابية	ذكر	121	9,424	0,514	226,670	-6,109	غير دال
	أنثى	134					
الذهانية	ذكر	121	3,213	0,763	251	0,301	غير دال
	أنثى	134					
الكذب	ذكر	121	1,078	0,593	249,867	0,536	غير دال
	أنثى	134					

يتضح من بيانات الجدول رقم (20) أن نتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين عينتين مستقلتين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الإجابة على الأبعاد الأربعة الانبساط، العصابية، الذهانية والكذب في ولاية الجزائر.

د - ولاية باتنة:

الجدول رقم 21: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية باتنة

البعد	الجنس	حجم العينة	قيمة F	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T.test	مستوى الدلالة
الانبساط	ذكر	127	0,202	,825	255	0,222	غير دال
	أنثى	130					
العصابية	ذكر	127	9,972	,110	236,891	-5,337	غير دال
	أنثى	130					
الذهانية	ذكر	127	0,119	0,505	255	-0,668	غير دال
	أنثى	130					
الكذب	ذكر	127	0,822	,477	255	0,713	غير دال
	أنثى	130					

يتضح من بيانات الجدول رقم (21) أن نتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين عينتين مستقلتين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الإجابة على الأبعاد الأربعة الانبساط، العصابية، الذهانية والكذب في ولاية باتنة.

الجدول رقم 22: المقارنة بين الذكور والاناث في ولاية البليدة

البعد	الجنس	حجم العينة	قيمة F	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة T.test	مستوى الدلالة
الانبساط	ذكر	115	0,813	,905	221	0,12	غير دال
	أنثى	108					
العصابية	ذكر	115	1,184	,029	221	-2,199	دال عند 0,05
	أنثى	108					
الذهانية	ذكر	115	2,685	0,960	221	-0,05	غير دال
	أنثى	108					
الكذب	ذكر	115	0,068	491,	221	1,983	غير دال
	أنثى	108					

يتضح من بيانات الجدول رقم (22) أن نتائج اختبار (t-test) للمقارنة بين عيّنتين مستقلتين قدرت بـ ($t=-2,199$) في بعد العصابية وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الإجابة على بعد العصابية في ولاية البليدة، بينما تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الإجابة على الأبعاد المتبقية الانبساط، الذهانية والكذب في ولاية البليدة.

وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق بالنسبة للجنس (ذكور/ إناث) في أبعاد مقياس أيزنك

(Eysenck) المعدل للشخصية في البيئة الجزائرية.

التفسير:

من خلال نتائج التحليل الاحصائي يتبين أن مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) قد حافظ على تكافؤه من خلال استجابة الأفراد له رغم أن عينة الدراسة كانت من مناطق مختلفة من الوطن (ورقلة، وهران، الجزائر، باتنة، البليدة) حيث تمثل كل ولاية منطقة مختلفة ومتميزة من حيث اللهجة التي يتواصل بها أهل المنطقة، العادات، التقاليد وأسلوب الحياة، فالتكافؤ حسب Hambleton & All (2005) هو أن تشتمل الاداة على وحدة قياس واحدة وأصل مختلف عبر مجموعات أو ثقافات مختلفة، وعليه فالفوارق التي يمكن مشاهدتها بين الأفراد في مجموعة معينة يمكن مقارنتها بالفوارق بين الأفراد مجموعة أخرى، وكمثال على ذلك إذا حقق اختبار انبساط الشخصية هذا النمط من التكافؤ أمكن الإجابة على التساؤل عما إذا كانت اختلافات الجنس (ذكر/أنثى) في ذلك الاختبار متماثلة عبر مجموعات مختلفة¹، أما بالنسبة للاختبار محل التكيف في البيئة الجزائرية ظهرت فروق بين الذكور والاناث في الإجابة على المقياس الفرعي للعصابية في ولاية البليدة فقط، بينما باقي المقاييس الفرعية لم تختلف إجابة الأفراد عليها باختلاف الجنس (ذكور/ إناث) أو المنطقة التي يطبق فيها المقياس، وبصفة عامة فقد حقق مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) تكافؤ في وحدات قياسه عند ترجمته إلى اللغة العربية وتطبيقه في البيئة الجزائرية حيث لم يبدي انحيازاً لمنطقة على حساب أخرى.

5-2- التحقق من تكافؤ الدرجات الكلية:

بعد التحقق من تكافؤ وحدات القياس الذي يعتبر شرطاً ضرورياً للتحقق من تكافؤ الدرجات الكلية لأن المقاييس التي تبدي هذا النمط من التكافؤ يجب أن تمتلك نفس وحدات القياس ونفس المصدر في كل المجموعات، وهو ما تم التحقق منه في المرحلة السابقة، أما بالنسبة للتحقق من تكافؤ الدرجات الكلية

¹ Hambleton & All, op cit.

في المقياس موضع التكيف فقد تم تطبيق مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) على عينة من البيئة الجزائرية بالإضافة إلى عينات من بلدان مختلفة (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر) وقد تم اختيار هاته البلدان لأن الأفراد الذين ينتمون إليها أبدوا تعاوناً في الإجابة على المقياس.

5-2-1- المقارنة بين الدرجات الكلية في البلدان الست:

من أجل التحقق من تكافؤ الدرجات الكلية للمقياس تم استخدام تحليل التباين الأحادي في كل بعد بالنسبة للبلدان الستة، والجدول الموالي يبين نتائج التحليل:

الجدول رقم 23: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في بعد الانبساط

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	109,041	5	21,808	1,046	0,396
داخل المجموعات	1730,757	83	20,852	—	—
الكلي	1839,798	88	—	—	—

يتضح من بيانات الجدول رقم (23) أن قيمة "ف" غير دالة احصائياً في بعد الانبساط وهو ما يفسر عدم وجود فروق بين البلدان الستة (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر)، مما يدل على أن الاختلافات بين الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الدول متقاربة.

الجدول رقم 24: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في بعد العصابية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	168,519	5	33,704	1,325	0,262
داخل المجموعات	2111,233	83	25,437	—	—

—	—	—	88	2279,753	الكلي
---	---	---	----	----------	-------

يتضح من بيانات الجدول رقم (24) أن قيمة "ف" غير دالة احصائياً في بعد العصائية وهو ما يفسر عدم وجود فروق بين بين البلدان الستة (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر)، مما يدل على أن الاختلافات بين الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الدول متقاربة.

الجدول رقم 25: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في بعد الذهانية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	24,362	5	4,872	0,458	0,806
داخل المجموعات	883,39	83	10,643	—	—
الكلي	907,753	88	—	—	—

يتضح من بيانات الجدول رقم (25) أن قيمة "ف" غير دالة احصائياً في بعد الذهانية وهو ما يفسر عدم وجود فروق بين بين البلدان الستة (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر)، مما يدل على أن الاختلافات بين الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الدول متقاربة.

الجدول رقم 26: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في بعد الكذب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	134,116	5	26,823	2,008	0,086
داخل المجموعات	1108,648	83	13,357	—	—
الكلي	1242,764	88	—	—	—

يتضح من بيانات الجدول رقم (26) أن قيمة "ف" غير دالة احصائيا في بعد الكذب وهو ما يفسر عدم وجود فروق بين بين البلدان الستة (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر)، مما يدل على أن الاختلافات بين الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الدول متقاربة.

الجدول رقم 27: المقارنة بين الدرجات الكلية للبلدان الستة في الاختبار ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	معدل المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	429,127	5	85,825	1,743	0,134
داخل المجموعات	4087,862	83	49,251	—	—
الكلي	4516,989	88	—	—	—

يتضح من بيانات الجدول رقم (27) أن قيمة "ف" غير دالة احصائيا في الاختبار ككل وهو ما يفسر عدم وجود فروق بين البلدان الستة (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر)، مما يدل على أن الاختلافات بين الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الدول متقاربة.

التفسير:

من خلال نتائج التحليل الاحصائي تبين أن مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) قد أظهر تكافؤا في الدرجة الكلية من خلال استجابة أفراد من عينات مختلفة وثقافات مختلفة وهي (إنجلترا، فرنسا، الأردن، فلسطين، الجزائر، مصر)، حيث تختلف كل ثقافة عن الأخرى بلغتها، قيمها، عاداتها وتقاليدها كما تختلف أيضا أنماط السلوك في هذه البيئات الثقافية، وعليه فقد تم تطبيق المقياس باللغة العربية والانجليزية، وقد تم التوصل من خلال النتائج إلى أنه لا يوجد اختلاف في الإجابة على المقياس بالنسبة إلى عينة الدراسة، وبالتالي فقد حقق المقياس تكافؤا في الدرجات الكلية للأفراد الذين أجابوا عليه حيث يشير هملتون (2006) أن درجات الأفراد غير المتكافئة في الاختبارات النفسية تؤدي إلى الانحياز الذي يؤثر على فاعلية المقارنة بين هذه الدرجات، ومن جهة أخرى يؤدي الانحياز إلى عدم

تكافؤ في وحدات القياس في الدرجة الكلية لأن هذا النمط من الانحياز يقضي على تماثل الدرجات الكلية عبر المجموعات الثقافية المختلفة، وعليه فإن تكافؤ الدرجات الكلية يرتبط بتكافؤ وحدات القياس والتحقق من إحداها يعتبر مكملًا للآخر، فإذا طبق الاختبار في ثقافات مختلفة وكانت الدرجات الكلية متقاربة يمكن القول أن هذا الاختبار لم يتأثر بالتنوع الثقافي للمجموعات التي طبقت عليه وأنه حافظ على تكافؤه¹.

5-3-التحقق من تكافؤ البنية وعدم انحيازها:

يقصد بانحياز البنية التباين الموجود بين مجموعات من ثقافات مختلفة، فالقواعد التي تحكم سلوكيات الأفراد لا تكون واحدة وبالتالي فإن بنية السمة تختلف مجموعة لأخرى، بمعنى عدم التماثل في تعريف بنية السمة المراد قياسها عبر الثقافات فالسمة قد تكون لها معاني مختلفة من ثقافة إلى أخرى، وبالتالي يستحيل مقارنة درجات الأفراد بناء على التباين أو الاختلاف الموجود في بنية هذه السمة، حيث تظهر مسألة صدق البنية عند ترجمة اختبار إلى لغة أخرى، أي إلى أي مدى يقيس النص المترجم والنص الأصلي للاختبار البنية النفسية ذاتها، ويمكن التحقق من تكافؤ البنية من خلال ما يلي:

5-3-1- تكافؤ البناء الوظيفي البنوي:

يمكننا تكافؤ البناء الوظيفي البنوي من معرفة مدى تماثل البنيات عند اختلاف الثقافات، وهو ما يمكن معرفته من خلال ظهور نفس العوامل عند اختلاف البيئة الثقافية، وللتحقق من ذلك تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components)، الذي يمكننا من معرفة طبيعة العوامل وعددها وتشعبات البنود عليها، وعليه فقد تم الاعتماد عليه في التحقق من تكافؤ البناء الوظيفي البنوي.

¹ هملتون، المصدر الذي سبق ذكره.

• التحقق من توفر الشروط اللازمة لاستخدام هذه الطريقة:

أ- حساب مصفوفة معاملات الارتباط، وقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson) في حساب هذه المصفوفة.

ب- ينبغي أن تكون القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة معاملات الارتباط التي سوف تخضع للتحليل لا تساوي صفراً، وهي في هذه الدراسة تساوي (0.001)، أي أن مصفوفة معاملات الارتباط للعينة التي تحتوي على استجابات الأفراد حقيقية وليست مشتقة.

ج- اختبار بارتلليت (Bartlett's test): يسمح هذا الاختبار بالقول إن مصفوفة الارتباط تحتوي على الأقل على معامل ارتباط واحد يختلف عن الصفر ودال إحصائياً، ولهذا يجب أن تكون قيمته دالة إحصائياً، ففي مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R) اختبار بارتلليت (Bartlett's test) دال عند مستوى (0.01) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 28: نتائج اختبار التأكد من جودة القياس KMO

ك ²	مستوى الدلالة	درجة الحرية
28846,905	0,000	4950

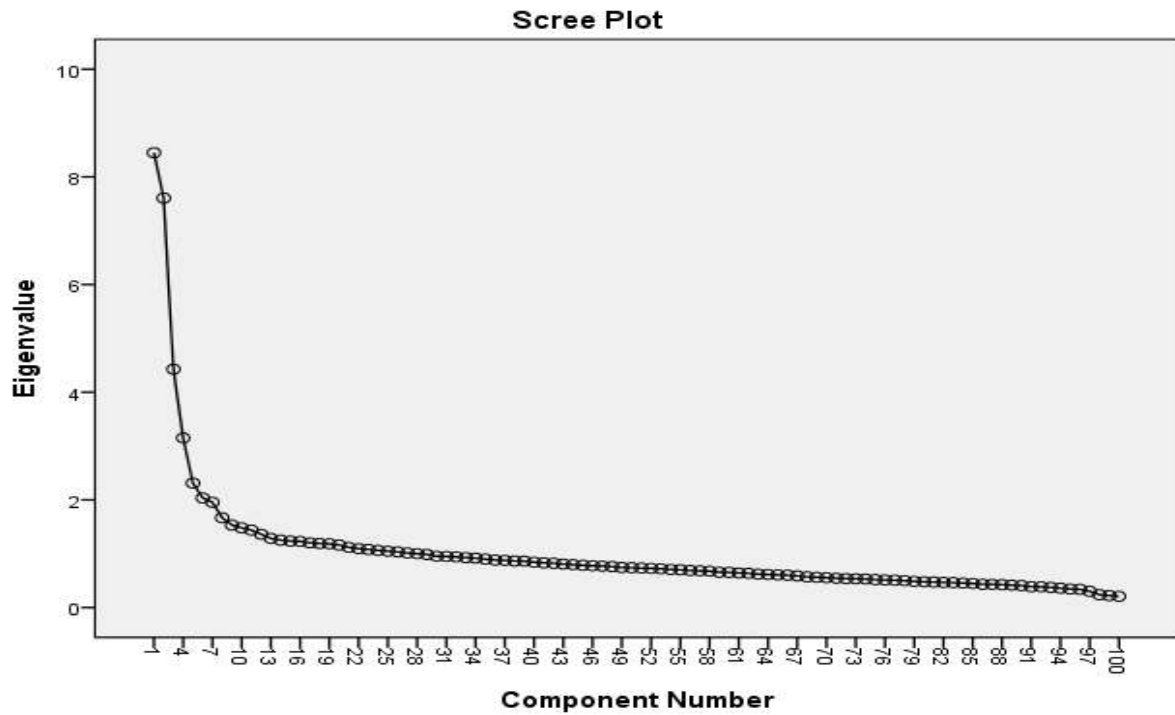
د- ينبغي أن تكون درجة تجانس العينة التي نحصل عليها من اختبار كايزر- ماير- أولكن (Olkin) - (Kaiser- Meyer) (KMO) كافية، وهذا الاختبار يقيس ملائمة المعاينة والذي يجب أن تفوق قيمته (0.50) حتى نحكم على أن العينة متجانسة، وهي بالنسبة لعينة الدراسة (0,879) أي أنها أكبر من الحد الأدنى.

بعد التحقق من توفر الشروط تم إجراء التحليل العاملي على قيم المصفوفة الارتباطية المكونة من (100) بند بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components)، حيث حُسبت معاملات الارتباط

بين بنود مقياس آيزنك (Eysenck)، وتجمعت البنود ذات معاملات الارتباط العالية فيما بينها مشكلة عوامل، وفيما يلي جدول يبين هذه العوامل مع جذرها الكامن ونسبتها في التباين المفسر:

الجدول رقم 29: العوامل الناتجة عن التحليل العاملي

بعد التدوير			قبل التدوير			العوامل
النسبة التراكمية للتباين المفسر	مشاركة العامل في التباين الكلي	الجذر الكامن	النسبة التراكمية للتباين المفسر	مشاركة العامل في التباين الكلي	الجذر الكامن	
7,31%	7,31	7,31	8,449	8,449	8,449	01
14,577%	7,267	7,267	16,055	7,606	7,606	02
19,252%	4,675	4,675	20,483	4,428	4,428	03
23,634%	4,382	4,382	23,634	3,151	3,151	04



الشكل رقم 6: منحني بياني يمثل العوامل الناتجة عن التدوير بطريقة فاريماكس (Varimax)

من خلال الجدول رقم (29) والشكل رقم (06) يتضح أن التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس (Varimax) أدى إلى استخراج أربعة عوامل، تفسر مجتمعة ما نسبته (23,634%) وهي العوامل التي يمكن الاعتماد عليها في تفسير التباين الكلي لمصفوفة الارتباط.

• تشبعات البنود على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد:

بعد إجراء التدوير المتعامد بطريقة فاريماكس تم التوصل إلى تشبعات البنود على العامل الذي ينتمي إليه وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

الجدول رقم 30: تشبعات البنود على العوامل الأربعة الناتجة عن التدوير بطريقة فاريماكس (Varimax)

البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع
12	0,85	83	0,71	10	0,52	58	0,57
05	0,73	46	0,70	71	0,51	78	0,54
07	0,73	38	0,68	04	0,51	01	0,54
21	0,71	35	0,67	66	0,51	94	0,53
96	0,69	17	0,62	27	0,50	51	0,51
25	0,69	03	0,56	32	0,47	11	0,51
41	0,68	13	0,56	42	0,43	33	0,50
30	0,67	26	0,55	53	0,43	45	0,48
54	0,66	70	0,55	86	0,42	28	0,46
59	0,62	22	0,54	44	0,42	24	0,41
34	0,61	84	0,53	39	0,51	20	0,41
68	0,61	08	0,50	49	0,41	69	0,41
02	0,57	65	0,48	57	0,39	16	0,41
99	0,56	80	0,47	61	0,38	06	0,41
37	0,53	87	0,46	19	0,38	90	0,41

0,39	36	0,36	23	0,43	60	0,52	82
0,38	72	0,35	77	0,40	100	0,51	81
0,38	55	0,32	98	0,39	76	0,50	48
0,33	63	0,31	89	0,37	95	0,50	93
0,33	56	0,31	18	0,36	97	0,44	79
0,32	67	0,31	62	0,32	40	0,40	50
		0,30	15	0,31	43	0,34	29
		0,30	91	0,31	74	0,33	75
				0,31	52	0,33	64
						0,33	31
						0,32	73
						0,32	47
						0,32	09
						0,31	85
						0,31	14
						0,30	92
						0,30	88

من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ أن تشبعات البنود على العوامل الأربعة تراوحت بين (0,85)

كأعلى قيمة تشبع للبند رقم (12) على العامل الأول و(0,30) كأدنى قيمة تشبع وقد اشترك في هذه

القيمة عدة بنود منها البندين (91 / 15) الذين ينتميان إلى العامل الثالث وفيما يلي جدول يبين البنود

التي تنتمي لكل عامل حسب نتائج التحليل لعاملي:

الجدول رقم 31: توزيع البنود على العوامل الأربعة

العوامل	البنود
العامل الأول	12، 05، 07، 21، 96، 25، 41، 30، 54، 59، 34، 68، 02، 99، 37، 82، 48، 81، 93، 79، 50، 29، 75، 64، 31، 73، 47، 09، 92، 88، 85، 14
العامل الثاني	83، 46، 38، 35، 17، 03، 13، 26، 70، 22، 84، 08، 65، 80، 87، 60، 100، 76، 95، 97، 40، 43، 74، 52
العامل الثالث	10، 71، 04، 66، 27، 32، 42، 53، 86، 44، 39، 49، 57، 61، 19، 23، 77، 98، 89، 18، 62، 15، 91
العامل الرابع	58، 78، 01، 94، 51، 11، 33، 45، 28، 24، 20، 69، 16، 06، 90، 36، 72، 55، 63، 56، 67

يتضح من الجدول رقم (31) أن بنود مقياس آيزنك (Eysenck) تشبعت على العوامل الأربعة الناتجة عن التدوير، حيث تشبع على العامل الأول (32) بندا، وتشبع على العامل الثاني (24) بندا، بينما تشبع على العامل الثالث (23) بندا، في حين تشبع على العامل الرابع (21) بندا، غير أن الملاحظ أن كل عامل من العوامل الأربعة الناتجة عن التحليل العاملي، تشبعت عليها بنود تنتمي إلى عوامل مختلفة عن العوامل التي يقترحها آيزنك (Eysenck)، فهي تشبعت ليست نقية على عامل معين، كأن تنتمي بنود الانبساط إلى هذا العامل دون أن تشبع على غيره من العوامل، حيث تم التوصل إلى أن كل عامل اشترك فيه بنود تتباين في تشبعاتها على العوامل الأربعة (الانبساط، العصابية، الذهانية، الكذب)، والجدول التالية توضح تقسيم البنود حسب تشبعاتها وتسمية كل عامل:

الجدول رقم 32: تقسيم البنود حسب تشبعاتها في العامل الأول

العامل الأول			
الانبساط	العصابية	الذهانية	الكذب
47	92، 31	05، 07، 21، 25، 30، 41، 59، 68، 92، 99، 02، 34، 54، 73، 64، 75، 29، 50، 79، 81، 48، 12، 88، 14، 85، 09	93، 82
1 بند	2 بند	27 بند	2 بند

يتضح من خلال الجدول رقم (32) أن عامل الذهانية تشبع عليه أكبر عدد من البنود قدرت بـ (27 بنداً)، بينما تشبع كل من عامل العصابية والكذب ببندين اثنين، في حين تشبع عامل واحد على عامل الانبساط، وعليه فإن هذا العامل يمثل عامل الذهانية.

الجدول رقم 33: تقسيم البنود حسب تشبعاتها في العامل الثاني

العامل الأول			
الانبساط	العصابية	الذهانية	الكذب
40	26، 13، 03، 17، 35، 38، 46، 83، 60، 87، 80، 65، 08، 84، 22، 70، 52، 74، 43، 97، 76، 100	95	
1 بند	22 بند	1 بند	

يتضح من خلال الجدول رقم (33) أن عامل العصابية تشبع عليه أكبر عدد من البنود قدرت بـ (22 بنداً)، بينما تشبع كل من عامل الانبساط والذهانية بنداً واحداً، وعليه فإن هذا العامل يمثل عامل العصابية.

الجدول رقم 34: تقسيم البنود حسب تشبعاتها في العامل الثالث

العامل الأول			
الانبساط	العصابية	الذهانية	الكذب
61		91، 18، 42	10، 71، 04، 66، 27، 32، 53، 86، 44، 39، 49، 57، 19، 23، 77، 98، 89، 62، 15
1 بند		3 بنود	23 بند

يتضح من خلال الجدول رقم (34) أن عامل الكذب تشبع عليه أكبر عدد من البنود قدرت بـ (23 بنداً)، بينما تشبع على عامل الانبساط بند واحد، في حين تشبع عامل الذهانية بثلاثة بنود، وعليه فإن هذا العامل يمثل عامل الكذب.

الجدول رقم 35: تقسيم البنود حسب تشبعاتها في العامل الرابع

العامل الأول			
الانبساط	العصابية	الذهانية	الكذب
58، 78، 01، 94، 51، 11، 33، 45، 28، 24، 20، 69، 16، 06، 90، 36، 72، 55، 63، 67		56	
20 بند		1 بند	

يتضح من خلال الجدول رقم (35) أن عامل الانبساط تشبع عليه أكبر عدد من البنود قدرت بـ (20 بنداً)، بينما تشبع بند واحد على عامل الذهانية، وعليه فإن هذا العامل يمثل عامل الذهانية.

التفسير:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي من خلال استعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components)، تشبع بنية مقياس آيزنك (Eysenck) على أربعة عوامل، مما يعني أن عدد العوامل التي تتطوي عليها سمة الشخصية، حسب ما يراه آيزنك (Eysenck) من خلال الأبعاد التي توصل إليها، لم تتأثر بطبيعة الثقافة ولم تختلف من بيئة إلى أخرى، رغم اختلاف العامل الثقافي والبيئي والاجتماعي لعينة الدراسة عن العينة الأصلية، فطريقة الاستجابة على المقياس وانتماء الفرد إلى الثقافة الجزائرية، هو الذي يحدد العوامل التي يبرز أو يخفي بعضها في ثقافة دون أخرى، فالاختلافات يمكن أن تظهر في (اللغة، اللهجة، العادات، التقاليد، طبيعة المعيشة، والبيئة الجغرافية) تتدخل في تحديد شخصية الفرد الجزائري وطبيعة تكوينها وهي نفس النتيجة المتحصل عليها بالنسبة لمعظم العينات أو المجموعات الأخرى التي طبق عليها هذا المقياس، وهو ما أشار إليه عبد الخالق (1987)، أنه لا بد أن تكون العوامل ثابتة وغير متغيرة بالرغم من تغير معالم البيئة حتى يمكن القول أن المقياس قد حافظ على بنيته¹، وهو ما تؤكد معظم الدراسات السابقة التي تم تناولها سواءاً في البيئة الغربية التي يفترض أن ثقافتها مشابهة لثقافة العينة الأصلية للمقياس، من بينها دراسة آيزنك (Eysenck)، باريت (Barrett)، بارنيز (Barnes) (1993) في البيئة الكندية، ودراسة مارتيني (Martini)، مازوتي (Mazzotti)، سيتارو (Setaro) (1996) في البيئة الإيطالية وهي نفس النتيجة التي ظهرت في البيئة العربية فمعظم النتائج المتوصل إليها أظهرت نفس عدد العوامل، وهو ما تؤكد دراسة امطانيوس نايف ميخائيل (2017) في البيئة السورية، ودراسة عبد الله صالح الرويتع وحمود هزاع الشريف (السنة) في البيئة السعودية، ودراسة صلاح الدين أبو ناهية (1989) في البيئة المصرية، حيث توصلت كلها إلى وجود أربعة عوامل تشبع عليها بنية مقياس آيزنك (Eysenck)، دون ظهور أو اختفاء عوامل معينة عند اختلاف الثقافة، إلا أن هذه النتيجة تختلف مع النتائج التي توصلت إليها دراسة

¹ عبد الخالق (1987)، المصدر المذكور سابقاً.

كل من عبد الله صالح الرويتع وحمود هزاع الشريف (1991) في البيئة السعودية، ودراسة راش (Ruch) (1999) في البيئة الألمانية، حيث توصل كل منهم إلى عدم ظهور بعد الذهانية بوضوح، وهو ما يدل على تأثير المقياس بالخصوصية الثقافية للمجموعة التي تستجيب للمقياس في هذه البيئات الثقافية.

إن تشبع مقياس آيزنك (Eysenck) على أربعة عوامل دليل على أن المقياس قد حافظ على تكافؤ بنيته في الثقافة الجزائرية، كما يعتبر دليلاً على صحة افتراض آيزنك (Eysenck) في عالمية العوامل التي يقترحها، وعليه فإن تحليل مكونات بنية المقياس من خلال شبكة ارتباط وتوزيع البنود حول العوامل أدت إلى توزيع بنود مقياس آيزنك (Eysenck) على العوامل الأربعة المستخرجة بناءً على أكبر قيمة تشبع تأخذها هذه العوامل، حيث لا يمكن تسمية هذه العوامل إلا بعد تحديد تشبعات البنود عليها، وهو ما يؤكد عبد الخالق (1994) بأن عملية تفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي وتسميتها يعتمد على المتغيرات التي ترتبط بالعامل، وتحديد التشبعات المرتفعة أو ذات الدلالة الجوهرية، والتي تعني أن هناك علاقة بين المتغير والعامل، وذلك قصد التوصل إلى المعنى السيكولوجي لهذه العوامل¹، حيث توصلنا إلى تشبعات البنود على العامل الأول وبالرجوع إلى صيغتها ومحتواها في المقياس تبين أن هذا العامل هو الذهانية، أما بالنسبة للعامل الثاني تشبعت عليه البنود التي تمثل عامل العصابية، في حين تشبعت البنود على العامل الثالث ويمثل الكذب، أما العامل الأخير فهو يمثل عامل الانبساط، وعليه يمكن القول أن بنية مقياس الشخصية لآيزنك (Eysenck)، لم تتأثر بالعامل الثقافي البيئي والاجتماعي، فقد ظهر عدد العوامل نفسه في معظم الدراسات، وهذا ما يجعلنا نؤكد على أن هذا المقياس يحقق تماثلاً في عدد العوامل التي يمكن التوصل إليها في معظم البيئات الثقافية بالرغم من اختلافها البيئي واللغوي والاجتماعي وهو ما يدل على تكافؤ بنية المقياس.

¹ عبد الخالق 1994، المصدر الذي سبق ذكره.

5-4- التحقق من عدم انحياز العينة:

يحدث انحياز العينة عند عدم قدرة المقياس على تمثيل ثقافة المجموعة التي يطبق عليها، وبالتالي استحالة المقارنة بين عينتين أخذتا من مجموعتين ثقافتين مختلفتين، ولتفادي هذا النوع من الانحياز تم اختيار عينة ممثلة لثقافة المجتمع الجزائري، والمعروف على البيئة الجزائرية اختلاف مناطقها وتنوعهم من حيث العادات والتقاليد وظروف المعيشة، لذلك تم اختيار عينة من كل منطقة من هذه المناطق، إضافة إلى مراعاة حجم العينة الذي يعتبر ذو أهمية في تمثيل عين السلوك التي تشكل أبعاد الشخصية من خلال مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R)، حيث بلغ في النسخة الأصلية للمقياس (902) من فئات مختلفة.

وعليه فقد تم اختيار عينة مكونة (1089 فرداً) من خمسة ولايات من مناطق مختلفة من الوطن (ورقلة، وهران، الجزائر، باتنة، البليدة) من فئات عمرية مختلفة، وقد تم الحرص على تفادي طلبة الجامعة لأنها قد تكون مشبعة من الإجابة على الاختبارات النفسية.

6- التحقق من الخصائص السيكومترية:

بعد القيام بتكليف مقياس آيزنك (Eysenck) تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبارات الفرعية الأربعة من أجل التأكد من صلاحيتها في البيئة الجزائرية.

6-1- الثبات: لقد تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي عن طريق ألفا لكرونباخ (Alpha

(Cronbach)، والتي تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، ويتحقق ذلك إذا كانت استجابات الأفراد تتمتع بدرجة عالية من التجانس، لهذا يشار إلى هذا المعامل على أنه مؤشر للاتساق الداخلي، وقد تم اختيار هذا المعامل في التحقق من ثبات مقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية (EPQ-R)، لمعرفة القيمة الدنيا لمعامل ثبات هذا المقياس، ورغم أن ميزان المقياس ثنائي

التدريج إلا أن الإجابة عليه لا تحتل معنى الصح والخطأ، والجدول التالي يوضح نتائج حساب الثبات عن طريق ألفا لكرونباخ (Alpha Cronbach):

الجدول رقم 36: نتائج قيمة ألفا لكرونباخ (Alpha Cronbach) لكل بعد من أبعاد الاختبار

الأبعاد	عدد العبارات	حجم العينة	ثبات البعد
الانبساط	23	1089	0,74
العصابية	24	1089	0,78
الذهانية	32	1089	0,70
الكذب	21	1089	0,75

يتضح من الجدول رقم (36) أن معامل ثبات درجات الاختبار في بعد الانبساط قدر بـ (0,74) بينما قدر في بعد العصابية بـ (0,78) في حين بلغ في بعدي الذهانية والكذب على التوالي (0,70)/ (0,75).

الجدول رقم 37: نتائج قيمة ألفا لكرونباخ (Alpha Cronbach) للاختبار ككل

عدد العبارات	حجم العينة	ثبات الاختبار
100	1089	0,71

يتضح من الجدول رقم (37) أن معامل ثبات درجات الاختبار ككل قدرت بـ (0,71). وعليه نستنتج أنه من خلال تقدير قيمة معامل ألفا (Alpha) لمقياس آيزنك (Eysenck) للشخصية، (EPQ-R) على العينة في المناطق الخمس قصد معرفة ثبات درجاتها، يتضح أن الدرجات المحصلة من المقياس تتمتع بثبات مقبول، وبالتالي فهي تكشف عن الدرجة الحقيقية لأفراد العينة في البيئة الجزائرية، وهذا يعني أن قيمة معامل ألفا المتحصل عليها تدل فعلا على تجانس درجات الأفراد في هذه العينة، وأن هذه القيمة لا تعود إلى الأخطاء العشوائية في القياس، لأنه إذا كانت درجات المقياس خالية من الأخطاء العشوائية، وقادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة متسقا وفي ظروف مختلفة

ومتباينة كان المقياس عندئذ على درجة عالية من الثبات، ولهذا فالثبات هو الاتساق والدقة في قياس سمة معينة¹.

6-2- الصدق: لقد تم استخدام صدق الاتساق الداخلي بغرض تحديد صلاحية الأداة المستعملة في

قياس ما وضعت لقياسه وذلك بحساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومن جهة أخرى تم حساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للاختبار والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 38: معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعدها الانبساط

العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	,238**	0,01	13	,487**	0,01
02	,447**	0,01	14	,391**	0,01
03	,462**	0,01	15	,575**	0,01
04	,413**	0,01	16	,282**	0,01
05	,440**	0,01	17	,354**	0,01
06	,446**	0,01	18	,318**	0,01
07	,457**	0,01	19	,330**	0,01
08	,344**	0,01	20	,317**	0,01
09	,430**	0,01	21	,540**	0,01
10	,254**	0,01	22	,430**	0,01
11	,505**	0,01	23	,486**	0,01
12	,191**	0,01			

¹ بوسالم 2014، المصدر الذي سبق ذكره، ص 81.

يتضح من خلال الجدول رقم (38) أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد الانبساط جاءت كلها دالة وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، حيث قدرت أعلى قيمة لمعاملات الارتباط بـ (0,50) بينما قدرت أدنى قيمة بـ (0,19)، وعليه يمكن القول أن بعد الانبساط على درجة مقبولة من الصدق.

الجدول رقم 39: معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد العصابية

العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	,546**	0,01	13	,448**	0,01
02	,536**	0,01	14	,537**	0,01
03	,293**	0,01	15	,579**	0,01
04	,592**	0,01	16	,396**	0,01
05	,550**	0,01	17	,443**	0,01
06	,574**	0,01	18	,499**	0,01
07	,291**	0,01	19	,686**	0,01
08	,638**	0,01	20	,559**	0,01
09	,669**	0,01	21	,498**	0,01
10	,348**	0,01	22	,308**	0,01
11	,697**	0,01	23	,388**	0,01
12	,381**	0,01		,415**	0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (39) أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد العصابية جاءت كلها دالة وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، حيث قدرت أعلى قيمة لمعاملات الارتباط بـ (0,69) بينما قدرت أدنى قيمة بـ (0,29)، وعليه يمكن القول أن بعد العصابية على درجة مقبولة من الصدق.

الجدول رقم 40: معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعـد الذهانية

العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	,215**	0,01	17	,289**	0,01
02	,196**	0,01	18	,218**	0,01
03	,156**	0,01	19	,167**	0,01
04	,185**	0,01	20	,188**	0,01
05	,096**	0,01	21	,200**	0,01
06	,140**	0,01	22	,178**	0,01
07	,372**	0,01	23	,401**	0,01
08	,185**	0,01	24	,194**	0,01
09	,301**	0,01	25	,095**	0,01
10	,171**	0,01	26	,241**	0,01
11	,228**	0,01	27	,270**	0,01
12	,341**	0,01	28	,245**	0,01
13	,288**	0,01	29	,315**	0,01
14	,251**	0,01	30	,402**	0,01
15	,427**	0,01	31	,111**	0,01
16	,264**	0,01	32	,171**	0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (40) أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعـد الذهانية جاءت كلها دالة وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، حيث قدرت أعلى قيمة لمعاملات الارتباط بـ (0,42) بينما قدرت أدنى قيمة بـ (0,09)، وعليه يمكن القول أن بعـد الذهانية على درجة مقبولة من الصدق.

الجدول رقم 41: معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد الكذب

العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	العبارات	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	,313**	0,01	12	,436**	0,01
02	,531**	0,01	13	,350**	0,01
03	,339**	0,01	14	,513**	0,01
04	,425**	0,01	15	,517**	0,01
05	,431**	0,01	16	,340**	0,01
06	,539**	0,01	17	,166**	0,01
07	,481**	0,01	18	,493**	0,01
08	,292**	0,01	19	,337**	0,01
09	,432**	0,01	20	,335**	0,01
10	,459**	0,01	21	,353**	0,01
11	,513**	0,01			

يتضح من خلال الجدول رقم (41) أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية لبعد الكذب جاءت كلها دالة وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، حيث قدرت أعلى قيمة لمعاملات الارتباط بـ (0,53) بينما قدرت أدنى قيمة بـ (0,16)، وعليه يمكن القول أن بعد الكذب على درجة مقبولة من الصدق.

الجدول رقم 42: معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الانسياس	,519**	0,01
العصابية	,619**	0,01
الذهانية	,413**	0,01
الكذب	,106**	0,01

يتضح من خلال الجدول رقم (42) أن معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت كلها دالة وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,01$)، حيث قدرت في بعد الانبساط بـ (0,51) بينما قدرت في بعد العصابية بـ (0,61)، في حين قدرت في بعد الذهانية بـ (0,41)، أما بالنسبة لبعد الكذب فقدرت بـ (0,10) وهو ما يؤكد على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق، وفي هذا الصدد يشير تيغزة (2008) إلى أن عملية تقدير الصدق ليس إنشاء تقنيا صرفا بل أيضا إنشاء اجتماعيا، معناه أن الصدق لا يتحدد بمحتوى الاختبار ودلالاته الداخلية فقط، بل يتحدد أيضا بأبعاد اجتماعية قيمية، فطريقة استعمال المقياس تقوم أساسا على خلفية قيمية مما يضيفي على عملية تقدير الصدق بعدا اجتماعيا وثقافيا، وهو ما يوجب على مصممي الاختبارات ومستعمليها أن يكونوا أكثر انفتاحا على العوامل الفكرية والثقافية والقيمية والأيدولوجية التي تشكل أبعاد تقدير الصدق¹.

وعليه يمكن القول أن مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات رغم الاختلافات الثقافية بين عينة الدراسة والعينة الأصلية للمقياس.

7- معايير مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) المكيف

على البيئة الجزائرية:

تم حساب المعايير الميئينية والدرجات المعيارية والدرجات الثائية للمقاييس الفرعية الأربعة وللمقياس ككل، وكانت النتائج كمايلي:

¹ تيغزة، أمحمد بوزيان. نظرية الصدق الحديثة ومتضمناتها التطورية لواقع القياس، ندوة علم النفس، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، السعودية. 2008.

7-1- اشتقاق معايير بعد الانبساط:

الجدول رقم 43: المعايير المئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لبعء الانبساط

الدرجة التائية	الدرجة المعيارية	الدرجة المئينية	الدرجة الخام
75.09	02.51	100	23
72.67	02.27	99.82	22
70.26	02.03	99.13	21
67.84	01.78	97.25	20
65,43	01.54	94.03	19
63,01	01.30	89.72	18
60.59	01.06	84.30	17
58.18	0.82	77.73	16
55.76	0.58	69.88	15
53,36	0.33	61.48	14
50.93	0.09	52.62	13
48.51	-0.15	43.66	12
46,10	-0.39	34.85	11
43,68	-0.63	26.40	10
41,27	-0.87	19.70	09
38,85	-01.12	14.23	08
36,43	-01.36	09.87	07
34,02	-01.60	06.66	06
31,60	-01.84	04.13	05
29,18	-02.08	02.34	04
26,77	-02.32	01.15	03
24,35	-02.56	0.46	02

21,94	-02.81	0.14	01
-------	--------	------	----

من خلال الجدول (43) نلاحظ أنه تم ترتيب الدرجات الخام لبعـد الانبساط ترتيباً تنازلياً، بعدها تم القيام بحساب الميئينيات لكل درجة خام، وكذا الدرجات المعيارية والدرجات التائية لكي يصبح للدرجة الخام على هذا البعد معنى تفسر على أساسه.

لتفسير القيم المتحصل عليها في الجداول أعلاه بالنسبة لمعايير بعد الانبساط فالدرجة الميئينية (97,25) تعني أن (97,25%) من الأفراد درجاتهم أقل أو تساوي الدرجة الخام (20) على هذا البعد. أما بالنسبة للدرجات المعيارية فالدرجة المعيارية (01,78) التي تقابل الدرجة الخام (20) في بعد الانبساط تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (01,78) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (0) والانحراف المعياري لها يساوي (01).

أما بالنسبة للدرجات التائية فالدرجة التائية (67,84) التي تقابل الدرجة الخام (20) في بعد الانبساط تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (67,84) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (50) والانحراف المعياري لها يساوي (10).

7-2- اشتقاق معايير بعد العصابية:

الجدول رقم 44: المعايير الميئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لبعـد العصابية

الدرجة الخام	الدرجة الميئينية	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية
24	98,90	01,50	64.96
23	94,54	01,31	63.09
22	87,19	01,12	61.23
21	79,29	0,94	59.36
20	71,49	0,75	57.49
19	64,28	0,56	55.62
18	57,58	0,38	53.75

51.89	0,19	50,64	17
50.02	0,00	44,49	16
48.15	-0.18	39,21	15
46.28	-0.37	33,75	14
44.42	-0.56	29,02	13
42.55	-0.75	25,02	12
40.68	-0.93	20,39	11
38.81	-01.12	15,66	10
36.94	-01.31	11,75	09
35.08	-01.49	09,18	08
33.21	-01.68	07,12	07
31.34	-01.87	04,87	06
29.47	-02.05	03,03	05
27.60	-02.24	02,02	04
25.74	-02.43	01,47	03
23.87	-02.61	0,83	02
22.00	-02.80	0,32	01
20.13	-02.99	0,14	00

من خلال الجدول (44) نلاحظ أنه تم ترتيب الدرجات الخام لبعد العصابية ترتيباً تنازلياً، بعدها تم القيام بحساب الميئينيات لكل درجة خام، وكذا الدرجات المعيارية والدرجات التائية لكي يصبح للدرجة على هذا البعد معنى تفسر على أساسه.

لتفسير القيم المتحصل عليها في الجداول أعلاه بالنسبة لمعايير بعد العصابية فالدرجة الميئينية (98,90) تعني أن (98,90%) من الأفراد درجاتهم أقل أو تساوي الدرجة الخام (24) على هذا البعد.

أما بالنسبة للدرجات المعيارية فالدرجة المعيارية (01,50) التي تقابل الدرجة الخام (20) في بعد العصابية تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (01,50) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (0) والانحراف المعياري لها يساوي (01).

أما بالنسبة للدرجات التائية فالدرجة التائية (64,96) التي تقابل الدرجة الخام (20) في بعد العصابية تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (64,96) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (50) والانحراف المعياري لها يساوي (10).

7-3- اشتقاق معايير بعد الذهانية:

الجدول رقم 45: المعايير الميئنية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لبعد الذهانية

الدرجة الخام	الدرجة الميئنية	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية
19	99.95	03.48	88.37
18	99.72	03.47	84.69
17	99.40	03.10	81.02
16	98.99	02.74	77.35
15	98.39	02.37	73.68
14	97.25	02.00	70.01
13	94.35	01.63	66.34
12	89.49	01.27	62.67
11	82.42	0.90	58.99
10	71.44	0.53	55.32
09	58.17	0.17	51.65
08	44.17	-0.20	47.98
07	29.80	-0.57	44.31
06	17.54	-0.94	40.64
05	09.04	-1.30	36.97

33.29	-1.67	03.90	04
29.62	-02.04	01.29	03
25.95	-02.40	0.41	02
22.28	-02.77	0.14	01

من خلال الجدول (45) نلاحظ أنه تم ترتيب الدرجات الخام لبعـد الذهانية ترتيباً تنازلياً، بعدها تم القيام بحساب الميئينيات لكل درجة خام، وكذا الدرجات المعيارية والدرجات التائية لكي يصبح للدرجة الخام على هذا البعد معنى تفسر على أساسه.

لتفسير القيم المتحصل عليها في الجداول أعلاه بالنسبة لمعايير بعد الذهانية فالدرجة الميئينية (99,95) تعني أن (99,95%) من الأفراد درجاتهم أقل أو تساوي الدرجة الخام (19) على هذا البعد. أما بالنسبة للدرجات المعيارية فالدرجة المعيارية (03,48) التي تقابل الدرجة الخام (19) في بعد الذهانية تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (03,48) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (0) والانحراف المعياري لها يساوي (01).

أما بالنسبة للدرجات التائية فالدرجة التائية (88,37) التي تقابل الدرجة الخام (20) في بعد الذهانية تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (88,37) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (50) والانحراف المعياري لها يساوي (10).

7-4- اشتقاق معايير بعد الكذب:

الجدول رقم 46: المعايير الميئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية لبعـد الكذب

الدرجة الخام	الدرجة الميئينية	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية
20	99.89	02.24	72.42
19	99.04	01.99	69.87
18	97.02	01.73	67.31
17	93.48	01.48	64.76

62.20	01.22	88.89	16
59.65	0.97	82.55	15
57.10	0.71	73.97	14
54.54	0.45	64.51	13
51.99	0.20	54.87	12
49.43	-0.06	45.18	11
46.88	-0.31	36.32	10
44.33	-0.75	28.97	09
41.77	-0.82	22.27	08
39.22	-1.08	16.25	07
36.67	-01.33	11.75	06
34.11	-01.59	07.25	05
31.56	-01.84	03.49	04
29.00	-02.10	01.84	03
26.45	-02.35	0.96	02
23.90	-02.61	0.32	01
21.34	-02.87	0.09	00

من خلال الجدول (46) نلاحظ أنه تم ترتيب الدرجات الخام لبعـد الكذب ترتيباً تنازلياً، بعدها تم القيام بحساب الميئينيات لكل درجة خام، وكذا الدرجات المعيارية والدرجات التائية لكي يصبح للدرجة الخام على هذا البعد معنى تفسر على أساسه.

لتفسير القيم المتحصل عليها في الجداول أعلاه بالنسبة لمعايير بعـد الكذب فالدرجة الميئينية (99,89) تعني أن (99,89%) من الأفراد درجاتهم أقل أو تساوي الدرجة الخام (20) على هذا البعد.

أما بالنسبة للدرجات المعيارية فالدرجة المعيارية (02,24) التي تقابل الدرجة الخام (20) في بعد الكذب تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (02,24) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (0) والانحراف المعياري لها يساوي (01).

أما بالنسبة للدرجات التائية فالدرجة التائية (72,42) التي تقابل الدرجة الخام (20) في بعد الكذب تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (72,42) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (50) والانحراف المعياري لها يساوي (10).

7-5- اشتقاق معايير المقياس ككل:

الجدول رقم 47: المعايير المئينية، الدرجات المعيارية والدرجات التائية للمقياس ككل

الدرجة الخام	الدرجة المئينية	الدرجة المعيارية	الدرجة التائية
67	100	02.66	76.61
66	99.91	02.52	75.18
65	99.77	02.37	73.75
64	99.36	02.23	72.32
63	98.67	02.09	70.89
62	98.12	01.95	69.46
61	97.47	01.80	68.03
60	96.33	01.66	66.61
59	94.31	01.52	65.15
58	91.46	01.37	63.75
57	88.84	01.23	62.32
56	86.18	01.09	60.89
55	82.51	0.95	59.46
54	78.05	0.80	58.03
53	73.74	0.66	56.61

55.18	0.52	68.92	52
53.75	0.37	62.90	51
52.32	0.23	57.25	50
50.89	0.09	51.79	49
49.46	-0.05	46.10	48
48.03	-0.20	40.86	47
46.60	-0.34	36.04	46
45.18	-0.48	31.13	45
43.75	-0.63	26.58	44
42.32	-0.77	22.36	43
40.89	-0.91	18.69	42
39.46	-01.05	15.47	41
38.03	-01.20	12.08	40
36.60	-01.34	09.37	39
35.18	-01.48	09.39	38
33.75	-01.63	05.79	37
32.32	-01.77	04.41	36
30.89	-01.91	03.40	35
29.46	-02.05	02.62	34
28.03	-02.20	01.97	33
26.60	-02.34	01.52	32
25.18	-02.48	01.06	31
23.75	-02.63	0.73	30
22.32	-02.77	0.55	29
20.89	-02.91	0.32	28
19.46	-03.05	0.18	27

18.03	-03.20	0.09	26
-------	--------	------	----

من خلال الجدول (47) نلاحظ أنه تم ترتيب الدرجات الخام للمقياس ككل ترتيباً تنازلياً، بعدها تم القيام بحساب الميئينيات لكل درجة خام، وكذا الدرجات المعيارية والدرجات التائية لكي يصبح للدرجة على مقياس آيزنك (Eysenck) المكيف في البيئة الجزائرية معنى تفسر على أساسه.

لتفسير القيم المتحصل عليها في الجداول أعلاه بالنسبة لمعايير المقياس ككل فالدرجة الميئينية (99,91) تعني أن (99,91%) من الأفراد درجاتهم أقل أو تساوي الدرجة الخام (66) على المقياس. أما بالنسبة للدرجات المعيارية فالدرجة المعيارية (02,66) التي تقابل الدرجة الخام (20) للمقياس ككل تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (02,66) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (0) والانحراف المعياري لها يساوي (01).

أما بالنسبة للدرجات التائية فالدرجة التائية (76,61) التي تقابل الدرجة الخام (20) للمقياس ككل تعني أن هذا الفرد درجته تبعد بـ (76,61) عن المتوسط الحسابي، حيث أن المتوسط الحسابي للدرجة المعيارية يساوي (50) والانحراف المعياري لها يساوي (10).

وعليه فقد توفر لمقياس آيزنك المعدل للشخصية المعايير التي يمكن أن نفسر بها درجات الأفراد على عينة التقنين.

8- طريقة تصحيح المقياس: بالنسبة لتصحيح المقياس وتوزيع البنود على كل

بعد فهي كالتالي:

- تعطى الإجابة نعم الدرجة (01)، والإجابة لا الدرجة (00)
 - أرقام البنود التي يجب أن يقلب فيها الواحد إلى صفر والصفر إلى واحد:
- 2 / 4 / 5 / 7 / 9 / 10 / 12 / 14 / 18 / 19 / 21 / 24 / 27 / 32 / 33 / 41 / 44 / 47 / 49 / 53 / 54 / 57 / 59 / 64 / 66 / 68 / 71 / 77 / 79 / 81 / 82 / 85 / 88 / 89 / 93 / 96 / 99

- تحسب درجات كل مقياس فرعي من المقاييس الأربعة بالجمع البسيط

- أما بالنسبة لأرقام البنود في كل مقياس فرعي فهي كما يلي:

الجدول رقم 48: البنود في المقاييس الفرعية الأربعة

الأبعاد	أرقام البنود
الانبساط	63/ 61/ 58/ 55/ 51/ 47/ 45/ 40/ 36/ 33/ 28/ 24/ 20/ 16/ 11/ 6/ 1 94/ 90/ 78/ 72/ 69/ 67/
العصابية	76/ 74/ 70/ 65/ 60/ 52/ 46/ 43/ 38/ 35/ 31/ 26/ 22/ 17/ 13/ 8/ 3 100/ 97/ 92/ 87/ 84/ 83 / 80/
الذهانية	54/ 50/ 48/ 42/ 41/ 37/ 34/ 30/ 29/ 25/ 21/ 18/ 14/ 12/ 9/ 7/ 5/ 2 99/ 96/ 95/ 91/ 88/ 85/ 81/ 79/ 75/ 73/ 68/ 64/ 59/ 56/
الكنب	82/ 77/ 71/ 66/ 62/ 57/ 53/ 49/ 44/ 39/ 32/ 27/ 23/ 19/ 15/ 10/ 4 98/ 93/ 89 / 86/

9-الصيغة النهائية للمقياس:

جامعة البليدة -02-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

التعليمة:

يُرجى الإجابة على كل سؤال من خلال وضع دائرة حول "نعم" أو "لا" بعد السؤال، لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، ولا توجد أسئلة خادعة، اعمل بسرعة ولا تفكر طويلا في المعنى الدقيق للأسئلة.

لا	نعم	البنود
		هل لديك هوايات متعددة؟
		هل تفكر قبل القيام بشيء ما؟
		هل غالبا ما يتقلب مزاجك؟
		هل سبق لك أن تقبلت الثناء عن شيء تعرف أن شخصا آخر هو الذي فعله؟
		هل تعطي اهتماما كبيرا لما يفكر به الناس؟
		هل أنت شخص كثير الكلام؟
		هل يقلقك أن تكون عليك ديون؟
		هل تشعر بأنك "شخص بائس" من دون سبب؟
		هل تتبرع بالمال لعمل الخير؟
		هل سبق لك أن كنت طماعا وأخذت أكثر من نصيبك؟
		هل أنت حيوي؟
		هل تتضايق كثيرا إذا رأيت طفلا أو حيوانا يتعذب؟
		هل تقلق بسبب أشياء كان ينبغي ألا تفعلها أو تقولها؟
		هل تنفر من الناس الذين لا يعرفون كيف يتصرفون؟
		إذا قلت أنك ستفعل شيئا، هل تفي بوعدك مهما حدث؟

		هل تسمح لنفسك عادة بالذهاب إلى حفلة سارة والاستمتاع بها؟
		هل أنت شخص سريع الغضب؟
		هل يجب على الناس احترام القانون دائما؟
		هل سبق لك أن لمت شخصا على خطأ تعلم أنه صدر عنك؟
		هل تستمتع بمقابلة أشخاص جدد؟
		هل الأخلاق الفاضلة مهمة جدا؟
		هل تجرح مشاعرك بسهولة؟
		هل جميع عاداتك حسنة ومحبوبة؟
		هل تميل إلى البقاء في الخلف في المناسبات الاجتماعية؟
		هل بإمكانك تناول أدوية قد تكون لها آثار غير معروفة أو خطيرة؟
		هل غالبا ما تشعر بالملل؟
		هل حدث أن أخذت شيئا يخص شخصا آخر (حتى ولو كان تافها كدبوس أو زر)؟
		هل تحب الخروج كثيرا؟
		هل تحب المضي في الطريق الذي اخترته لنفسك بدلا من اتباع القواعد السائدة؟
		هل تستمتع بإيذاء الناس الذين تحبهم؟
		هل غالبا ما تشعر بالضيق بسبب شعورك بالذنب؟
		هل تتكلم أحيانا عن أمور لا تعرف عنها شيئا؟
		هل تفضل المطالعة على اللقاء بالناس؟
		هل لك أعداء يريدون أن يؤذوك؟
		هل تعتبر نفسك شخصا عصيبا؟
		هل لك الكثير من الأصدقاء؟
		هل تستمتع عند القيام بمقالب قد تؤذي الناس أحيانا؟
		هل أنت شخص قلق؟
		عندما كنت طفلا، هل كنت تُنفذ ما يُطلب منك في الحال ودون تذمر؟
		هل تعتبر نفسك شخصا سعيدا ومحظوظا؟
		هل تهتم كثيرا بالعادات الحميدة والنظافة؟

		هل كنت تخالف رغبات والديك في أغلب الأحيان؟
		هل تقلق من أشياء سيئة يمكن أن تحدث؟
		هل سبق لك أن كسرت أو ضيعت شيئاً يخص شخصاً آخر؟
		هل تبادر عادة بتكوين صداقات جديدة؟
		هل تعتبر نفسك شخصاً متوتراً أو «عصبياً»؟
		هل أنت هادئ في الغالب عندما تكون مع أشخاص آخرين؟
		هل تفضل البقاء دون زواج؟
		هل تتباهى في بعض الأحيان؟
		هل تتساهل بأمور الخطأ والصواب أكثر من معظم الناس؟
		هل يسهل عليك أن تبعث شيئاً من الحيوية في حفلة مملة؟
		هل أنت قلق بشأن صحتك؟
		هل سبق لك أن تفوهت بكلام سيء أو قبيح عن أحدهم؟
		هل تستمتع بالتعاون مع الآخرين؟
		هل تحب رواية النكت والقصص المسلية لأصدقائك؟
		هل تستمتع بمعظم الأشياء بنفس القدر؟
		عندما كنت طفلاً، هل حدث أن كنت وقحا مع والديك؟
		هل تحب الاختلاط بالناس؟
		هل تقلق إذا علمت أن هناك أخطاء في عملك؟
		هل تعاني من الأرق؟
		هل قيل عنك أنك تتصرف أحياناً بشكل متهور؟
		هل تغسل يديك قبل الطعام دائماً؟
		هل لديك دائماً جواباً جاهزاً حين يتحدث الناس معك؟
		هل تحب الوصول قبل مواعيدك بوقت كاف؟
		هل تشعر بالفتور والتعب من دون سبب؟
		هل سبق لك أن غششت في لعبة ما؟
		هل تحب القيام بأعمال تتطلب منك السرعة في الأداء؟

		هل (كانت) أمك امرأة جيدة؟
		هل غالبا ما تأخذ قراراتك بشكل فوري؟
		هل غالبا ما تشعر أن الحياة مملة؟
		هل سبق لك أن قمت باستغلال أحد؟
		عند القيام بعمل هل تستغرق وقتا أكثر مما لديك؟
		هل هناك العديد من الأشخاص الذين يحاولون تجنبك؟
		هل تقلق كثيرا بشأن مظهرك؟
		هل تعتقد أن الناس يمضون وقتا كثيرا لضمان مستقبلهم عن طريق الادخار والتأمين؟
		هل سبق أن تمنيت لو أنك ميت؟
		هل تتهرب من دفع الضرائب إذا تأكدت أن أمرك لن ينكشف أبدا؟
		هل أنت شخص محب للاحتفال؟
		هل تحاول ألا تكون فضا مع الناس؟
		هل تقلق لفترة طويلة بعد تعرضك لتجربة محرجة؟
		عموما هل تفكر قبل القيام بأي خطوة؟
		هل حدث أن أصريت على التصرف بطريقتك الخاصة؟
		هل تعاني من العصبية؟
		هل تشعر غالبا بالوحدة؟
		على العموم هل تصدق بأن الناس يقولون الحقيقة؟
		هل تفعل دائما ما تتصح به غيرك؟
		هل تجرح مشاعرك بسهولة حين يجد الناس عيوباً فيك أو في عملك؟
		هل تفضل اتباع قواعد المجتمع بدلا من أن تسير بطريقك الخاص؟
		هل سبق لك أن تأخرت عن موعد أو عمل؟
		هل تحب الكثير من الصخب والاثارة من حولك؟
		هل تود أن يخاف منك الآخرون؟
		هل تكون أحيانا مليئا بالطاقة، وأحيانا أخرى كسولا؟

		هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد؟
		هل يعتبرك الآخرون شخصا حيويا؟
		هل يكذب عليك الناس كثيرا؟
		هل تعتقد أن هناك واجبات خاصة يجب على الفرد أن يؤديها نحو أسرته؟
		هل أنت شديد الحساسية اتجاه بعض الأمور؟
		هل أنت دائما مستعد للاعتراف بالخطأ الذي يصدر منك؟
		هل تتأسف على حيوان وقع في فخ؟
		حين تغضب هل تجد صعوبة في ضبط نفسك؟

يرجى تذكر الإجابة على كل سؤال.

الختام

خاتمة:

بناءً على ما سبق ذكره في الجانبين النظري والتطبيقي يبدو أن توفير الاختبارات النفسية المناسبة أمر مهم لنجاح عملية القياس من أجل الوصول إلى الدقة في القرارات التي تتعلق بالأفراد، فقد كشفت العديد من الدراسات أن الخصائص الشخصية للأفراد تختلف من مجتمع إلى آخر، لذلك وجب توفير أدوات القياس المناسبة للبيئة التي تطبق فيها، إلا أن المجتمع العربي يعاني من نقص في الاختبارات المبنية في البيئة العربية لذلك تم اللجوء إلى أدوات القياس المبنية في البيئة الغربية، وعليه يعتبر التكيف الحل الأمثل الذي يمكننا من التعبير عن صلاحية هذه الأدوات أو الاختبارات في حالة نقلها من بيئة ثقافية إلى أخرى، وتؤكد الدراسات في ميدان القياس النفسي أن الاختبارات النفسية التي تم إعدادها في بيئات أخرى أنه لا يمكن تطبيقها مباشرة لأنها بنيت في مجتمع يتميز بخصوصيته الثقافية واللغوية والعادات والتقاليد التي تميزه عن غيره من البيئات الثقافية، كما أن عملية الترجمة أو التقنين أو التحقق من الخصائص السيكمترية لا تمدنا بأدلة كافية عن مدى صحة الاختبارات المنقولة ثقافياً، فهي جزء فقط من عملية التكيف التي تشمل كل ماله علاقة باللغة والثقافة التي ينقل إليها الاختبار وكذا خصوصية المجموعة المستهدفة ومدى قدرتهم على فهم التعليمات ودافعيتهم للاستجابة، إضافة إلى كل ماله علاقة بالاختبار من لغة الاختبار والتعليمات، التكافؤ وقواعد تفسير الدرجات.

ولتحقيق هذا الهدف جاءت الدراسة الحالية لتبين أهم المراحل المتبعة في عملية التكيف الصادرة في دليل الهيئة الدولية للاختبار -ITC- لتكييف الاختبارات النفسية باستعمال مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R).

وعليه فقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أهمية استعمال الترجمة الأولية والراجعة حتى يمكن الحصول على ترجمة يمكن الوثوق فيها.

- محافظة المقياس على نفس المعنى في البيئة الجزائرية مع وجود تعديلات في بعض البنود التي كان من المحتمل أن يظهر فيها تحيز.
- ضرورة التحقق من ترجمة وتكييف التعليم من أجل تقادي تحيز المنهج.
- عدم وجود انحياز في المقياس المكيف وفي العينة المستعملة.
- محافظة مقياس أيزنك المعدل للشخصية على تكافؤه في البيئة الجزائرية من حيث (المنهج، البنية، العينة، وحدة القياس، الدرجة الكلية).
- وعليه فقد تم توفير نسخة من مقياس آيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R) تتماشى والثقافة المحلية للفرد الجزائري.

المراجع

قائمة المراجع:

1- المراجع باللغة العربية:

1-1- الكتب:

1- إبراهيم محمد محاسنة: القياس في ظل النظرية التقليدية والحديثة. الطبعة الأولى. الأردن: دار جرير. 2013.

2- أحمد محمد عبد الخالق: اختبار آيزنك للشخصية دليل تعليمات الصيغة العربية. دون طبعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1991.

3- أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية. الطبعة الرابعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1987.

4- أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية. الطبعة السادسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1994.

5- أحمد محمد عبد الخالق: قياس الشخصية. الطبعة الأولى. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2007.

6- أمال عبد السميع مليجي باضة: الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1997.

7- امطانيوس ميخائيل (أ): مقاييس الشخصية والاتجاهات والميول. الطبعة الأولى. الأردن: دار الإعصار العلمي. 2017.

- 8- امطانيوس ميخائيل (ب): الدليل الموسع لاستخدام مقاييس آيزنك للشخصية. الطبعة الأولى. الأردن: دار الإعصار العلمي. 2017.
- 9- امطانيوس ميخائيل: القياس النفسي. الجزء الثاني. سوريا: منشورات جامعة دمشق. كلية التربية. 2006.
- 10- آن أنستازي وسوزان أورينا. ترجمة صلاح الدين محمود علام: القياس النفسي. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر. 2015.
- 11- أوتو كلينبرج. ترجمة رشدي فاهم وأحمد المهدي: البحوث السيكولوجية في الفروق العنصرية. دون طبعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1971.
- 12- بدر محمد الأنصاري: المدخل إلى علم نفس الشخصية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2015.
- 13- بدر محمد الأنصاري: قياس الشخصية. الطبعة الأولى. الكويت: دار الكتاب الحديث. 2000.
- 14- بشرى كاظم الشمري: علم نفس الشخصية. الطبعة الأولى. عمان: دار الفرقان. 2007.
- 15- بشير معمري: القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية. الطبعة الأولى. الجزائر: منشورات الحبر. 2007.
- 16- حمود هزاع الرويتع وحمود هزاع الشريف: صورة سعودية لمقياس آيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R). كلية التربية. قسم علم النفس. جامعة الملك سعود. 1991.
- 17- رافع عقيل الزغلول وخلدون إبراهيم الدبابي وعبد السلام هاني عبد الرحمن: نظريات الشخصية. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2019.

- 18- ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيقية. الطبعة الأولى. الأردن: دار صفاء. 2000.
- 19- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الرابعة. مصر: دار النشر للجامعات. 2004.
- 20- رمضان محمد القذافي: الشخصية نظرياتها اختبارات وأساليب قياسها. دون طبعة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. 2001.
- 21- رونالد ك. هملتون وميراندا و. بيترف وتشارلز د. سبمبرجر، ترجمة هالة برمدا: تكييف الاختبارات النفسية والتربوية للتقييم عبر الثقافات. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة العبيكان، 2006.
- 22- سامية حسن الساعاتي: الثقافة والشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي. الطبعة الأولى. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع. 1998.
- 23- سيد محمد غنيم: سيكولوجية الشخصية محدداتها وقياسها ونظرياتها. دون طبعة. القاهرة: دار النهضة العربية. 1972.
- 24- صالح بن حمد العساف: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة العبيكان. 1995.
- 25- صلاح أحمد مراد وأمين علي سليمان: الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الثانية. القاهرة: دار الكتاب الحديث. 2005.
- 26- صلاح الدين أحمد أبو ناهية: القياس التربوي. الطبعة الأولى. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية. 1994.

- 27- صلاح الدين محمد أبو ناهية: اختبار آيزنك للشخصية (EPQ) صورة الراشدين. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة. القاهرة: دار النهضة العربية. 1989.
- 28- صلاح الدين محمود علام: تطورات معاصرة في القياس النفسي و التربوي. الطبعة الأولى. الكويت: مطابع القيس التجارية. 1987.
- 29- صلاح الدين محمود علام: الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي. 1995.
- 30- صلاح الدين محمود علام: الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. 2006.
- 31- صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي. 2000.
- 32- صلاح الدين محمود علام: القياس والتقويم التربوي والنفسي. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي. 2011.
- 33- عبد الرحمن عدس ومحي الدين توق: المدخل إلى علم النفس. الطبعة الثالثة. الأردن: مركز الكتب. 1993.
- 34- عبد الرحمن محمد العيسوي: نظريات الشخصية. دون طبعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2002.
- 35- عبد العزيز بوسالم: القياس في علم النفس والتربية. الطبعة الأولى. الجزائر: دار قرطبة للنشر. 2014.

36- عبد العزيز داود ومحمد الطيب وناظم العبيدي: الشخصية بين السواء والمرض. دون طبعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1991.

37- عبد العلي الجسماني: علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية. الطبعة الأولى. بيروت: الدار العربية للعلوم. 1994.

38- عزيز أنور حنا ومصطفى كامل حسين: مناهج البحث في العلوم السلوكية. دون طبعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1991.

39- فاروق عبد الفتاح: القياس النفسي والتربوي للأسوياء والمعوقين. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1990.

40- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي. الطبعة الأولى. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. 2002.

41- فؤاد أبو حطب وأمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. دون طبعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1991.

42- فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان وأمال صادق: التقويم النفسي. الطبعة الرابعة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 2008.

43- فؤاد أبو حطب وسيد أحمد عثمان: التقويم النفسي. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. 1987.

44- فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف للنشر. د.ت.

45- فيصل عباس: الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها. دون طبعة. بيروت: دار الفكر العربي. 1996.

46- كامل محمد عويضة: علم النفس بين الشخصية والفكر. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية. 1996.

47- لورنس برافين، ترجمة عبد الحليم محمود السيد وأيمن محمد عامر ومحمد يحيى الرخاوي، مراجعة عبد الحليم محمود السيد: علم الشخصية. الطبعة الأولى. القاهرة: المركز القومي للترجمة. 2010.

48- مجدي أحمد محمد عبد الله: الأبعاد الأساسية للشخصية بين النظرية والتطبيق. دون طبعة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 2004.

49- محمد السيد عبد الرحمن: نظريات الشخصية. دون طبعة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. 1998.

50- محمد قاسم عبد الله: الشخصية استراتيجياتها ونظرياتها. دون طبعة. سوريا: دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع. 2000.

51- موسى النبهان: أساسيات القياس في العلوم السلوكية. الطبعة الأولى. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. 2004.

52- هانز آيزنك، ترجمة عبد المجيد نشواتي: علم النفس الحديث ونتائجه الاجتماعية. دمشق: منشورات وزارة الثقافة، 1996.

53- هناء الرقاد: نظريات الشخصية وقياسها. الطبعة الأولى. الأردن: دار المأمون للنشر والتوزيع. 2017.

1-2- المجلات العلمية:

- 54- امطانيوس ميخائيل: الخصائص السيكمومترية لصورة سورية معربة من مقياس آيزنك المراجع لشخصية الناشئ (الصورتان القصيرة والمختصرة). مجلة جامعة دمشق. المجلد 25. العدد (3-4). سوريا. 2009.
- 55- بدر محمد الأنصاري: الصورة الكويتية لاستخبار آيزنك للشخصية (صيغة الراشدين). مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. قسم علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية. العدد 104. جامعة الكويت. 2002.
- 56- حمود هزاع الشريف وعبد الله صالح الروبتع: مقياس آيزنك المعدل (EPQ-R) النسخة السعودية لعينة الإناث. رسالة التربية وعلم النفس. العدد 29. المملكة العربية السعودية. 2007.
- 57- حيدر إبراهيم ظاظا: درجة توافق دلالات صدق وثبات الاختبارات المقننة المستخدمة في رسائل الماجستير المقدمة في كليات التربية في الجامعات الأردنية مع دلالات صورها الأصلية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد 38. العدد 2. 2011.
- 58- عبد العزيز بوسالم: الاختبارات النفسية المطبقة في الدراسات الأكاديمية الجزائرية وضرورة التكيف من أجل الصلاحية. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية. قسم العلوم الاجتماعية. العدد 14. 2015.
- 59- عبد العزيز بوسالم: الصدق الثقافي للاختبارات النفسية المطبقة في الجزائر ومشكلة التكيف من أجل الصلاحية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. المجلد الثالث. العدد الثاني. الجزائر. 2017.
- 60- علاء الدين كافي: مشكلة تشويه الاستجابة في مواقف الشخصية. قسم علم النفس. حولية كلية التربية. جامعة قطر. 1985.
- 61- تيغزة، أمحمد بوزيان. نظرية الصدق الحديثة ومتضمناتها التطورية لواقع القياس، ندوة علم النفس، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض، السعودية. 2008.

1-3- الرسائل الجامعية:

- 64- بشار جبارة الآغا: دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية باستخدام برنامج تدريبي علاجي. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. الجامعة الإسلامية. 2009.
- 65- خالد خميس دحلان: السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. الجامعة الإسلامية. 2007.
- 66- نافز عبد الله أبو خاطر: سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء بمحافظات غزة (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. الجامعة الإسلامية. 2000.
- 67- هادي بن ظافر حسن كريري: تقويم الاختبارات النفسية شائعة الاستخدام بالمستشفيات والعيادات والوحدات الإرشادية الحكومية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض. جامعة الملك سعود. 1994.

2- قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 68- Alan Kaufman: Tests of Intelligence. In *Handbook of Intelligence*. Edited by Robert J. Sternberg. Cambridge University Press. 2000.
- 69- Anne Anastasi and Urbina: Psychological Testing. 7th ed. New Jersey: Prentice Hall. 1997.
- 70- Anne Anastasi: Psychological Testing. New York: Macmillan. 1976.
- 71- B. J. Carducci: The Psychology of Personality. Viewpoints, Research, and Applications. 2nd ed. Wiley Blackwell. 2009.
- 72- C. George Boeree: Personality Theories. Psychology. Shippensburg University. 2006.

- 73– Dennis Howitt and Duncan Cramer: *Introduction to Research Methods in Psychology*. 3rd ed. New Jersey: Prentice Hall. 2011.
- 74– E. J. Mason and W. J. Bramble: *Research in Education and Behavioral Sciences*. Chicago: Brown & Benchmark Publishers. 1997.
- 75– F. J. R. Van de Vijver and Y. H. Poortinga: *Testing Across Cultures*. New York: Kluwer Academic – Plenum Publishers. 1991
- 76– Kenneth S. Shultz and David J. Whitney: *Measurement Theory in Action. Case Studies and Exercises*. London: SAGE Publications. 2005.
- 77– Louise Barkhus and Patricia Csank: *Allport's Theory of Traits*. Concordia University. 1999.
- 78– P. Martini, E. Mazzotti, and S. Setaro: *Factor Structure and Psychometric Features of the Italian Version for the EPQ–R*. Department of Psychology, University La Sapienza & Higher Institute of Health. Italy. 1996.
- 79– Pierre Bernedetto: *Psychologie de la personnalité*. 2e éd. Bruxelles: Groupe de Poeck. 2008.
- 80– R. K. Hambleton and L. Patsula: *Adapting Tests for Use in Multiple Languages and Cultures*. Social Indicators Research. 1998.
- 81– R. K. Hambleton and L. Rastsula: *Increasing the Validity of Different Cultures*. Technical Bulletin of the International Test Commission. 1999.
- 82– R. L. Ebel and D. A. Frisbie: *Essentials of Educational Measurement*. 5th ed. Englewood Cliffs: Prentice Hall. 1991.

- 83– Sybil B. G. Eysenck. Paul T. Barrett. Gordon E. Barnes. A Cross–Cultural Study of Personality: Canada and England. Elsevier Ltd. 1993.
- 84– Willibald Ruch. The Revised Version of the Eysenck Personality Questionnaire and the Construction of the German EPQ–R and EPQ–RK. PsycINFO Database Record. APA. 1999.
- 85– Pierre Bernedetto. Psychologie de la personnalité. 2ème éd. Bruxelles: Groupe de Poeck. 2008.
- 86– Sybil B. G. Eysenck. Hans J. Eysenck. Paul Barrett. A Revised Version of the Psychoticism Scale. Department of Psychology. Institute of Psychiatry. Crespigny Park, London. 1985.
- 87– Ronald K. Hambleton. Peter F. Merenda. Charles D. Spielberger. Adapting Educational and Psychological Tests for Cross–Cultural Assessment. London: Lawrence Erlbaum Associates. 2005.
- 88– Dennis Howitt. Duncan Cramer. Introduction to Research Methods in Psychology. 3rd Ed. USA : Publishing by prentice hall. 2011.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (01): دلالة الفرق بين الذكور والإناث بناء على درجتهم الكلية في المقياس

1- ولاية الجزائر

Group Statistics					
	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأفراد درجات	أنثى	27	51,48	5,680	1,093
	ذكر	25	44,60	6,331	1,266

Independent Samples Test										
	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means							
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
								Lower	Upper	
درجات الأفراد	Equal variances assumed	,365	,548	4,131	50	,000	6,881	1,666	3,536	10,227
	Equal variances not assumed			4,114	48,325	,000	6,881	1,673	3,519	10,244

2- ولاية باتنة

Group Statistics					
	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الأفراد درجات	أنثى	24	51,63	6,240	1,274
	ذكر	31	47,23	8,192	1,471

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
درجات الأفراد	Equal variances assumed	1,050	,310	2,184	53	,033	4,399	2,014	,359	8,439
	Equal variances not assumed			2,260	52,993	,028	4,399	1,946	,496	8,303

ملحق رقم (02): الترجمة الأولى لمقياس أيزنك (Eysenck)

جامعة البليدة 02

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم علم النفس

اليك أستاذي الفاضل بنود مقياس أيزنك (Eysenck) مترجمة من اللغة الأصلية (الانجليزية) إلى اللغة العربية يأتي ذلك في إطار التحضير لأطروحة الدكتوراه تحت عنوان:
تكييف مقياس أيزنك (Eysenck) المعدل للشخصية (EPQ-R)
نرجو منك التفضل بتحكيم ترجمة المقياس مع مراعاة معنى كل بند أثناء الترجمة وليس الترجمة الحرفية.

البند باللغة الإنجليزية	البند باللغة العربية	نفس المعنى	معنى متقارب	معنى مختلف	التصحيح
Do you have many different hobbies?	هل لديك هوايات متعددة؟				
Do you stop to think things over before doing anything?	هل تفكر قبل القيام بشيء ما؟				
Does your mood often go up and down?	هل غالبا ما يتقلب مزاجك؟				
Have you ever taken the praise for something you knew someone else had	هل سبق لك أن تقبلت الثناء عن شيء تعرف				

				أن شخصا آخر هو الذي فعله؟	really done?
				هل تعطي اهتماما كبيرا لما يفكر به الناس؟	Do you take much notice of what people think?
				هل أنت شخص كثير الكلام؟	Are you a talkative person?
				هل يقلقك أن تكون عليك ديون؟	Would being in debt worry you?
				هل تشعر بأنك "شخص بائس" من دون سبب؟	Do you ever feel 'just miserable' for no reason?
				هل تتبرع بالمال لعمل الخير؟	Do you give money to charities?
				هل سبق لك في أي وقت أن كنت طماعا وأخذت أكثر من نصيبك في أي شيء؟	Were you ever greedy by helping yourself to more than your share of anything?
				هل أنت حيوي؟	Are you rather lively?
				هل تتضايق كثيرا إذا رأيت طفلا أو حيوانا يتعذب؟	Would it upset you a lot to see a child or an animal suffer?
				هل تقلق بسبب أشياء كان ينبغي ألا تفعلها أو تقولها؟	Do you often worry about things you should not have done or said?
				هل تنفر من الناس الذين لا يعرفون كيف يتصرفون؟	Do you dislike people who don't know how to behave themselves?
				إذا قلت أنك ستفعل شيئا، هل تحافظ دائما على وعدك مهما سبب لك ذلك من ضيق؟	If you say you will do something, do you always keep your promise no matter how inconvenient it might be?

				هل تسمح لنفسك عادة بالذهاب إلى حفلة سارة والاستمتاع بها؟	Can you usually let yourself go and enjoy yourself at a lively party?
				هل أنت شخص سريع الغضب؟	Are you an irritable person?
				هل يجب على الناس احترام القانون دائماً؟	Should people always respect the law?
				هل سبق لك أن لمت شخصاً على خطأ تعلم أنه صدر عنك؟	Have you ever blamed someone for doing something you knew was really your fault?
				هل تستمتع بمقابلة أشخاص جدد؟	Do you enjoy meeting new people?
				هل الأخلاق الفاضلة مهمة جداً؟	Are good manners very important?
				هل تُجرح مشاعرك بسهولة؟	Are your feelings easily hurt?
				هل جميع عاداتك حسنة ومحبوبة؟	Are all your habits good and desirable ones?
				هل تميل إلى البقاء في الخلف في المناسبات الاجتماعية؟	Do you tend to keep in the background on social occasions?
				هل بإمكانك تناول أدوية قد تكون لها آثار غير معروفة أو خطيرة؟	Would you take drugs which may have strange or dangerous effects?
				هل غالباً ما تشعر بالملل؟	Do you often feel 'fed-up'?
				هل حدث أن أخذت شيئاً يخص شخصاً آخر (حتى ولو كان تافهاً كدبوس أو زر)؟	Have you ever taken anything (even a pin or button) that belonged to someone else?

				هل تحب الخروج كثيرا؟	Do you like going out a lot?
				هل تفضل المضي في الطريق الذي اخترته لنفسك بدلا من اتباع القواعد السائدة؟	Do you prefer to go your own way rather than act by the rules?
				هل تستمتع بإيذاء الناس الذين تحبهم؟	Do you enjoy hurting people you love?
				هل غالبا ما تشعر بالضيق بسبب شعورك بالذنب؟	Are you often troubled about feelings of guilt?
				هل تتكلم أحيانا عن أمور لا تعرف عنها شيئا؟	Do you sometimes talk about things you know nothing about?
				هل تفضل المطالعة على اللقاء بالناس؟	Do you prefer reading to meeting people?
				هل لك أعداء يريدون أن يؤذوك؟	Do you have enemies who want to harm you?
				هل تعتبر نفسك شخصا عصيبا؟	Would you call yourself a nervous person?
				هل لك الكثير من الأصدقاء؟	Do you have many friends?
				هل تستمتع عند القيام بمقالب قد تؤذي الناس أحيانا؟	Do you enjoy practical jokes that can sometimes really hurt people?
				هل أنت شخص قلق؟	Are you a worrier?
				عندما كنت طفلا، هل كنت تُنفذ ما يُطلب منك في الحال ودون تذمر؟	As a child did you do as you were told immediately and without grumbling?
				هل تعتبر نفسك شخصا سعيدا ومحظوظا؟	Would you call yourself happy-go-lucky?

				هل تهملك كثيرا العادات الحميدة والنظافة؟	Do good manners and cleanliness matter much to you?
				هل كنت تخالف رغبات والديك في أغلب الأحيان؟	Have you often gone against your parents' wishes?
				هل تقلق من أشياء سيئة يمكن أن تحدث؟	Do you worry about awful things that might happen?
				هل سبق لك أن كسرت أو ضيعت شيئا يخص شخصا آخر؟	Have you ever broken or lost something belonging to someone else?
				هل تبادر عادة بتكوين صداقات جديدة؟	Do you usually take the initiative in making new friends?
				هل تعتبر نفسك شخصا متوترا أو "عصبيا"؟	Would you call yourself tense or 'highly-strung'?
				هل أنت هادئ في الغالب عندما تكون مع أشخاص آخرين؟	Are you mostly quiet when you are with other people?
				هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب مقاطعته؟	Do you think marriage is old-fashioned and should be done away with?
				هل تميل إلى التباهي أو التفاخر في بعض الأحيان؟	Do you sometimes boast a little?
				هل تتساهل بأمور الخطأ والصواب أكثر من معظم الناس؟	Are you more easy-going about right and wrong than most people?
				هل يسهل عليك أن تبعث شيئا من الحيوية في حفلة مملة؟	Can you easily get some life into a rather dull party?
				هل أنت قلق بشأن	Do you worry about your

				صحتك؟	health?
				هل سبق لك أن تفوهت بكلام سيء أو قبيح عن أحدهم؟	Have you ever said anything bad or nasty about anyone?
				هل يسرك أن تتعاون مع الآخرين؟	Do you enjoy co-operating with others?
				هل تحب رواية النكت والقصص المسلية لأصدقائك؟	Do you like telling jokes and funny stories to your friends?
				هل تستمتع بمعظم الأشياء بنفس القدر؟	Do most things taste the same to you?
				عندما كنت طفلاً، هل حدث أن كنت وقحا مع والديك؟	As a child were you ever cheeky to your parents?
				هل تحب الاختلاط بالناس؟	Do you like mixing with people?
				هل تقلق إذا علمت أن هناك أخطاء في عملك؟	Does it worry you if you know there are mistakes in your work?
				هل تعاني من الأرق؟	Do you suffer from sleeplessness?
				هل قيل عنك أنك تتصرف أحيانا بشكل متهور؟	Have people said that you sometimes act too rashly?
				هل تغسل يديك قبل الطعام دائماً؟	Do you always wash before a meal?
				هل لديك دائماً جوابا جاهزا حين يتحدث الناس معك؟	Do you nearly always have a 'ready answer' when people talk to you?
				هل تحب الوصول قبل مواعيدك بوقت كاف؟	Do you like to arrive at appointments in plenty of

					time?
				هل تشعر بالفتور والتعب من دون سبب؟	Have you often felt listless and tired for no reason?
				هل سبق لك أن غششت في لعبة ما؟	Have you ever cheated at a game?
				هل تحب القيام بأعمال تتطلب منك السرعة في الأداء؟	Do you like doing things in which you have to act quickly?
				هل (كانت) أمك امرأة جيدة؟	Is (or was) your mother a good woman?
				هل غالبا ما تأخذ قراراتك بشكل فوري؟	Do you often make decisions on the spur of the moment?
				هل غالبا ما تشعر أن الحياة مملة؟	Do you often feel life is very dull?
				هل سبق لك أن قمت باستغلال أحد؟	Have you ever taken advantage of someone?
				هل تقبل غالبا القيام بأعمال أو أنشطة تحتاج إلى وقت أكثر مما لديك؟	Do you often take on more activities than you have time for?
				هل هناك العديد من الأشخاص الذين يحاولون تجنبك؟	Are there several people who keep trying to avoid you?
				هل تقلق كثيرا بشأن مظهرك؟	Do you worry a lot about your looks?
				هل تعتقد أن الناس يمضون وقتا كثيرا لضمان مستقبلهم عن طريق الادخار والتأمين؟	Do you think people spend too much time safeguarding their future with savings and insurance?

				هل سبق أن تمنيت لو أنك ميت؟	Have you ever wished that you were dead?
				هل تتهرب من دفع الضرائب إذا تأكدت أن أمرك لن ينكشف أبدا؟	Would you dodge paying taxes if you were sure you could never be found out?
				هل تستطيع أن تدير حفلا أو تساهم في استمراره؟	Can you get a patty going?
				هل تحاول ألا تكون فضا مع الناس؟	Do you try not to be rude to people?
				هل تقلق لفترة طويلة بعد تعرضك لتجربة محرجة؟	Do you worry too long after an embarrassing experience?
				على العموم هل أنت حذر عند القيام بالأشياء؟	Do you generally 'look before you leap'?
				هل حدث أن أصررت على رأيك ولم تتراجع عنه؟	Have you ever insisted on having your own way?
				هل تعاني من العصبية؟	Do you suffer from 'nerves'?
				هل تشعر غالبا بالوحدة؟	Do you often feel lonely?
				هل تستطيع عموما أن تثق بأن الناس يقولون الحقيقة؟	Can you on the whole trust people to tell the truth?
				هل تفعل دائما ما تنصح به غيرك؟	Do you always practice what you preach?
				هل تجرح مشاعرك بسهولة حين يجد الناس	Are you easily hurt when people find fault with you or the work you do?

				عيوبا فيك أو في عملك؟	
				هل تفضل اتباع قواعد المجتمع بدلا من أن تسير بطريقك الخاص؟	Is it better to follow society's rules than go your own way?
				هل سبق لك أن تأخرت عن موعد أو عمل؟	Have you ever been late for an appointment or work?
				هل تحب الكثير من الصخب والاثارة حولك؟	Do you like plenty of bustle and excitement around you?
				هل تود أن يخاف منك الآخرون؟	Would you like other people to be afraid of you?
				هل تتدفق أحيانا بالحيوية والطاقة، وتكون أحيانا أخرى غاية في الكسل؟	Are you sometimes bubbling over with energy and sometimes very sluggish?
				هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد؟	Do you sometimes put off until tomorrow what you ought to do today?
				هل يعتبرك الآخرون شخصا حيويا؟	Do other people think of you as being very lively?
				هل يكذب عليك الناس كثيرا؟	Do people tell you a lot of lies?
				هل تعتقد أن هناك واجبات خاصة يجب على الفرد أن يؤديها نحو أسرته؟	Do you believe one has special duties to one's family?
				هل أنت شديد الحساسية تجاه بعض الأمر؟	Are you touchy about some things?
				هل أنت دائما مستعد	Are you always willing to admit it when you have

				للاعترا ف بالخطأ الذي يصدر منك؟	made a mistake?
				هل تتأسف على حيوان وقع في فخ؟	Would you feel very sorry for an animal caught in a trap?
				حين تتفعل بشدة، هل تجد صعوبة في ضبط نفسك؟	When your temper rises, do you find it difficult to control?

ملحق رقم (03): التحقق من صدق ترجمة المقياس

Correlations		
	النسخة الأول التطبيق (الترجمة)	النسخة الثاني التطبيق (الأصلية)
Pearson Correlation	1	,757**
Sig. (2-tailed)		,000
N	54	54
Pearson Correlation	,757**	1
Sig. (2-tailed)	,000	
N	54	54

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ملحق رقم (04): دلالة الفرق بين الثقافات بالنسبة للبند الأول

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبند الأول:

Tests of Normality							
	الثقافات	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
البند الأول	انجلترا	,369	14	,000	,639	14	,000
	فرنسا	,485	15	,000	,499	15	,000
	مصر	,350	15	,000	,643	15	,000
	الأردن	,361	20	,000	,637	20	,000
	فلسطين	,348	19	,000	,641	19	,000
	الجزائر	,335	20	,000	,641	20	,000

a. Lilliefors Significance Correction

2- اختبار كروسكال واليز

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
الأول البند	131	,4198	,49543	,00	1,00
الثقافات	131	5,5038	2,70718	1,00	9,00

Ranks

	الثقافات	N	Mean Rank
البند الأول	انجلترا	14	66,57
	فرنسا	15	51,60
	مصر	15	69,07
	الأردن	20	67,98
	فلسطين	19	72,97
	الجزائر	20	71,25
	Total	103	

Test Statistics^{a,b}

	البند الأول
Chi-Square	10,604
df	8
Asymp. Sig.	,225

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: الثقافات

ملحق رقم (05): دلالة الفرق بين الثقافات الست بالنسبة للبند الثاني

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبند الثاني:

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
البند الثاني	انجلترا	,369	14	,000	,639	14	,000
	فرنسا	,350	15	,000	,643	15	,000
	مصر	,419	15	,000	,603	15	,000
	الأردن	,413	20	,000	,608	20	,000
	فلسطين	,376	19	,000	,633	19	,000
	الجزائر	,463	20	,000	,544	20	,000

a. Lilliefors Significance Correction

2- اختبار كروسكال واليز للبند الثاني

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
البند الثاني	131	,5725	,49661	,00	1,00
الثقافات	131	5,5038	2,70718	1,00	9,00

Ranks

	الثقافات	N	Mean Rank
البند الثاني	انجلترا	14	56,57
	فرنسا	15	59,07
	مصر	15	72,17
	الأردن	20	71,08
	فلسطين	19	56,08
	الجزائر	20	77,63
	Total	131	

Test Statistics^{a,b}

	البند الثاني
Chi-Square	10,041
Df	8
Asymp. Sig.	,262

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: الثقافات

ملحق رقم (06): دلالة الفرق بين الثقافات الست بالنسبة لبند الثالث

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبند الثالث:

Tests of Normality^{b,c}

	الثقافات	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
البند الثالث	انجلترا	,332	14	,000	,646	14	,000
	فرنسا	,419	15	,000	,603	15	,000
	الهند	,356	9	,002	,655	9	,000
	كندا	,528	11	,000	,345	11	,000
	مصر	,485	15	,000	,499	15	,000
	الأردن	,463	20	,000	,544	20	,000
	فلسطين	,525	19	,000	,362	19	,000

a. Lilliefors Significance Correction

2- اختبار كروسكال واليز للبند الثالث:

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
البند الثالث	131	,2061	,40606	,00	1,00
الثقافات	131	5,5038	2,70718	1,00	9,00

Ranks

	الثقافات	N	Mean Rank
البند الثالث	انجلترا	14	85,25
	فرنسا	15	74,33
	مصر	15	65,60
	الأردن	20	68,88
	فلسطين	19	59,39
	الجزائر	20	52,50
	Total	131	

Test Statistics^{a,b}

	البند الثالث
Chi-Square	21,415
Df	8
Asymp. Sig.	,006

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: الثقافات

ملحق رقم (07): دلالة الفرق بين الثقافات الست بالنسبة لبند الرابع

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبند الرابع:

Tests of Normality

	الثقافات	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
البند الرابع	انجلترا	,332	14	,000	,646	14	,000
	فرنسا	,385	15	,000	,630	15	,000
	مصر	,485	15	,000	,499	15	,000
	الأردن	,527	20	,000	,351	20	,000
	فلسطين	,505	19	,000	,445	19	,000
	الجزائر	,387	20	,000	,626	20	,000

a. Lilliefors Significance Correction

2- اختبار كروسكل واليز للبند الرابع

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
البند الرابع	131	,6794	,46850	,00	1,00
الثقافات	131	5,5038	2,70718	1,00	9,00

Ranks

	الثقافات	N	Mean Rank
البند الرابع	انجلترا	14	54,25
	فرنسا	15	47,70
	مصر	15	73,90
	الأردن	20	80,45
	فلسطين	19	76,66
	الجزائر	20	60,80
	Total	131	

Test Statistics^{a,b}

	البند الرابع
Chi-Square	17,086
Df	8
Asymp. Sig.	,229

a. Kruskal Wallis Test

b. Grouping Variable: الثقافات

ملحق رقم (08): دلالة الفرق بين الثقافات الست بالنسبة لبند الخامس

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبند الخامس:

Tests of Normality

	الثقافات	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistic	df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
البند الخامس	انجلترا	,332	14	,000	,646	14	,000
	فرنسا	,385	15	,000	,630	15	,000
	مصر	,350	15	,000	,643	15	,000
	الأردن	,438	20	,000	,580	20	,000
	فلسطين	,403	19	,000	,616	19	,000
	الجزائر	,387	20	,000	,626	20	,000

a. Lilliefors Significance Correction

الدرجات	Equal variances assumed	7,119	0,008	12,266	146	0	6,665	0,543	5,591	7,739
	Equal variances not assumed			11,909	115,488	0	6,665	0,56	5,557	7,774

1-2- المقارنة بين الجنسين في ولاية وهران:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	93	12,52	4,343	,450
	أنثى	115	11,69	3,899	,364

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	1,974	,162	1,449	206	,149	,829	,572	-,299	1,957
	Equal variances not assumed			1,433	186,919	,154	,829	,579	-,313	1,971

1-3- المقارنة بين الجنسين في ولاية الجزائر:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	121	12,42	4,205	,382
	أنثى	134	13,27	4,091	,353

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	0,965	0,327	-1,63	253	0,104	-0,847	0,52	-1,871	0,177
	Equal variances not assumed			-1,627	0,178	0,104	0,178	0,178	0,178	0,178

1-4- المقارنة بين الجنسين في ولاية باتنة:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	127	13,09	4,196	,372
	أنثى	130	12,97	4,281	,375

Independent Samples Test

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	,202	,654	,222	255	,825	,117	,529	-,924	1,159
	Equal variances not assumed			,222	254,997	,824	,117	,529	-,924	1,159

1-5- المقارنة بين الجنسين في ولاية البليلة:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	115	12,73	4,143	,386
	أنثى	108	12,67	3,791	,365

Independent Samples Test

		Independent Samples Test								
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	,813	,368	,120	221	,905	,064	,533	-,986	1,114
	Equal variances not assumed			,120	220,856	,905	,064	,531	-,983	1,111

2- بعد العصابية:

2-1- المقارنة بين الجنسين في ولاية ورقلة:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	أنثى	80	16,98	4,797	,536
	ذكر	68	12,24	6,035	,732

Independent Samples Test

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	4,565	,034	5,321	146	,364	4,740	,891	2,979	6,500
	Equal variances not assumed			5,224	127,180	,364	4,740	,907	2,944	6,535

2-2- المقارنة بين الجنسين في ولاية وهران:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	93	14,00	6,432	,667
	أنثى	115	17,25	4,643	,433

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
				t	Df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.						Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	15,286	,000	-4,229	206	,694	-3,252	,769	-4,768	-1,736
	Equal variances not assumed			-4,090	162,580	,694	-3,252	,795	-4,822	-1,682

3-2- المقارنة بين الجنسين في ولاية الجزائر:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	119	14,10	5,182	,475
	أنثى	134	17,75	4,181	,361

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
				t	df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.						Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	9,424	,002	-6,186	251	,514	-3,645	,589	-4,806	-2,485

Equal variances not assumed			-6,109	226,670	,514	-3,645	,597	-4,821	-2,469
--------------------------------------	--	--	--------	---------	------	--------	------	--------	--------

2-4- المقارنة بين الجنسين في ولاية باتنة:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	127	14,68	5,502	,488
	أنثى	130	17,95	4,244	,372

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	9,972	,002	-5,353	255	,110	-3,277	,612	-4,482	-2,071
	Equal variances not assumed			-5,337	236,891	,110	-3,277	,614	-4,486	-2,067

2-5- المقارنة بين الجنسين في ولاية البليدة:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	115	15,79	5,237	,488
	أنثى	108	17,29	4,901	,472

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	1,184	,278	-2,199	221	,029	-1,496	,680	-2,837	-,155

الدرجات	Equal variances assumed	1,408	0,237	0,231	206	0,818	0,085	0,367	-0,638	0,808
	Equal variances not assumed			0,228	185,619	0,820	0,085	0,371	-0,648	0,817

3-3- المقارنة بين الجنسين في ولاية الجزائر:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	119	8,36	3,170	,291
	أنثى	134	8,47	2,568	,222

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	3,213	0,074	0,301	251	0,763	-0,109	0,361	-0,820	0,602
	Equal variances not assumed			0,298	227,201	0,766	-0,109	0,366	-0,829	0,612

3-4- المقارنة بين الجنسين في ولاية باتنة:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	127	8,72	2,585	,229
	أنثى	130	8,94	2,736	,240

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	0,119	0,731	0,668	255	0,505	-0,222	0,332	-0,876	0,432
	Equal variances not assumed			0,669	254,717	0,504	-0,222	0,332	-0,876	0,432

3-5- المقارنة بين الجنسين في ولاية البليدة:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	115	8,83	2,862	,267
	أنثى	108	8,85	2,208	,212

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	2,685	0,103	-0,050	221	0,960	-0,017	0,344	-0,695	0,661
	Equal variances not assumed			-0,050	213,092	0,960	-0,017	0,341	-0,689	0,655

4- بعد الكذب:

4-1- المقارنة بين الجنسين في ولاية ورقلة:

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	68	12,32	4,163	,505
	أنثى	80	11,69	4,049	,453

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	0,210	0,647	0,940	146	0,349	0,636	0,677	-0,701	1,973
	Equal variances not assumed			0,938	140,845	0,350	0,636	0,678	-0,704	1,976

4-2- المقارنة بين الجنسين في ولاية وهران:

Group Statistics										
		الجنس نوع	N	Mean		Std. Deviation		Std. Error Mean		
الدرجات	ذكر		93	11,85		4,421				,458
	أنثى		115	11,57		3,171				,296
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	16,248	0,000	0,523	206	0,602	0,276	0,527	-0,764	1,315
	Equal variances not assumed			0,505	161,865	0,614	0,276	0,545	-0,802	1,353

4-3- المقارنة بين الجنسين في ولاية الجزائر:

Group Statistics					
	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	119	11,07	3,777	,346
	أنثى	134	10,81	3,978	,344

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	1,078	0,300	0,534	251	0,594	0,261	0,489	-0,703	1,225
	Equal variances not assumed			0,536	249,867	0,593	0,261	0,488	-0,700	1,222

4-4- المقارنة بين الجنسين في ولاية باتنة:

Group Statistics					
	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	127	10,80	3,918	,348
	أنثى	130	10,46	3,767	,330

4-5 - المقارنة بين الجنسين في ولاية البلدة:

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	,822	,365	,713	255	,477	,342	,479	-,602	1,286
	Equal variances not assumed			,712	254,000	,477	,342	,480	-,603	1,286

Group Statistics

	الجنس نوع	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدرجات	ذكر	115	11,79	3,941	,368
	أنثى	108	10,75	3,894	,375

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدرجات	Equal variances assumed	,068	,795	1,983	221	,149	1,041	,525	,007	2,076

Equal variances not assumed			1,984	220,428	,148	1,041	,525	,007	2,076
--------------------------------------	--	--	-------	---------	------	-------	------	------	-------

ملحق رقم (10): التحقق من تكافؤ الدرجات الكلية لمقياس أيزنك (Eysenck)

1- الانبساط:

Test of Homogeneity of Variances

درجات الانبساط

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
4,069	5	83	,002

ANOVA

درجات الانبساط

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	109,041	5	21,808	1,046	,396
Within Groups	1730,757	83	20,852		
Total	1839,798	88			

2- العصابية:

Test of Homogeneity of Variances

درجات العصابية

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
,965	5	83	,444

ANOVA

درجات العصابية

	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	168,519	5	33,704	1,325	,262
Within Groups	2111,233	83	25,437		
Total	2279,753	88			

3- الذهانبة:

Test of Homogeneity of Variances

درجات الذهانبة

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
2,288	5	83	,053

ANOVA

درجات الذهانبة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	24,362	5	4,872	,458	,806
Within Groups	883,390	83	10,643		
Total	907,753	88			

4- الكذب:

Test of Homogeneity of Variances

درجات الكذب

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
1,356	5	83	,249

ANOVA

درجات الكذب

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	134,116	5	26,823	2,008	,086
Within Groups	1108,648	83	13,357		
Total	1242,764	88			

5- الاختبار ككل:

Test of Homogeneity of Variances

درجات المقياس

Levene Statistic	df1	df2	Sig.
2,421	5	83	,042

ANOVA

درجات المقياس

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	429,127	5	85,825	1,743	,134
Within Groups	4087,862	83	49,251		
Total	4516,989	88			

ملحق رقم (11): التحقق من تكافؤ البنية وعدم انحيازها:

1- نتائج اختبار التأكد من جودة القياس KMO

KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.	,879
Bartlett's Test of Sphericity Approx. Chi-Square	28846,905
Df	4950
Sig.	,000

2- الجذر الكامن للعوامل:

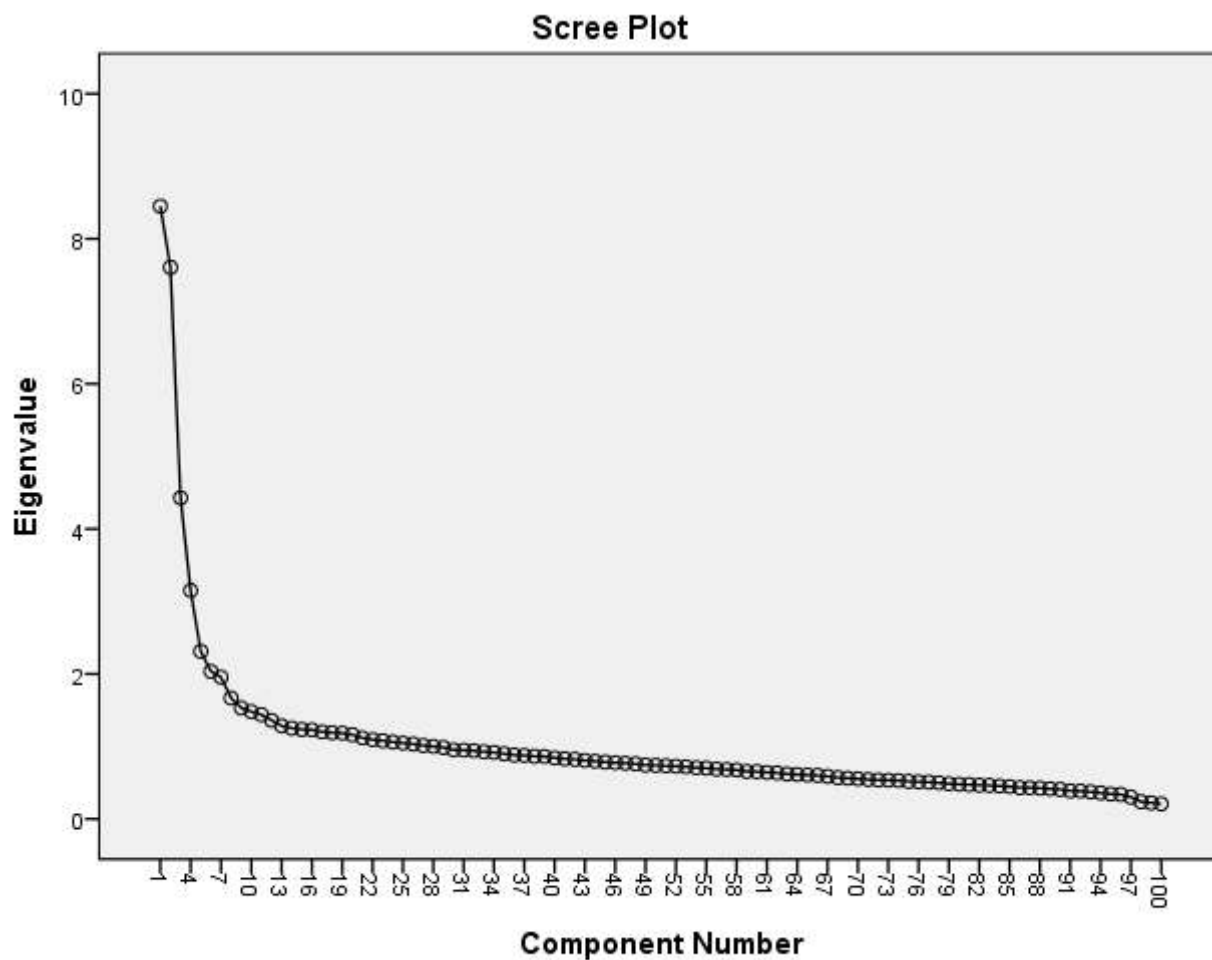
Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings			Rotation Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	8,449	8,449	8,449	8,449	8,449	8,449	7,310	7,310	7,310
2	7,606	7,606	16,055	7,606	7,606	16,055	7,267	7,267	14,577
3	4,428	4,428	20,483	4,428	4,428	20,483	4,675	4,675	19,252
4	3,151	3,151	23,634	3,151	3,151	23,634	4,382	4,382	23,634
5	2,311	2,311	25,945						
6	2,035	2,035	27,980						
7	1,955	1,955	29,935						
8	1,668	1,668	31,603						
9	1,532	1,532	33,136						
10	1,480	1,480	34,616						
11	1,439	1,439	36,054						
12	1,361	1,361	37,416						
13	1,284	1,284	38,700						
14	1,252	1,252	39,952						
15	1,235	1,235	41,186						
16	1,229	1,229	42,415						
17	1,201	1,201	43,616						
18	1,189	1,189	44,805						
19	1,184	1,184	45,989						
20	1,161	1,161	47,150						

21	1,118	1,118	48,268						
22	1,095	1,095	49,363						
23	1,079	1,079	50,442						
24	1,062	1,062	51,503						
25	1,047	1,047	52,550						
26	1,034	1,034	53,584						
27	1,013	1,013	54,597						
28	1,001	1,001	55,598						
29	0,985	0,985	56,584						
30	0,953	0,953	57,537						
31	0,949	0,949	58,486						
32	0,942	0,942	59,428						
33	0,927	0,927	60,354						
34	0,917	0,917	61,271						
35	0,899	0,899	62,170						
36	0,882	0,882	63,052						
37	0,876	0,876	63,928						
38	0,865	0,865	64,792						
39	0,863	0,863	65,655						
40	0,843	0,843	66,498						
41	0,830	0,830	67,327						
42	0,823	0,823	68,150						
43	0,808	0,808	68,958						
44	0,797	0,797	69,755						
45	0,785	0,785	70,540						
46	0,775	0,775	71,315						
47	0,770	0,770	72,085						
48	0,761	0,761	72,846						
49	0,744	0,744	73,590						
50	0,740	0,740	74,330						
51	0,733	0,733	75,063						
52	0,727	0,727	75,790						
53	0,720	0,720	76,510						
54	0,707	0,707	77,217						
55	0,701	0,701	77,918						
56	0,688	0,688	78,606						
57	0,682	0,682	79,288						
58	0,676	0,676	79,964						
59	0,656	0,656	80,620						
60	0,654	0,654	81,274						
61	0,642	0,642	81,916						
62	0,636	0,636	82,552						
63	0,621	0,621	83,173						
64	0,614	0,614	83,787						
65	0,606	0,606	84,394						
66	0,602	0,602	84,996						
67	0,588	0,588	85,584						
68	0,571	0,571	86,155						

69	0,563	0,563	86,718					
70	0,555	0,555	87,273					
71	0,545	0,545	87,818					
72	0,538	0,538	88,356					
73	0,534	0,534	88,891					
74	0,531	0,531	89,422					
75	0,519	0,519	89,940					
76	0,512	0,512	90,452					
77	0,509	0,509	90,960					
78	0,499	0,499	91,459					
79	0,485	0,485	91,944					
80	0,479	0,479	92,424					
81	0,474	0,474	92,898					
82	0,467	0,467	93,365					
83	0,463	0,463	93,828					
84	0,454	0,454	94,282					
85	0,447	0,447	94,730					
86	0,432	0,432	95,162					
87	0,431	0,431	95,592					
88	0,426	0,426	96,018					
89	0,417	0,417	96,435					
90	0,408	0,408	96,843					
91	0,387	0,387	97,230					
92	0,386	0,386	97,616					
93	0,373	0,373	97,989					
94	0,360	0,360	98,349					
95	0,344	0,344	98,692					
96	0,338	0,338	99,031					
97	0,300	0,300	99,331					
98	0,239	0,239	99,571					
99	0,221	0,221	99,792					
100	0,208	0,208	100,000					

Extraction Method: Principal Component Analysis.



3- مصفوفة العوامل بعد التدوير:

Rotated Component Matrix ^a				
	Component			
	1	2	3	4
البند 12	,854			
البند 05	,739			
البند 07	,734			
البند 21	,712			
البند 96	,698			
البند 25	,691			
البند 41	,687			
البند 30	,674			
البند 54	,668			
البند 59	,625			
البند 34	,619			
البند 68	,613			
البند 02	,575			
البند 99	,569			

البند 37	,535			
البند 82	,529			
البند 81	,514			
البند 48	,508			
البند 93	,503			
البند 79	,445			
البند 50	,405			
البند 29	-,346			
البند 75	-,336			
البند 64	,334			
البند 31	-,331			
البند 73	,325			
البند 47	,320			
البند 09	,320			
البند 85	,312			
البند 14	,310			
البند 92	-,307			
البند 88	,302			
البند 83		,715		
البند 46		,703		
البند 38		,685		
البند 35		,676		
البند 17		,624		
البند 03		,562		
البند 13		,560		
البند 26		,558		
البند 70		,550		
البند 22		,549		
البند 84		,538		
البند 08		,505		
البند 65		,484		
البند 80		,475		
البند 87		,469		
البند 60		,432		
البند 100		,407		
البند 76		,398		
البند 95		,370		
البند 97		,363		
البند 40		-,328		
البند 43		,318		
البند 74		,318		
البند 52		,311		
البند 10			,523	
البند 71			,516	
البند 04			,514	

البند 66			,512	
البند 27			,500	
البند 32			,478	
البند 42			-,435	
البند 53	,324		,432	
البند 86			,428	
البند 44			,421	
البند 39			,517	
البند 49			,415	
البند 57			,396	
البند 61		,329	-,382	
البند 19			,380	
البند 23			,362	
البند 77			,357	
البند 98			,324	
البند 89	,307		,317	
البند 18			-,311	
البند 62			,310	
البند 15			,307	
البند 91			-,300	
البند 58				,573
البند 78				,547
البند 01				,541
البند 94				,537
البند 51				,515
البند 11				,514
البند 33				,502
البند 45				,487
البند 28				,468
البند 24				,419
البند 20				,418
البند 69				,417
البند 16				,415
البند 06				,414
البند 90				,410
البند 36				,394
البند 72				,389
البند 55				,381
البند 63				,337
البند 56				,332
البند 67				,326

Extraction Method: Principal Component Analysis.

Rotation Method: Varimax with Kaiser Normalization.

ملحق رقم (12): الخصائص السيكومترية

أولاً: الثبات

1- ثبات بعد الانبساط

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,742	23

2- ثبات بعد العصابية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,780	24

3- ثبات بعد الذهانية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,706	32

4- ثبات بعد الكذب

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,756	21

5- ثبات الاختبار ككل

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
,715	100

ثانيا: الصدق

1- صدق الاتساق الداخلي لبعء الانبساط

Correlations

	الانبساط
الانبساط Pearson Correlation	1
Sig. (2-tailed)	
N	1089
البند1 Pearson Correlation	,238**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند2 Pearson Correlation	,447**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند3 Pearson Correlation	,462**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند4 Pearson Correlation	,413**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند5 Pearson Correlation	,440**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند6 Pearson Correlation	,446**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند7 Pearson Correlation	,457**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند8 Pearson Correlation	,344**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند9 Pearson Correlation	,430**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند10 Pearson Correlation	,254**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند11 Pearson Correlation	,505**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند12 Pearson Correlation	,191**
Sig. (2-tailed)	0,000
N	1089
البند13 Pearson Correlation	,487**
Sig. (2-tailed)	0,000

N		1089
البند14	Pearson Correlation	,391**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند15	Pearson Correlation	,575**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند16	Pearson Correlation	,282**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند17	Pearson Correlation	,354**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند18	Pearson Correlation	,318**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند19	Pearson Correlation	,330**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند20	Pearson Correlation	,317**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند21	Pearson Correlation	,540**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند22	Pearson Correlation	,430**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند23	PearsonCorrelation	,486**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

2- صدق الاتساق الداخلي لبعد العصابية

Correlations

		العصابية
العصابية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
N		1089
البند1	Pearson Correlation	,546**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند2	Pearson Correlation	,536**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند3	Pearson Correlation	,293**

	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 4	Pearson Correlation	,592**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 5	Pearson Correlation	,550**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 6	Pearson Correlation	,574**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 7	Pearson Correlation	,291**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 8	Pearson Correlation	,638**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 9	Pearson Correlation	,669**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 10	Pearson Correlation	,348**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 11	Pearson Correlation	,697**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 12	Pearson Correlation	,381**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 13	Pearson Correlation	,448**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 14	Pearson Correlation	,537**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 15	Pearson Correlation	,579**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 16	Pearson Correlation	,396**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 17	Pearson Correlation	,443**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 18	Pearson Correlation	,499**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 19	Pearson Correlation	,686**
	Sig. (2-tailed)	0,000

N		1089
البند 20	Pearson Correlation	,559**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند 21	Pearson Correlation	,498**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند 22	Pearson Correlation	,308**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند 23	Pearson Correlation	,388**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089
البند 24	Pearson Correlation	,415**
	Sig. (2-tailed)	0,000
N		1089

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

3- صدق الاتساق الداخلي لبعدهذهانية

Correlations

	الذهانية
الذهانية	1
	1089
البند 1	,215**
	0,000
N	1089
البند 2	,196**
	0,000
N	1089
البند 3	,156**
	0,000
N	1089
البند 4	,185**
	0,000
N	1089
البند 5	,096**
	0,002
N	1089
البند 6	,140**
	0,000
N	1089
البند 7	,372**
	0,000
N	1089
البند 8	,185**
	0,000
N	1089
البند 9	,301**
	0,000
N	1089
البند 10	,171**

	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 11	Pearson Correlation	,228**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 12	Pearson Correlation	,341**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 13	Pearson Correlation	,288**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 14	Pearson Correlation	,251**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 15	Pearson Correlation	,427**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 16	Pearson Correlation	,264**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 17	Pearson Correlation	,289**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 18	Pearson Correlation	,218**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 19	Pearson Correlation	,167**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 20	Pearson Correlation	,188**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 21	Pearson Correlation	,200**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 22	Pearson Correlation	,178**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 23	Pearson Correlation	,401**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 24	Pearson Correlation	,194**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 25	Pearson Correlation	,095**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 26	Pearson Correlation	,241**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 27	Pearson Correlation	,270**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 28	Pearson Correlation	,245**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 29	Pearson Correlation	,315**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 30	Pearson Correlation	,402**

	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 31	Pearson Correlation	,111**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 32	Pearson Correlation	,171**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

4- صدق الاتساق الداخلي لبعد الكذب

Correlations

	الكذب
الكذب	1
البند 1	,313**
	0,000
	1089
البند 2	,531**
	0,000
	1089
البند 3	,339**
	0,000
	1089
البند 4	,425**
	0,000
	1089
البند 5	,431**
	0,000
	1089
البند 6	,539**
	0,000
	1089
البند 7	,481**
	0,000
	1089
البند 8	,292**
	0,000
	1089
البند 9	,432**
	0,000
	1089
البند 10	,459**
	0,000
	1089
البند 11	,513**

	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 12	Pearson Correlation	,436**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 13	Pearson Correlation	,350**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 14	Pearson Correlation	,513**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 15	Pearson Correlation	,517**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 16	Pearson Correlation	,340**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 17	Pearson Correlation	,166**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 18	Pearson Correlation	,493**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 19	Pearson Correlation	,337**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 20	Pearson Correlation	,335**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089
البند 21	PearsonCorrelation	,353**
	Sig. (2-tailed)	0,000
	N	1089

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

5-صدق الاتساق الداخلي لكل بعد والدرجة الكلية للاختبار

Correlations		الكل	الانبساط	العصابية	الذهانية	الكذب
الكل	Pearson Correlation	1	,519**	,619**	,413**	,106**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000
	N	1089	1089	1089	1089	1089
الانبساط	Pearson Correlation	,519**	1	-,074*	,087**	-,090**
	Sig. (2-tailed)	,000		,015	,004	,003
	N	1089	1089	1089	1089	1089
العصابية	Pearson Correlation	,619**	-,074*	1	,226**	-,340**
	Sig. (2-tailed)	,000	,015		,000	,000
	N	1089	1089	1089	1089	1089
الذهانية	Pearson Correlation	,413**	,087**	,226**	1	-,358**
	Sig. (2-tailed)	,000	,004	,000		,000
	N	1089	1089	1089	1089	1089
الكذب	Pearson Correlation	,106**	-,090**	-,340**	-,358**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,003	,000	,000	
	N	1089	1089	1089	1089	1089

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

A REVISED VERSION OF THE PSYCHOTICISM SCALE

S. B. G. EYSENCK, H. J. EYSENCK and PAUL BARRETT

Department of Psychology, Institute of Psychiatry, De Crespigny Park, Denmark Hill,
London SE5 8AF, England

(Received 28 June 1984)

Summary—In view of certain psychometric deficiencies of the original Psychoticism scale, an attempt was made to improve the scale by adding new items. It was attempted to increase the internal reliability of the scale, improve the shape of the distribution and increase the mean and variance score. Two different studies are discussed. Reliabilities are now somewhat improved, distributions are closer to normal and mean scores are higher than on the old scale. Four new short 12-item scales for the measurement of P, E, N and L are also given.

INTRODUCTION

The publication of *Psychoticism as a Dimension of Personality* (Eysenck and Eysenck, 1976) and the Eysenck Personality Questionnaire (EPQ; Eysenck and Eysenck, 1975) was accompanied by numerous criticisms of the psychometric properties of the P scale (Block, 1977a, b; Bishop, 1977), as well as other aspects of the concept itself; some of these were answered by Claridge and Birchall (1978), Eysenck (1977) and Eysenck and Eysenck (1977). A summary of the available evidence to date on all the points has been presented by Claridge (1981), and there is no intention here to discuss these issues any further. Our intention is to try and improve what are undoubtedly psychometric weaknesses in the P scale of the EPQ, by designing new items, based on the development of the original concept, testing the relevance of these items by new factor analytic studies and construct improved questionnaires in the hope of improving upon the original version of the P scale.

There are three major faults in the original P scale which, while not apparently interfering too much with its validity in group comparisons, made individual application rather hazardous. The first of these faults is the *low reliability* of the scale, 0.74 for males and 0.68 for females. (These are internal reliabilities; test-retest reliabilities are rather higher, viz. 0.83 and 0.71.) The second fault is the *low range of scoring*, with means of 3.78 for males and 2.63 for females. The fact that standard deviations were almost identical with means (3.09 and 2.36) indicates the third fault, namely the *grossly skewed distribution* of scores, which almost resembled a Poissonian distribution. The fact that in spite of these faults the scale was found to behave very consistently and predictably (Claridge, 1981) suggests that the validity was not depressed too much by these psychometric faults, but clearly improvements should be made if possible.

SAMPLES AND METHODS

Two studies were, in fact, carried out to this end. The first (A) used a 90-item questionnaire which contained the EPQ P scale plus possible new P items, together with 12 E and 13 N items selected from the EPQ. There were no L-scale items. The sample tested consisted of 384 males and 290 females, whose ages ranged from 17 to 70 yr, their respective age means being 40.01 ± 14.39 and 37.99 ± 14.47 yr. Sample A was collected by random approach in the street and by house-to-house circulation of questionnaires.

The second sample (B) used a 117-item questionnaire which contained all the 90 items of the EPQ plus almost all the possible new P items used for the questionnaire of Study A. This sample was collected in a more orthodox manner, with groups of students, teachers and other willing and varied Ss being approached to complete the questionnaire and returned by post. There were 408 males and 494 females aged 38.44 ± 17.67 and 31.80 ± 15.84 yr, respectively, the range being the same as in Study A.

In both studies the items were intercorrelated separately for males and females and the resulting matrices factor-analysed by principal components. In Study A, three factors were extracted and rotated through Varimax and then Promax, these being identified as P, E and N. In Study B, however, four factors were extracted and were similarly rotated using Direct Oblimin rotation. These were clearly identified as P, E, N and the L scale.

Both sets of loadings were scrutinized for suitable P items to improve the original scale. Table 1 gives the 32 items which were finally chosen to make up the P scale of the EPQ—Revised (EPQ-R). It will be seen that only the P loadings are given for Sample A, but all P, E, N and L loadings are given for Sample B. This is because of the few E and N items in Study A, and the complete absence of L items.

Table 1. Factor loadings on P for Sample A and on P, E, N and L for Sample B for items on EPQ-R

No. on 100-item EPQ-R	MALES					FEMALES				
	Sample A (n = 296)	Sample B (n = 408)				Sample A (n = 384)	Sample B (n = 494)			
	P	P	E	N	L	P	P	E	N	L
-2	-0.34	-0.38	-0.11	-0.02	0.14	-0.19	-0.25	-0.14	-0.01	0.22
-5	-0.36	-0.42	0.18	0.17	-0.03	-0.30	-0.32	0.12	0.28	-0.09
-7	-0.43	-0.32	-0.18	0.17	0.11	-0.36	-0.30	-0.11	0.24	0.18
-9	-0.41	-0.33	-0.01	-0.07	-0.02	-0.35	-0.27	-0.06	-0.04	-0.02
-12	-0.31	-0.47	0.03	0.13	-0.02	-0.13	-0.26	0.01	-0.01	-0.20
-14	-0.33	-0.18	-0.04	0.16	0.23	-0.06	-0.21	-0.09	0.17	0.08
-18	-0.38	-0.28	0.08	-0.05	0.25	-0.38	-0.43	0.08	0.05	0.31
-21	-0.48	-0.25	0.26	0.08	0.24	-0.17	-0.44	0.16	0.13	0.12
-25	0.26	0.30	0.13	0.08	-0.22	0.32	0.41	0.03	0.07	-0.19
-29	0.47	0.21	0.01	-0.01	-0.22	0.51	0.39	-0.02	-0.11	-0.11
-30	0.46	0.30	0.03	0.08	-0.01	0.24	0.32	0.17	0.18	0.16
-34	0.31	0.29	0.11	0.23	-0.11	0.32	0.28	0.11	0.23	0.12
-37	0.40	0.37	0.20	0.03	-0.10	0.31	0.31	0.18	0.08	-0.05
-41	-0.55	-0.37	0.26	0.05	0.21	-0.26	-0.44	0.16	0.17	0.18
-42	0.26	0.25	0.12	0.18	-0.17	0.42	0.39	0.08	-0.01	-0.14
-48	0.33	0.43	-0.04	0.01	0.12	0.47	0.49	-0.08	0.08	0.07
-50	0.34	0.22	0.04	-0.04	-0.09	0.40	0.32	0.06	-0.06	-0.01
-54	-0.46	-0.37	0.36	-0.07	0.04	-0.31	-0.33	0.12	-0.02	-0.10
-56	0.05	0.39	-0.08	-0.03	0.18	0.18	0.34	0.02	0.18	0.31
-59	-0.33	-0.42	-0.12	0.17	0.09	-0.34	-0.38	-0.09	0.10	-0.02
-64	-0.27	-0.19	-0.07	0.04	0.09	-0.22	-0.32	0.03	0.03	0.05
-68	-0.36	-0.37	0.06	-0.08	-0.20	-0.17	-0.33	0.03	-0.10	-0.37
-73	0.32	0.30	0.10	0.30	0.12	0.29	0.40	0.08	0.20	0.26
-75	0.44	0.32	0.08	0.02	-0.07	0.35	0.36	0.08	-0.04	-0.03
-79	-0.31	-0.39	-0.02	0.04	0.11	-0.31	-0.34	-0.08	-0.04	0.11
-81	-0.61	-0.61	-0.19	-0.05	0.21	-0.50	-0.51	-0.23	-0.07	0.29
-85	-0.19	-0.40	0.01	-0.39	-0.25	-0.44	-0.20	0.14	-0.25	-0.10
-88	-0.50	-0.19	0.11	-0.02	0.26	-0.46	-0.37	0.07	0.08	0.19
-91	0.36	0.43	0.17	0.16	0.06	0.36	0.44	0.05	0.10	0.34
-95	0.14	0.38	0.19	0.26	0.20	0.33	0.26	0.03	0.22	0.14
-98	-0.41	-0.34	-0.04	-0.05	-0.06	-0.36	-0.28	0.06	0.04	-0.01
-99	-0.29	-0.36	-0.02	0.04	0.04	-0.20	-0.14	-0.04	-0.03	-0.14

RESULTS

Although Sample A were somewhat older than Sample B (especially the females), and the collection of the data was somewhat different, the P-scale means and standard deviations were pooled. These are given, for different age groups, in Table 2 and contain Ss from Samples A and B combined for P, but only from Sample B for E, N and L. However, just as a matter of interest, Table 3 gives the actual means and standard deviations on P obtained by each of the age groups in Samples A and B, respectively.

The scoring key on which these means were calculated is given in Table 4, the item numbers referring to questions on the 100 item EPQ-R given in Appendix 1. There are now 32 items on the new P scale, i.e. 7 more than in the EPQ P scale and very slight changes to E and N were made so that the former has 23 and the latter 24 items, leaving L with the original 21 items. The total number of items, therefore, is now 100.

A revised version of the P scale

23

Table 2. Means and standard deviations of P, E, N and L for different age groups on the EPQ-R

Age group (yr)	Samples A + B			Sample B						
	P			E		N		L		
	n	$\bar{X}$	SD	n	$\bar{X}$	SD	$\bar{X}$	SD	$\bar{X}$	SD
Males										
16-20	120	9.57	5.26	108	13.97	5.26	11.12	5.68	5.37	4.18
21-30	148	8.65	4.56	64	14.50	5.64	11.08	5.37	5.53	3.39
31-40	117	6.69	3.58	53	11.92	5.67	11.82	5.70	6.66	3.99
41-50	100	7.00	4.65	55	11.91	5.09	11.22	5.95	7.04	3.87
51-60	110	5.28	3.59	69	8.94	5.75	9.43	6.37	9.14	4.29
61-70	91	4.87	3.55	59	8.68	5.71	8.32	5.07	10.05	3.65
Total	695	7.19	4.60	408	12.51	6.00	10.34	5.81	7.10	4.28
Females										
16-20	203	7.06	4.11	161	13.43	4.99	14.03	4.85	5.45	3.25
21-30	256	6.20	3.88	159	14.17	4.88	12.55	4.78	6.33	3.82
31-40	135	5.87	3.72	78	13.55	4.93	11.71	4.94	6.79	3.74
41-50	109	4.62	3.05	50	12.38	4.95	10.94	5.92	8.02	3.88
51-60	102	4.05	3.21	45	13.62	5.47	11.51	5.36	6.82	3.97
61-70	73	4.19	3.26	41	12.15	5.08	9.98	5.51	11.20	3.09
Total	878	5.73	3.85	494	14.14	5.06	12.47	5.22	6.88	3.97

Table 3. Means and standard deviations for the P scale only for Sample A, B and (A + B) combined

Age group (yr)	Sample B			Sample A			Samples B + A		
	n	$\bar{X}$	SD	n	$\bar{X}$	SD	n	$\bar{X}$	SD
Males									
16-20	108	9.31	5.06	12	11.92	6.36	120	9.57	5.26
21-30	94	9.08	4.03	89	8.52	4.48	148	8.65	4.56
31-40	53	7.19	3.44	64	6.27	3.64	117	6.69	3.58
41-50	55	7.98	4.13	52	5.96	4.94	107	7.00	4.65
51-60	69	5.71	3.85	41	4.56	2.96	110	5.28	3.59
61-70	59	5.34	3.60	32	4.00	3.28	91	4.87	3.55
Total	408	7.63	4.57	285	6.55	4.58	693	7.19	4.60
Females									
16-20	161	6.88	4.15	42	7.36	3.94	203	7.06	4.11
21-30	159	6.32	4.16	97	6.04	3.30	256	6.20	3.86
31-40	78	6.61	3.99	97	5.28	3.81	135	5.87	3.72
41-50	50	5.12	3.27	59	4.19	2.77	109	4.62	3.05
51-60	45	4.80	3.18	57	3.46	3.13	102	4.05	3.21
61-70	41	5.06	3.48	37	3.16	2.81	73	4.19	3.26
Total	494	6.18	4.00	384	5.16	3.56	878	5.73	3.85

Table 4. Scoring key for the EPQ-R (items numbered as for the 100-item questionnaire)

P YES: 25, 29, 30, 34, 37, 42, 48, 50, 56, 73, 75, 91, 95 NO: 2, 3, 7, 9, 12, 14, 18, 21, 41, 54, 59, 64, 68, 79, 81, 85, 88, 96, 99	12
E YES: 1, 6, 11, 16, 20, 28, 36, 40, 45, 51, 55, 58, 61, 63, 67, 69, 72, 78, 90, 94 NO: 24, 33, 47	13
N YES: 3, 4, 13, 17, 22, 26, 31, 35, 38, 43, 46, 52, 60, 65, 70, 74, 76, 80, 83, 84, 87, 92, 97, 100	14
L YES: 15, 23, 39, 62, 86, 98 NO: 4, 10, 19, 27, 32, 34, 49, 63, 67, 68, 71, 77, 82, 89, 93	15

It should be mentioned that there were 6 items from the original 25-item EPQ P scale, which have been omitted from the present revised scale. These were:

"Do you lock up your house carefully at night?"

"Do you believe insurance schemes are a good idea?"

"Do people who drive carefully annoy you?"

"When you catch a train do you often arrive at the last minute?"

"Do your friendships break up easily without it being your fault?"

and

"Do you sometimes like teasing animals?"

The main reason for these omissions was the lack of consistent loadings on the P factor.

However, 13 new P items were incorporated into the P scale which, along with 19 of the original EPQ P scale items now totals 32 items. In addition, two new E items warranted inclusion in the new E scale and one extra N item was added to the N scale, leaving L at the original 21 items.

Reliabilities (α -coefficients) and intercorrelations of the scales are given in Table 5. It will be noted that separate reliabilities for P are given for Samples A and B. For interest, the correlations between the new P scale (EPQ-R) and that of the EPQ were calculated and the values were 0.88 for males and 0.81 for females (Sample B only).

Finally, it seemed desirable to try to devise a short scale of the EPQ-R for use when time is very limited. Twelve items were chosen from each of the scales and the short scale questionnaire is given in Appendix 2. The means and standard deviations of all the age groups are given in Table 6. Again, as with the longer scale, Table 6 gives the P means and standard deviations of Samples A and B pooled, while Table 7 shows the individual age group means for the separate samples on P.

Reliabilities for both samples are given in Table 8 and also intercorrelations of the scales for Sample B. The scoring key on Table 9 gives item numbers to correspond with the 48-item short scale given in Appendix 2.

Table 5. Reliabilities of P (Sample A) and P, E, N and L (Sample B) (intercorrelations of P, E, N and L for Sample B only)

	Sample A		Sample B			Intercorrelations (Sample B only)	
	P	P	E	N	L	Males	Females
Males	0.81	0.78	0.80	0.88	0.82	PE	0.23
Females	0.77	0.76	0.82	0.83	0.79	EN	0.09
						PL	-0.14
						EN	-0.07
						EL	-0.17
						NL	-0.25

Table 6. Means and standard deviations of P, E, N and L for different age groups on the short scale of the EPQ-R

Age group (yr)	Samples (A + B)			Sample B						
	P			E		N		L		
	n	$\bar{X}$	SD	n	$\bar{X}$	SD	$\bar{X}$	SD	$\bar{X}$	SD
				Males						
16-20	170	4.66	2.43	108	6.16	3.30	5.03	3.41	3.69	3.61
21-30	148	3.57	2.29	64	7.42	3.44	5.17	3.35	2.92	2.00
31-40	117	2.82	1.84	53	6.40	3.35	5.75	3.46	3.58	2.28
41-50	107	2.93	2.18	55	6.18	3.34	5.24	3.41	3.98	2.51
51-60	110	2.28	1.81	59	4.48	3.89	4.99	3.70	3.19	2.83
61-70	91	2.36	2.06	39	4.24	3.40	4.14	3.04	3.61	2.36
Total	693	3.08	2.20	408	6.36	3.80	4.93	3.48	3.66	2.71
				Females						
16-20	203	3.78	1.95	161	8.40	3.23	6.66	3.05	2.75	2.03
21-30	296	2.56	1.85	159	7.60	3.03	5.93	2.89	3.74	2.41
31-40	135	2.37	1.80	38	7.33	3.18	5.50	2.92	3.76	2.38
41-50	109	2.05	1.62	30	6.48	3.20	5.08	3.37	4.20	2.46
51-60	102	1.72	1.67	45	7.22	3.64	5.36	3.44	4.96	2.70
61-70	73	1.76	1.74	41	6.46	3.24	4.78	3.28	6.30	2.14
Total	878	2.35	1.88	484	7.60	3.27	5.90	3.14	3.69	2.35

Table 7. Means and standard deviations for the short-scale EPQ-R P scale only for Samples A, B and (A + B) combined

Age group (yr)	Sample B			Sample A			Samples B + A		
	n	$\bar{X}$	SD	n	$\bar{X}$	SD	n	$\bar{X}$	SD
<i>Males</i>									
16-20	108	4.85	2.27	12	5.17	1.39	120	4.86	2.43
21-30	64	1.83	2.26	84	3.38	2.29	148	1.57	2.29
31-40	83	1.22	1.43	64	2.48	1.79	147	2.02	1.64
41-50	55	3.44	2.07	57	2.40	2.21	107	2.93	2.18
51-60	69	2.38	1.72	41	2.12	1.38	110	2.28	1.61
61-70	59	2.61	2.16	32	1.91	1.76	91	2.36	2.08
Total	408	3.33	2.18	285	3.75	2.19	693	3.08	2.26
<i>Females</i>									
16-20	161	2.84	1.99	42	2.60	1.75	203	2.79	1.95
21-30	159	2.74	2.08	97	3.27	1.87	256	2.96	1.95
31-40	38	2.68	2.08	97	2.25	1.66	135	2.37	1.80
41-50	56	3.54	1.66	59	1.66	1.27	109	2.65	1.65
51-60	45	1.98	1.54	57	1.51	1.74	102	1.72	1.67
61-70	41	2.20	1.88	32	1.19	1.33	73	1.76	1.74
Total	494	2.61	1.97	384	2.02	1.68	878	2.33	1.88

Table 8. Short-scale reliabilities of P (Sample A) and P, E, N and L (Sample B) (short-scale intercorrelations of P, E, N and L for Sample B only)

	<u>Reliability</u>					<u>Intercorrelations</u> (Sample B only)		
	Sample A		Sample B				Males	Females
	P	P	E	N	L			
Males	0.88	0.62	0.88	0.84	0.77	PE	0.07	0.04
Females	0.51	0.61	0.84	0.80	0.73	PN	0.14	0.04
						PL	-0.23	-0.13
						EN	-0.09	-0.10
						EL	-0.21	-0.12
						NL	-0.16	-0.19

Table 9. Short-scale EPQ-R scoring key

⑦		
YES: 10, 14, 22, 31, 39		
NO: 2, 6, 18, 26, 28, 35, 43		⑫
⑧		
YES: 3, 7, 11, 13, 19, 23, 32, 36, 44, 46		⑬
NO: 27, 41		
⑨		
YES: 1, 5, 9, 13, 17, 21, 25, 30, 34, 38, 45, 46		⑭
⑩		
YES: 4, 16, 40		⑮
NO: 8, 12, 20, 24, 29, 33, 37, 40, 47		

DISCUSSION

Since, admittedly, the P scale of the EPQ suffered from several psychometric shortcomings, an attempt has now been made to rectify some of these. The three main areas of criticism have been listed in the Introduction as: (1) low reliability, (2) low range of scoring and (3) grossly skewed distribution.

The reliabilities (see Table 5) are 0.78 for males and 0.76 for females which contrasts with 0.74 for males and 0.68 for females as quoted in the EPQ manual (Eysenck and Eysenck, 1975). Although this is still not as high as the reliabilities achieved for E, N and L, it must be remembered that the P scale taps several different facets (hostility, cruelty, lack of empathy, non-conformism etc.) which

may hold reliabilities lower than would be true of a scale like E which comprises largely sociability and activity items only (Cattell and Tsujioka, 1964). At any rate, the new reliabilities are now acceptable and are certainly an improvement on those of the EPQ P scale.

The low range of scoring of the 25-item P scale was a great disadvantage in that means of 3.78 ± 3.09 for males and 2.63 ± 2.36 for females, quoted in the manual of the EPQ, gave very little room for differentiation. The nature of the scale, unfortunately, is such that most discriminating items are somewhat 'way out' for most people. The original PEN P scale contained even more paranoid and schizoid type items than the EPQ P scale, and some criticism of this latter scale from researchers like Claridge (1981) dwells on the better discrimination of the old PEN P scale as far as schizophrenics are concerned. Hopefully the present changes of the P scale will not further reduce the usefulness of the EPQ-R for work with schizophrenics, but this remains to be seen when the scale is applied to clinical groups in due course. Meanwhile, Table 2, shows means of 7.19 ± 4.60 for males and 5.73 ± 3.85 for females; this contrasts with 4.15 ± 3.42 for males and 2.97 ± 2.59 for females when the same groups are scored for P on the original 25 items of the EPQ. This difference seems a considerable improvement giving greater leeway in scoring.

Finally, the question of skewness and kurtosis of distribution was investigated. Since all 25 original EPQ P scale items are contained in the questionnaires used in both Studies A and B, it was possible to compute the moments for this scale as well as for the 32-item new P scale form. Both distributions, of combined Studies A and B Ss, were plotted as histograms and are given in Figs 1 and 2. It can be seen that there is a somewhat improved skewness in the new distribution, especially so for the females, and this is reflected in the drop in both skewness and kurtosis values listed in the figures. It would be unreasonable to expect a dramatic normalizing of the distribution for the P scale, since the scale itself must inevitably, by its very nature, constitute some departure from normality. This is so, not only by reason of the type of items which differentiate high and low P scorers, but also highlights a proven hallmark of high P scorers to be uncooperative as far as helping researchers with questionnaire replies. "Did you mind filling in this form?" gives consistent loadings on P and suggests that high P scorers would be much less likely to complete a personality questionnaire than low P scorers. Thus, however improved the P scale, it seems likely to be doomed to a slightly J-shaped distribution as long as high P scorers are able to decline to cooperate.

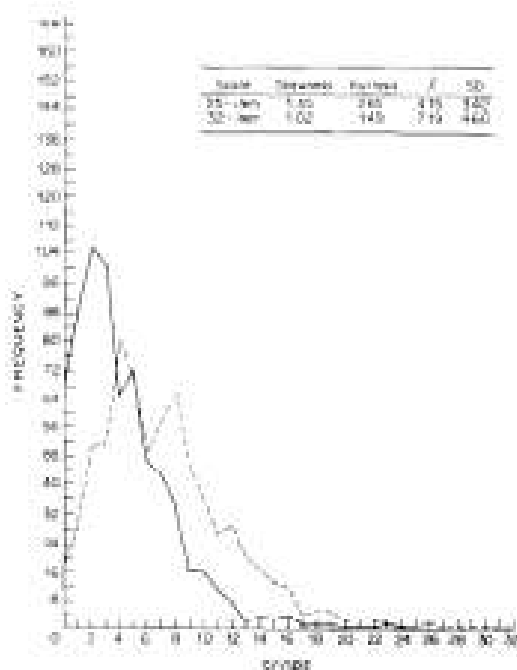


Fig. 1. Distributions of combined Studies A + B for males ($n = 693$). — 25-item scale; --- 32-item scale.

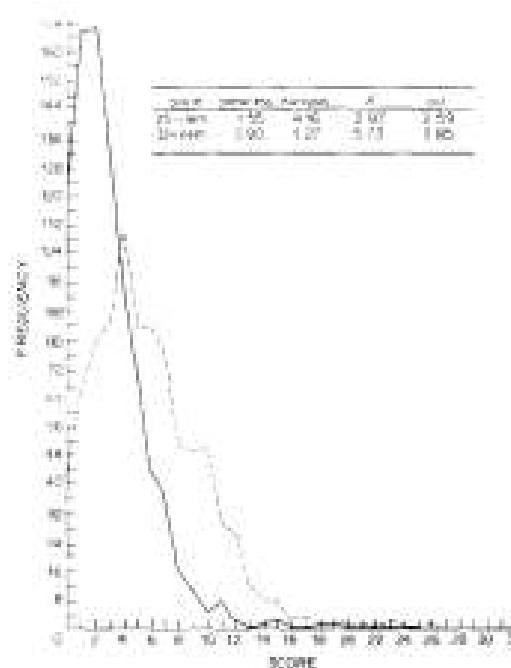


Fig. 2. Distributions of combined Studies A + B for females ($n = 878$). — 25-item scale; --- 32-item scale.

Nevertheless, we feel that all these areas of improvement which we set out to tackle, have yielded some success and, hopefully, researchers may try the new questionnaire out in future studies.

Acknowledgements—We are indebted to Dr G. Easting, Mr P. R. Pearson and Dr C. Gosselin for help in the collection of the data. Also, our thanks to Mrs Maevie Denby and the British Humanist Association for contributing £s to our data. Our thanks also to Jackie Marshall for computational help.

REFERENCES

- Bishop D. V. M. (1977) The P scale and psychosis. *J. abnorm. Psychol.* **86**, 127–134.
 Block J. (1977a) P scale and psychoticism continued concerns. *J. abnorm. Psychol.* **86**, 431–434.
 Block J. (1977b) The Eysencks and psychoticism. *J. abnorm. Psychol.* **86**, 636–.
 Cattell R. B. and Tujioka B. (1964) The importance of factor trueness and of validity versus homogeneity and orthogonality in test scales. *Educ. psychol. Measure.* **24**, 3–30.
 Claridge G. (1981) Psychoticism. In *Dimensions of Personality* (Edited by Lynn R.), pp. 79–110. Pergamon Press, New York.
 Claridge G. and Birchall P. (1978) Bishop, Eysenck, Block and psychoticism. *J. abnorm. Psychol.* **87**, 664–668.
 Eysenck H. J. (1977) Psychosis and psychoticism: a reply to Bishop. *J. abnorm. Psychol.* **86**, 427–430.
 Eysenck H. J. and Eysenck S. B. G. (1975) *Manual of the Eysenck Personality Questionnaire*. Hodder & Stoughton, London.
 Eysenck H. J. and Eysenck S. B. G. (1976) *Psychoticism as a Dimension of Personality*. Hodder & Stoughton, London.
 Eysenck H. J. and Eysenck S. B. G. (1977) Block and psychoticism. *J. abnorm. Psychol.* **86**, 651–657.

APPENDIX 1

APQ R

Occupation..... Age..... Sex.....

Instructions: Please answer each question by putting a circle around the 'YES' or the 'NO' following the question. There are no right or wrong answers, and no trick questions. Work quickly and do not think too long about the exact meaning of the questions.

PLEASE REMEMBER TO ANSWER EACH QUESTION

- | | | |
|---|-----|----|
| 1. Do you have many different hobbies? | YES | NO |
| 2. Do you stop to think things over before doing anything? | YES | NO |
| 3. Does your mood often go up and down? | YES | NO |
| 4. Have you ever taken the praise for something you knew someone else had really done? | YES | NO |
| 5. Do you take much notice of what people think? | YES | NO |
| 6. Are you a talkative person? | YES | NO |
| 7. Would being in debt worry you? | YES | NO |
| 8. Do you ever feel 'just miserable' for no reason? | YES | NO |
| 9. Do you give money to charities? | YES | NO |
| 10. Were you ever greedy by helping yourself to more than your share of anything? | YES | NO |
| 11. Are you rather lively? | YES | NO |
| 12. Would it upset you a lot to see a child or an animal suffer? | YES | NO |
| 13. Do you often worry about things you should not have done or said? | YES | NO |
| 14. Do you dislike people who don't know how to behave themselves? | YES | NO |
| 15. If you say you will do something, do you always keep your promise no matter how inconvenient it might be? | YES | NO |
| 16. Can you usually let yourself go and enjoy yourself at a lively party? | YES | NO |
| 17. Are you an irritable person? | YES | NO |
| 18. Should people always respect the law? | YES | NO |
| 19. Have you ever blamed someone for doing something you knew was really your fault? | YES | NO |
| 20. Do you enjoy meeting new people? | YES | NO |
| 21. Are good manners very important? | YES | NO |
| 22. Are your feelings easily hurt? | YES | NO |
| 23. Are all your habits good and desirable ones? | YES | NO |
| 24. Do you tend to keep in the background on social occasions? | YES | NO |
| 25. Would you take drugs which may have strange or dangerous effects? | YES | NO |
| 26. Do you often feel 'fed-up'? | YES | NO |
| 27. Have you ever taken anything (even a pin or button) that belonged to someone else? | YES | NO |
| 28. Do you like going out a lot? | YES | NO |
| 29. Do you prefer to go your own way rather than act by the rules? | YES | NO |
| 30. Do you enjoy hurting people you love? | YES | NO |
| 31. Are you often troubled about feelings of guilt? | YES | NO |
| 32. Do you sometimes talk about things you know nothing about? | YES | NO |

continued

33. Do you prefer reading to meeting people?	YES	NO
34. Do you have enemies who want to harm you?	YES	NO
35. Would you call yourself a nervous person?	YES	NO
36. Do you have many friends?	YES	NO
37. Do you enjoy practical jokes that can sometimes really hurt people?	YES	NO
38. Are you a worrier?	YES	NO
39. As a child did you do as you were told immediately and without grumbling?	YES	NO
40. Would you call yourself happy-go-lucky?	YES	NO
41. Do good manners and cleanliness matter much to you?	YES	NO
42. Have you often gone against your parents' wishes?	YES	NO
43. Do you worry about awful things that might happen?	YES	NO
44. Have you ever broken or lost something belonging to someone else?	YES	NO
45. Do you usually take the initiative in making new friends?	YES	NO
46. Would you call yourself tense or 'highly-strung'?	YES	NO
47. Are you mostly quiet when you are with other people?	YES	NO
48. Do you think marriage is old-fashioned and should be done away with?	YES	NO
49. Do you sometimes boast a little?	YES	NO
50. Are you more easy-going about right and wrong than most people?	YES	NO
51. Can you easily get some life into a rather dull party?	YES	NO
52. Do you worry about your health?	YES	NO
53. Have you ever said anything bad or nasty about anyone?	YES	NO
54. Do you enjoy co-operating with others?	YES	NO
55. Do you like telling jokes and funny stories to your friends?	YES	NO
56. Do most things taste the same to you?	YES	NO
57. As a child were you ever cheeky to your parents?	YES	NO
58. Do you like mixing with people?	YES	NO
59. Does it worry you if you know there are mistakes in your work?	YES	NO
60. Do you suffer from sleeplessness?	YES	NO
61. Have people said that you sometimes act too rashly?	YES	NO
62. Do you always wash before a meal?	YES	NO
63. Do you nearly always have a 'ready answer' when people talk to you?	YES	NO
64. Do you like to arrive at appointments in plenty of time?	YES	NO
65. Have you often felt listless and tired for no reason?	YES	NO
66. Have you ever cheated at a game?	YES	NO
67. Do you like doing things in which you have to act quickly?	YES	NO
68. Is (or was) your mother a good woman?	YES	NO
69. Do you often make decisions on the spur of the moment?	YES	NO
70. Do you often feel life is very dull?	YES	NO
71. Have you ever taken advantage of someone?	YES	NO
72. Do you often take on more activities than you have time for?	YES	NO
73. Are there several people who keep trying to avoid you?	YES	NO
74. Do you worry a lot about your looks?	YES	NO
75. Do you think people spend too much time safeguarding their future with savings and insurance?	YES	NO
76. Have you ever wished that you were dead?	YES	NO
77. Would you dodge paying taxes if you were sure you could never be found out?	YES	NO
78. Can you get a party going?	YES	NO
79. Do you try not to be rude to people?	YES	NO
80. Do you worry too long after an embarrassing experience?	YES	NO
81. Do you generally 'look before you leap'?	YES	NO
82. Have you ever insisted on having your own way?	YES	NO
83. Do you suffer from 'nerves'?	YES	NO
84. Do you often feel lonely?	YES	NO
85. Can you on the whole trust people to tell the truth?	YES	NO
86. Do you always practice what you preach?	YES	NO
87. Are you easily hurt when people find fault with you or the work you do?	YES	NO
88. Is it better to follow society's rules than go your own way?	YES	NO
89. Have you ever been late for an appointment or work?	YES	NO
90. Do you like plenty of bustle and excitement around you?	YES	NO
91. Would you like other people to be afraid of you?	YES	NO
92. Are you sometimes bubbling over with energy and sometimes very sluggish?	YES	NO
93. Do you sometimes put off until tomorrow what you ought to do today?	YES	NO
94. Do other people think of you as being very lively?	YES	NO
95. Do people tell you a lot of lies?	YES	NO
96. Do you believe one has special duties to one's family?	YES	NO
97. Are you touchy about some things?	YES	NO
98. Are you always willing to admit it when you have made a mistake?	YES	NO
99. Would you feel very sorry for an animal caught in a trap?	YES	NO
100. When your temper rises, do you find it difficult to control?	YES	NO

PLEASE CHECK THAT YOU HAVE ANSWERED ALL THE QUESTIONS

APPENDIX 2

Short-scale EPQ-R

Age	Sex
1. Does your mood often go up and down?	YES NO
2. Do you take much notice of what people think?	YES NO
3. Are you a talkative person?	YES NO
4. If you say you will do something, do you always keep your promise no matter how inconvenient it might be?	YES NO
5. Do you ever feel 'just miserable' for no reason?	YES NO
6. Would being in debt worry you?	YES NO
7. Are you rather lively?	YES NO
8. Were you ever greedy by helping yourself to more than your share of anything?	YES NO
9. Are you an irritable person?	YES NO
10. Would you take drugs which may have strange or dangerous effects?	YES NO
11. Do you enjoy meeting new people?	YES NO
12. Have you ever blamed someone for doing something you knew was really your fault?	YES NO
13. Are your feelings easily hurt?	YES NO
14. Do you prefer to go your own way rather than act by the rules?	YES NO
15. Can you usually let yourself go and enjoy yourself at a lively party?	YES NO
16. Are all your habits good and desirable ones?	YES NO
17. Do you often feel 'fed-up'?	YES NO
18. Do good manners and cleanliness matter much to you?	YES NO
19. Do you usually take the initiative in making new friends?	YES NO
20. Have you ever taken anything (even a pin or button) that belonged to someone else?	YES NO
21. Would you call yourself a nervous person?	YES NO
22. Do you think marriage is old-fashioned and should be done away with?	YES NO
23. Can you easily get some life into a rather dull party?	YES NO
24. Have you ever broken or lost something belonging to someone else?	YES NO
25. Are you a worrier?	YES NO
26. Do you enjoy co-operating with others?	YES NO
27. Do you tend to keep in the background on social occasions?	YES NO
28. Does it worry you if you know there are mistakes in your work?	YES NO
29. Have you ever said anything bad or nasty about anyone?	YES NO
30. Would you call yourself tense or 'highly-strung'?	YES NO
31. Do you think people spend too much time safeguarding their future with savings and insurances?	YES NO
32. Do you like mixing with people?	YES NO
33. As a child were you ever cheeky to your parents?	YES NO
34. Do you worry too long after an embarrassing experience?	YES NO
35. Do you try not to be rude to people?	YES NO
36. Do you like plenty of bustle and excitement around you?	YES NO
37. Have you ever cheated at a game?	YES NO
38. Do you suffer from 'nerves'?	YES NO
39. Would you like other people to be afraid of you?	YES NO
40. Have you ever taken advantage of someone?	YES NO
41. Are you mostly quiet when you are with other people?	YES NO
42. Do you often feel lonely?	YES NO
43. Is it better to follow society's rules than go your own way?	YES NO
44. Do other people think of you as being very lively?	YES NO
45. Do you always practice what you preach?	YES NO
46. Are you often troubled about feelings of guilt?	YES NO
47. Do you sometimes put off until tomorrow what you ought to do today?	YES NO
48. Can you get a party going?	YES NO